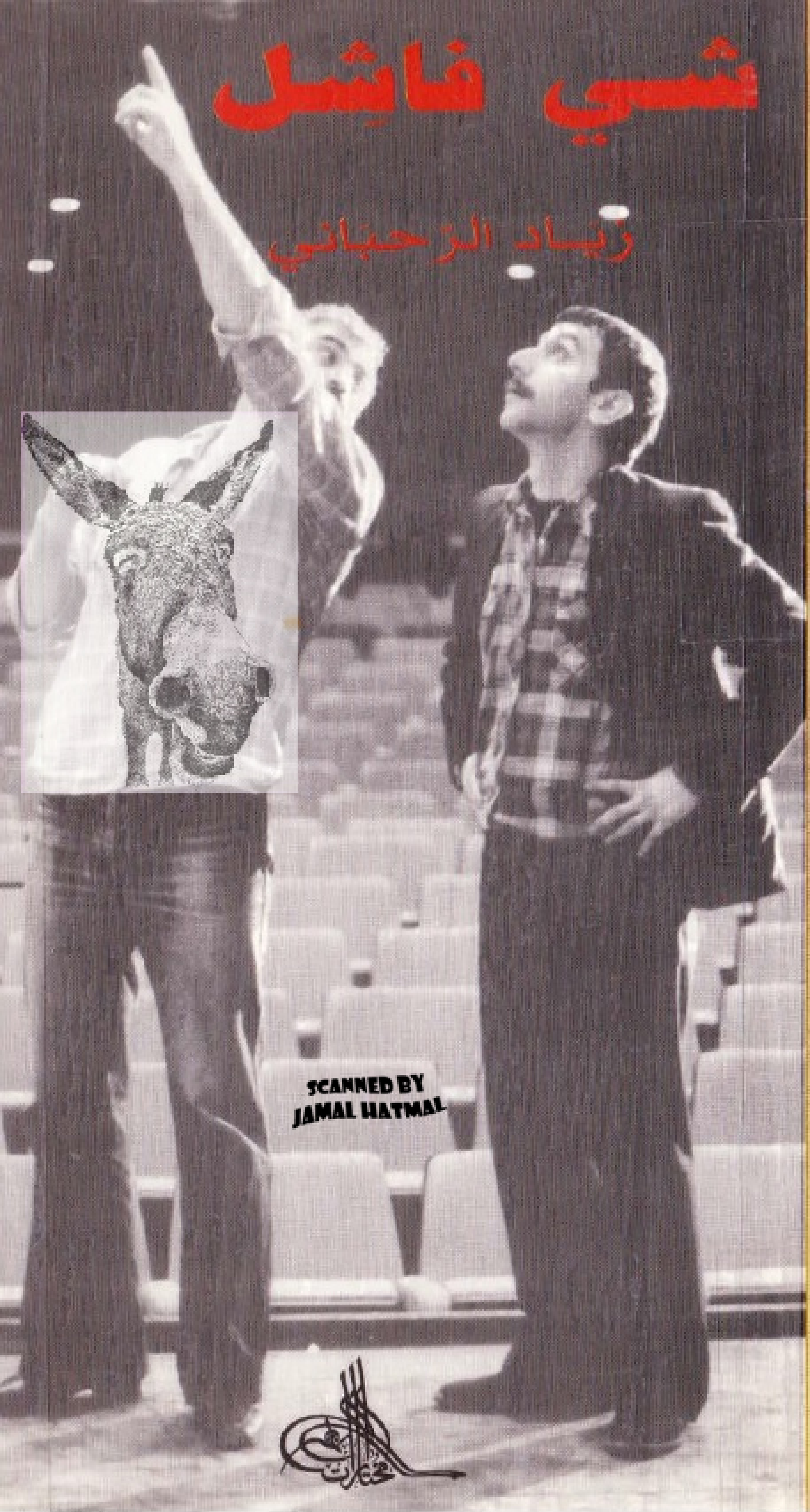
شي فاشل

زياد الرحباني



شيْ فاشِل

= Shay fâshil

الكتاب	شي فاشل
المؤلّف	زياد الرحباني
النّوع	مسرحيّة
تاريخ عرض المسرحية	شباط ١٩٨٣
القياس	٢١,٥ X ١٤,٥
الصفحات	٢١٢
الطبعة الأولى	تشرين الأول ١٩٩٤ 1994
خطوط الغلاف	سمير حدّاد
الصفّ التصويري	اليمامة ش م م
المنشورات	مختارات ش م م
التوزيع	مختارات ش م م

الزلقا هاتف: ٠١.٨٩٨١٩٤/٥

ص ب ٦٠٢١٦

فاكس: ٨٨٨١٨٥

بيروت . لبنان

الشخصيات

المخرج :نور
مساعد المخرج :كريكور

١ ـ الشخصيات

المختار
المطربة :الست هند
الغريب
الشاويش
أبو الزلف
عباس :عنصر من فرقة الـ ١٦
:عنصر ثاني من فرقة الـ ١٦

٢ ـ شباب الدبكة

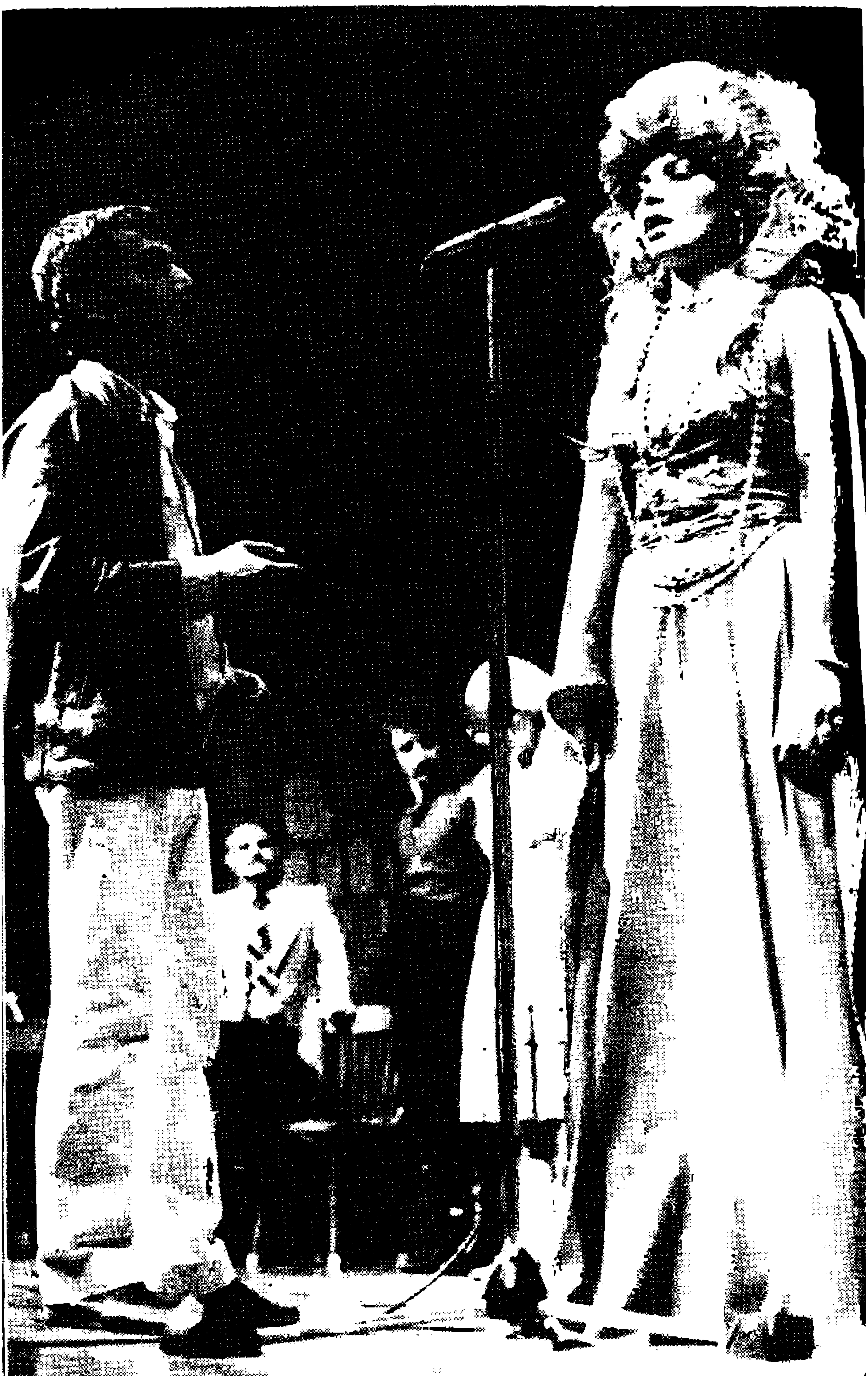
مدرّب الرقص :مهيب
راقص :سمير
راقص :عبد
راقص :جوزف
راقص :طوني
راقص :ريمون
راقصة :(بنت خي المخرج) ڤيرا
راقصة :پولا
راقصة : كوليت

راقصة : عنايا
راقصة : سوسو (جريديني)
راقصة : إيمان

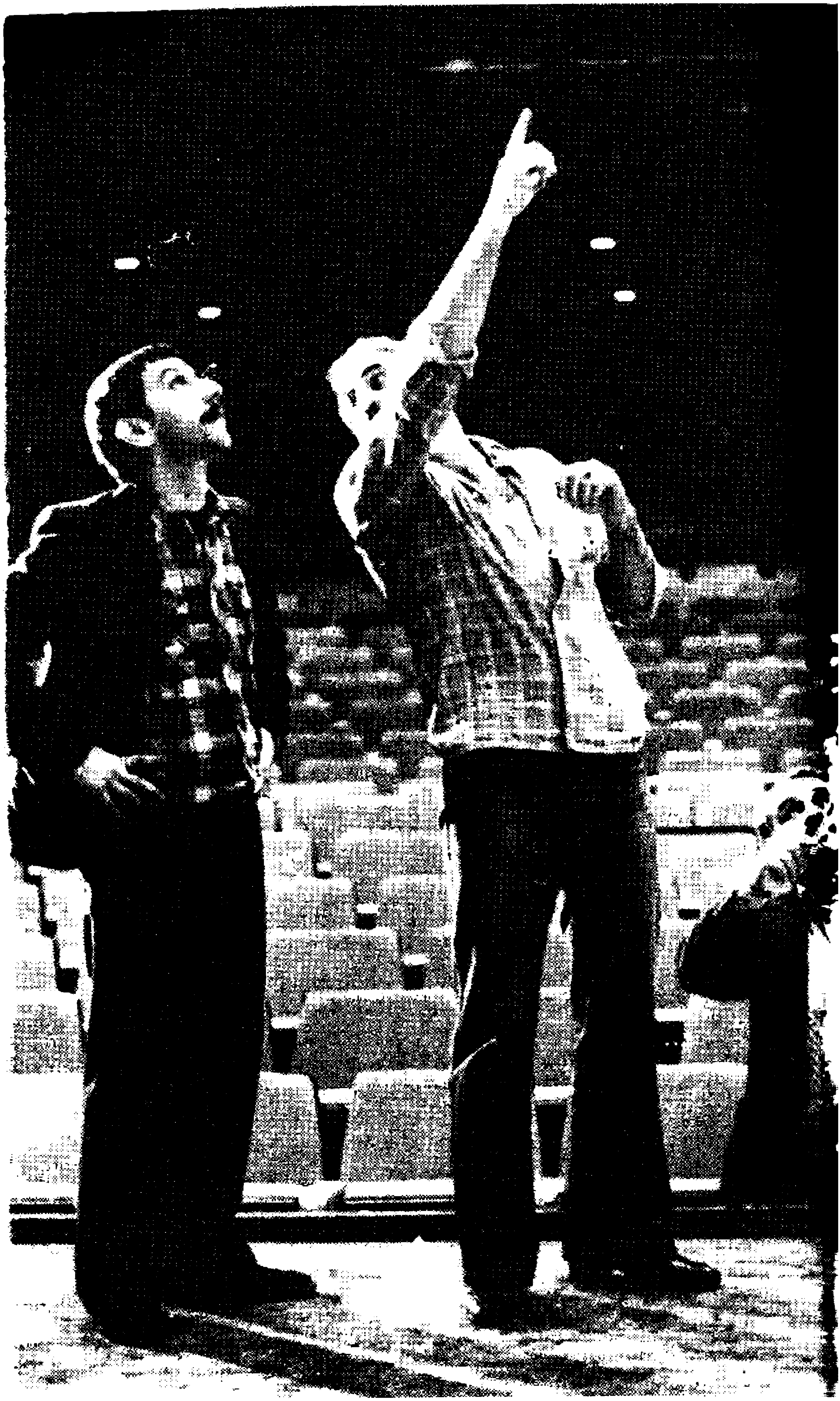
٣ ـ الأسماء

النجار : رفعت
مساعد النجار : فؤاد
مهندس الصوت : علي
مهندس الإضاءة : فيصل
المزيّن : «جورج»
الخياط : عزيز
المنتج : السيّد نزيه
صحافي : من جريدة «السفير»
صحافية : من جريدة «الاوريان لوجور» «مارو»



















الفصل الأول

المشهد الأول

(عتم كلّي. منسمع عدّة طرقات كأنّ بداية لمسرحية. بتكفّي الطُّرقات. منلاحظ كأنّو حدا عم يدق شي. بينسمع صوت).

صوت بنت : يعني منفتح الإيد مع رابع يا بلدنا.

المخرج : إي... مع الرابعة بتكون كاملة حركة الإيد. هيدا الفرق يعني.

(بينسمع كَرّة شريط سريعة وفجأة صوت مغنى) «الغيمة السودا...».

المخرج : ١ ٢ ٣... بلّشنا... ١ ٢ ٣.

صوت : بعد بعد علي قبل.

(بتبلّش تفتح الستارة، وعم ينسمع كرّة شريط سريعة، وفجأة صوت مغنى).

صوت المغني : «قرّبو إنتو... وقرّ...».

الصوت : كمان بعد قبل.

(منقشع بهالأثناء مجموعة من الممثلين واقفين بشكل موضوعي عالمسرح. سِنيبة كبيرة بنصّ المسرح واقف عليها شخص. مخرج رايح باتجاه يمين المسرح لَوَرا، ضهرو للجمهور، بهالأثناء منسمع كمان كرّة شريط وفجأة صوت مطربة).

صوت المغنّي : «... رجعنا الجرة ورجعت لصحابا وَضَيْعة محبّة».

(رجع المخرج وجّو للجمهور. وقفت الموسيقى. بينسمع كرّة الشريط. في نجّار ورا، بنصّ المسرح عم يدقّ شغلة بالأرض والطرقات مسموعة من عندو. مطربة كانت بمقدّمة المسرح عند آخر كلمة قالها المخرج، بتتوجّه صوب شمال المسرح ضاهرة).

المخرج : رجّعنا الجرة... طفّي يا فيصل.

(بينطفي الضو عا كل المسرح، كم لحظة بيدور الشريط، منسمع مقطع مغنى).

صوت المغنّي : (... تصالحو).

صوت المخرج : يلّلا.

(بيضوّي الضوّ، منقشع الممثلين عم يسلّمو عا بعضهن ويتباوسو، الأغنية مكفاية).

صوت الكورس: «نحنا إلكن إنتو إلنا نحنا معكن إنتو معنا عهد المحبة بيجمعنا».

(في شخص واقف بالمقدّمة لابس تياب مختار فولكلوري).

المختار : (مسجّل) وهلّق بدنا نفرح يلّلا ارقصو وغنّو.

المخرج : يللا فوراً.

(بتبدا موسيقى إيقاعية بتصير عناصر الفرقة تزقّف عالإيقاع، بتفوت المطربة هند اللي شفناها ضاهرة قبل شوي. منلاحظ بالخلفية ديكور مبيّن مش مكتمل، عبارة عن جسر عا شمال المسرح، بالنصّ في مصطبة عم بيدقّ شي فيها النجار، عاليمين طاولة عليها عدّة صوت، وواقف وراها مهندس الصوت. بمقدّمة المسرح عالشمال طاولة ومعها كرستين مبيّنة مش داخلة بالديكور. واقف حدّها مساعد المخرج كريكور، معو نَصّ مسرحي بإيدو. عاليمين في قنطرة وقدّامها درجتين)

منوسّع منوسّع للستّ.

الست هند : (مسجّل)

رجّعنا الجرة رجعت لصحابا
وضيعة محبة شرّعنا بوابا

(الفرقة بلّشت تدبك، ومنلاحظ شخص عم بيوجّه الرقص: «مهيب»).

المختار : (مسجّل)

وبللي كان فكرو بلحظة يفرّقنا
وببحر الغربة كان مغرّقنا

(نزل فؤاد اللي كان عالسّيبة وضهر من مَيلِة اليمين).

فلّ بلا رجعة وضيعتنا بقيت
مش قادر ياخذ بة من ترابا

الكورس : **(مسجّل)**

رجّعنا الجرة ورجعت لصحابا
وضيعة محبة شرّعنا بوابا

الست هند : ورجّعنا الجرة ورجعنا الجرة.

(طرطقة الخشب بعدها ماشية).

المختار :

كلنا إخوة ورح نبقا إخوة
ومنرجّع أيّام الحلوة ترجع ساحتنا تضوي
عم تضوي عم تضوي

الكورس : عم تضوي عم تضوي.

(منلاحظ المخرج «نور»، عم يتطلّع لفوق باتجاه فيصل مهندس الإضاءة مش شايفو ويعمل إشارات).

الست هند

بالمحبّة والإيمان رح نرجع نبني لبنان
يرجع يتعمّر يتكبّر ونعلّي نعلّي البنيان

المختار :

رح نخلق لبنان جديد كلّو غناني وعناقيد
يا بلدنا.

الست هند : يا بلدنا...

(كلّهن عم بيقربو باتجاه النصّ بحركات تعبيرية).

الكورس : يا بلدنا. يا بلدنا.

(بينتهو كلهن عا وقفة، مفروض إنهن مألّفين شكل معينّ مع نهاية الموسيقى).

نور : خليكن. خليكن. ما حدا يتحرّك.

(بيضلّو كل واحد عاحركتو، بيصير يبرم بيناتهن يراقب حركة كل واحد، فؤاد إجا لينزل عن السلّم)

هشت!

(وقف فؤاد عالسلّم. وصل نور لحدّ «إيمان»)

إفرديه!

(وبيعملاّ إشارة عن تمّها).

عم تقولو بالمحبّة والإيمان رح نرجع نبني لبنان، عا شو هالتّبْويزِة؟ افرديه. افرديه. ما شايفي كيف كلهن فاردينو.

(بينسمع صوت المطرقة).

هيدا، شو هالفراغ هون؟

طوني : هيدا محلّ تاركينُو للشب اللي عم يجي من طرابلس.

كريكور : هيدا محل سمير إستاذ، بس يجي.

نور : بس هيدا سمير ما عم شوفُو خالص. ما يكون مفكّر بعدنا عم نتمرّن تحت عالصنايع!

كريكور : لا إستاذ نور، عم يجي هوّي، بس عم يوصل بعد البروڤا.

نور : إي.

كريكور : طريق تبعو طويل: طرابلس، أرز، عيناتا.

نور : **(قاطعو)**. وهيدا، هيدا ما بيعنيني، في فرقة عم تجي. فهّملي ياه، قَلّو بدّو يجي.

كريكور : اوكيز

نور : قلّو مصفّايين رح نشتقلو، يعني.

(بيزقِف. منحس إنو أخذو رياحة من الحركة التعبيرية).

كريكور : اوكي. اوكي.

نور : ليكو، ما بدّي حسّ حركة الإيد يعني متل واحد مادِدْ إيدو ليطلعلو ربطة خبز. حركة الإيد بدّها تطلع وكأنو للمستقبل. افترضو في مستقبل إنتو. للأمل اللي جايي، كذا. الضيعة عرفت كلّها، الضيعة عرفت مين اللي سرق الجرّة، ورِجعت هالضيعة اتحدِث، التفِت عا بعضها البعض. شفتو كيف! ما في مجال إنّو.

(بيطلع صوت إنفجار من برّا، بيصير بلبلة خفيفة بالفرقة).

كوليت : شو هيدا؟

پولا : إنفجار؟

عنايا : غريب بالهوقت بس.

عبد : إنفجار كأنّو.

مهيب : عبوة عبوة بتكون عبوة.

نور : ما في شي، ما في شي، بس مدري شو هوّي.

أحد الممثلين : معقولة قصف؟

كريكور : ما في شي. هيدا بيكون في تفجير ألغام. ما في شي.

بولا : إي بس إذا ألغام ليش بس واحد سمعنا؟

نور : لا، طبيعي. ما هنّي بيفجّرو كل واحد وحدو. جمعة الماضية فجّرو شويّ منهن، وهلّق شوي. هيك، بهالشك يعني. ما في شي بيشغل الفكر.

ريمون : ما على علمي بيفجّرو ألغام بالليل.

نور : علي. اعطيني آخر مقطع إذا بتريد.

(أحاديث جانبية ماشية عن الإنفجار. بينسمع كرّة الشريط).

معلّم رفعت، تعا خيّي شوي. اسمعلي هلّق مقطع الأرزة كيف بدّها تنزل، يلّلا.

(علي دوّر الشريط).

الكورس : عم تضوي عم تضوي.

(رفعت النجّار إجا لحدّ نور).

نور : يللاّ.

(واتطّلع لفوق بفيصل وعمل إشارات).

الست هند :

بالمحبّة والإيمان رح نرجع نبني لبنان

(منلاحظ الراقصين عم يفوتو عا مراحل بالجو،

مهيب عم بيوجّهن)
ويرجع يتعمّر يتكبّر ونعلّي نعلّي البنيان

الكورس : رح نخلق لبنان جديد.

(نور بيفسر للمعلّم رفعت).

نور : لبنان جديد.

الكورس : كلّو غناني وعناقيد.

نور : وعناقيد.

المختار : يا بلدنا.

نور : هلّق بيّنت الأرزة. نزّل.

الست هند : يا بلدنا.

نور : نازلة (وواقف بالنصّ عم يعمل إشارة).

الكورس : يا بلدنا يا بلدنا.

نور : وصلت الأرزة. شو بتظبط ما هيك؟

(رنّ التلفون، كريكور راح عالتلفون)

رفعت : إي، بتظبط، ما في شي ما بيظبط.

(الست هند قعدت عا كرسي حدّ الطاولة عالشمال).

نور : (بيرندح) يا بلدنا. يا بلدنا.

كريكور : (عالتلفون) نعم مدام. مدام جريديني. مدام جريديني، مدام جريديني ما في شي! هيدا تفجير ألغام، ما في شي. سوسو كلّمي ماما.

سوسو : بيه عا سما ربّي.

(إجت بتذمّر وغنج وأخدت السمّاعة).

ڤيرا : عمّو... عمّو.

نور : إي عمّو!

ڤيرا : أيمتا رح نشوف الأرزة نازلة؟

نور : بكرا عمّو، بإذن الله، منتمرّن مع الأرزة. ما هيك معلم رفعت؟

رفعت : إي، بكرا من كل بدّ.

هند : البروڤا بكرا أيّ ساعة نور؟

كريكور : بكرا البروڤا الساعة خمسة، ست هند.

نور : ثلاثة. شو خمسة!

كريكور : خمسة، قلتلّي إستاذ!

نور : خبّي، كانت خمسة صارت ثلاثة. في شي ما يقال؟

كريكور : لا، ما في شي.

نور : شو بعد عندي؟ بعد عندي نهار قبل الإفتتاح، شو بعمل؟

هند : يعني شو هلّق، ثلاثة؟

نور : ثلاثة يا عمّي، ثلاثة. شو بكن يا عمّي؟

(بتتمشّى الست هند بإتجاه يمين المسرح).

سوسو : ماما خلصنا، ويلّلا جايي، حاج تنقّي.

(منحسّ بلّشو يفكّو تيابهن ليشلحو. إيمان ضهرت ولحقتها عنايا).

كريكور : بعدين، شباب صبايا انتبه، بكرا بروڤا مع تياب كامل. هيدا تياب مشر تياب فينال...

پولا : في تياب خصوصي للفينال.

كريكور : معلوم، في تياب بياخدو العقل، پولا.

(نور عم يتمشّى. المختار شاف نور عا جنب إجا لحدّو).

المختار : إستاذ نور، إستاذ نور.

نور : إي...

المختار : ممكن لحظة!

نور : نعم.

المختار : إذا بعد وارد تأجّلو الإفتتاح. أنا جاييني حفلتين على «الشارقة»... ليلتين لبنانيّة عالخفيف. هيك بنِطّ بساويهن وبرجع.

(سوسو سكّرت التلفون، مهيب وعبد ضهرو من اليمين).

نور : لا مختار. ما بقا تنطّ لمطرح، الله يرضى عليك، بعد بكرا الإفتتاح. حدّدناها نهائيّة.

المختار : إي... لا... سؤال يعني!

نور : إي... بَلاَها.

المختار : يعطيك العافية.

نور : شكراً.

(بيضهر من ميلة اليمين. مقرّبين جوزف وطوني وكوليت صوب نور هنّي وضاهرين).

جوزف : إستاذ.

نور : إي؟

جوزف : (لطوني) شو بتحكي إنت؟

كوليت وطوني : لا، إنت إحكي.

نور : خير إنشالله...

جوزف : يعني، ما بعرف كيف بدّك تاخدها إستاذ، مش إنّو طائفيّة أو شي...

(رفعت واقف حد علي عم يسمّع المشهد اللي كانو عم يتمرّنو عليه عالواطي).

كوليت : إستاذ يعني بصراحة، يمكن حضرتك بتعرف، نحنا صراحة لو مع حدا غيرك، ما كنّا منجي لهون، بتعرف وخاصة شغل بالليل.

طوني : يعني مش تاخدها لأنو غربيّة أو شرقيّة. بس نحنا انعرض علينا كذا مسرحيّة بالمنطقة، وفضّلنا نشتغل معك ولو بالغربية...

نور : بس يا شباب، شو شرقيّة وشو غربيّة؟ ما بقا في شي يعني!

جوزف : هوّي ما في شي مظبوط إستاذ، بس كنفسيّاً.

طوني : يعني لأنّو، إستاذ، عم يسمع مِيّة كلمة الواحد وساكت. يعني كرمالك إنت...

نور : لاه يا طوني أيّا كلمة؟ يعني متل شو؟

(قرّبو پولا وريمون عالحديث. كانوا واقفين شوي مع لورا عم يحكو مع بعضهن).

پولا : يعني بالفرقة إستاذ. إنّو إخوانا الإسلام، مثلاً، مش لأنو إسلام ومسيحيّي، بس عرفت كيف، كل الوقت عم نحسّ...

(قاطعها نور).

نور : لا... أرجوك... بدّي قلّك شغلة... كلكن فرقة وحدة، قلب واحد... أرجوكِ.

جوزف : ما هنّي مش هيك آخدينها. عم يصير تزنيخ.

(فؤاد حامل كيس وإجا عم يحكي كريكور عاليمين).

طوني : هتّي إستاذ، معليش عفواً عالسؤال. بس ليش ما عملتها بالشرقية؟

نور : ما... رح نعملها بالشرقيّة وبالغربيّة. ما في مشكل... بيروت الكبرى.

پولا : لأنو بالفعل، كل العالم وأصحابنا بيسألونا إنّو ليش لمبلّشينها بالغربية؟

طوني : مش كغربيّة وشرقيّة. بس كجوّ مثلاً... كجمهور...

كريكور : إستاذ نور.

(عيتطلو من محلّو).

نور : نعم.

كريكور : فؤاد ماشي، بدّك منّو شي؟

نور : (إنعجق) إي لا ما يمشي. لحظة فؤاد، لحظة... طيّب.

كوليت وطوني : طيّب إستاذ...

جوزف : طيّب إستاذ، المهم إنو ما تفهم حديثنا كطائفيّة، بس مَعْناة الحكي...

نور : ولو جوزف...

(مشيو پولا وريمون وضهرو من اليمين. نور مشي شوي، ضهرت كوليت وجوزف. إجا نور صوب فؤاد وكريكور. طوني لحق كوليت وجوزف وضاهرين عم يحكو من ميلة اليمين)

شو ختي فؤاد لوين ساحب؟

فؤاد : ساحب عالجبل.

نور : ما بدّنا نتّفق عا هالشلاّل اللي وصيتكن عليه. وين صرتو في؟

فؤاد : والله، بدّك تشوف معلّم رفعت.

نور: ما، معلّم رفعت قللّي، إنت هاوي جفصين، وإنت رح تساويه هيدا!

فؤاد : إي، بس ما عدت عرفت شو حكي هوّي وفيصل، لأنو قال في لمبات بدّهن يعطوني ياهن.

نور : لمبات!

فؤاد : إي نعم.

نور : رفعت. رفعت **(رفعت عم يسمع الموسيقى مش منتبهلو، راح نور لعندو)** وقّف. وقّف يا علي **(وقّف علي الموسيقى)** شو عم تسمّعو البرنامج كلّو.

علي : لا، عم سمّعو «يا بلدنا» منشان يعرف بس، ما في غيرا.

نور : هاي «يا بلدنا» علي! «جينا عالساحة» هيدي.

رفعت : عم قول، غير موسيقى.

نور : غير موسيقى! ليش بتعرفهن من بعضهن إنت؟ تعا لشوف هلّق تعا. شو بدّك بالموسيقى. فهّمني، هيدا الشلاّل شو نكْبِتو بعد ما خلص.

رفعت : هيدا الشلال، فؤاد بدّو يساويه، لأنّو في شغل جفصين. ما، حكينا.

نور : هلّق حكينا فؤاد، عم يقول قايلّو إنت ما يساوي شي، قبل ما فيصل يعطيكن اللمبات، مِدري شو هوّي.

رفعت : إي. ما. فيصل بدّو يعطينا اللمبات قبل، لينْشَغَل الشلال عا قياسهن.

نور : (مشي صوب النصّ وتطلّع لفوق) يا معلّم فيصل.

فيصل : نعم.

نور : شرّف لعندي لحظة.

فؤاد : إستاذ. إستاذ نور.

نور : شو خيّي؟

فؤاد : خلّيني إمشي أنا، لأنّو مسرّب عا عاليه بعد، وبتعرف، الحالة وسخة فوق.

نور : هلّق بتمشي خيّي. دقيقة بس، بدّي شوف مين الكذّاب قبل. دقيقة بس (وعم يتمشّى).

رفعت : هلّق بالنسبة للأرزة، إستاذ نور، عندك فكرة تقريباً يعني، قدّيش معها وقت لتنزل؟

نور : طبعاً. في ٤ «يا بلدنا».

رفعت : إم...

نور : (بيغنّي) «يا بلدنا». أربعة.

رفعت : فهمت، فهمت إنّو في شي دقيقة يعني.

نور : قدّيش؟ لا خيي. (بيغنّي) «يا بلدنا» (وعم يعيّر) شي سبع، تمان ثواني إن شقّت حالها.

رفعت : آه.

نور : من وين جبتلّي الدقيقةَ؟ ما هلّق فرجيناك ياها مع الفرقة.

رفعت : بدّو يكون ما فهمت عليك شو بدّك.

(وصل فيصل وطلع عالمسرح).

نور : لشو كنت عم تهزّلي براسك هيك لكان؟

فيصل : (لنور) أمُوْز.

نور : إستاذ فيصل، المعلم رفعت والمعلم فؤاد، عم يقولو ما رح يقدرو يشتغلو شي بهالشلال، قبل ما حضرة جنابك تسلّمهن شريط اللمبات.

فيصل : نعم.

نور : ليش بعد ما سلّمتهن شريط اللمبات؟

فيصل : ما، قلتلك، بدّي شوف الشلال قبل، لإقدر سقّط اللمبات بقلبو، ما هنّي شريط بدهن يبرمو، مثل كأنّو مَيْ ودافقة. عا هوا الشلال بدنا نركّبهن!

رفعت : طيّب، نحنا هاللمبات خيّي فيصل.

فيصل : نعم.

رفعت : إذا ما شافهن فؤاد، كيف شكلهن ليعملهن محل. كيف بدّو يساوي الشلال؟

فيصل : إي بس أنا لمباتي ما بقدر نقّيهن، إلاّ إذا بيّن معي هالشلال كيف «سِيسْتامو». بركي لبمات زغار ما بتنفع! بركي بدّو لمبات مطاولِي؟ فرجيني الشلال قبل، بساعة بسلّمك اللمبات.

رفعت : ما، هوّي فؤاد، إذا اللمبات بين إيدَيه ما بتاخذ معو شي. بنصّ ساعة بيسَلّمك الشلال.

نور : شو معلّم فؤاد؟

فؤاد : شو قرّرتو؟

نور : شو قرّرنا؟ ما، إنتو عم تقرّرو!

كريكور : عفواً، عفواً إستاذ. إذا فؤاد بيصوّر الشلال أول شي، مُخَطَّط، فيصل بيشوف اللمبات عالصورة كيف، وبعدين بيصير شغل.

فيصل : آه. ارسمولنا ياه.

فؤاد : إي، بس أنا بالتصوير ما بقدر طيلْعو مظبوط، مثل ما هوّي.

كريكور : جيب، أنا بصوّرلك.

فؤاد : شو بدّي جيب؟

كريكورئ : جيب الشلال، أنا دغري بيصَوِّر (صمت).

نور : يا خيّي، أنا كنت عاملو شلال العادي، جيت إنت يا فيصل أفندي فِتّ فيّي، إنّو مدري شو، وبعملّك ياه بيضوّي، وعليه مي دافقة، وبيطلعو وبيرجعو ينزلوا، لشو لعبتلّي بمخّي؟ وعا شو؟

عا ما شي؟ يا معلم فؤاد، إنت ربّ الجفصين، إي والاّ لأ؟

فؤاد : إي، معلوم.

نور : خلص، ساويلي شلال العادي عا مزاجك إنت، ومي دافقة من عند خيّنا فيصل، ما بقا بدّي.

فؤاد : تكرم عينك.

نور : منيح، وخلصنا من هالسيرة. يعطيكن العافية. وبكرا عبكرا بدّك تجيبو (ومشي حايص).

فؤاد : من كل بدّ.

نور : **(بيمشي وبيصير يقول)** مي دافقة.

فؤاد : يعني شو هلّق؟

رفعت : خلص، ساويلو ياه مثل ما بدّو (بيمشو) تصبحو على خير.

(وبيضهروا من الشمال ونور عم يتمشّى).

فؤاد : تصبحو عا خير.

رفعت : كريكور، احكيني كلمة تعا.

فيصل : (لنور) أنا فيّي إمشي؟

نور : **(بلأمنِة)** جرِّب. شو بيعرّفني.

(علي بيصلّح جهاز مكبّر الصوت).

علي : Test. تاست. تاست. تاست.

نور : شو خيّي علي، كيف صحتو هيدا؟ عم تعالجو!

علي : لا، خلص مشي.

نور : مشي، ها.

علي : مشي منيح.

نور : هلّق بس مشيت الفرقة مشي!

علي : شو بدي أعمل؟

نور : يعني هيدا بكرا وقت الحفلة، بيمشي بالإستراحة.

(فاتت ڤيرا من اليمين، معها قطنة عم تمسح وجّها ومعها شنطة رياضة).

علي : لا يا شيخ، متل ما الله بيريد. من ناحية الصوت حطّ إيديك بمي باردة.

(فات من الشمال سمير الشب اللي من طرابلس، التقى بكريكور، كان عم يودّع رفعت وفؤاد).

كريكور : بس لازم تحضر شي بروڤا واحد يا سمير، هيك ما بيصير.

(إجت ڤيرا صوب الطاولة عالشمال).

سمير : أخي شو هوّي اللي عم يصير؟ إلي بالعادة بطلع من طرابلس عالأرز بكّير. قَطّع عيناتا بعلبك، خالص، مسهّلة من زحلة لعاليه عرمون، وشكّ دغري، خلدة بيروت. ما تاخد معي هالقد. بس العاقة كلها وين عم تصير... **(نور شافهن وقرّب صوبهن)**. أهلاً إستاذ. عم نخبّرو!

كريكور : خبّرو للإستاذ، خبّرو.

سمير : كل العاقة عم تصير عا صوفر، ما في عندك الإسرائيلي هلّق، مع إنّو توصّلت بألف حجّة وحجّة لقدرت دبّرت تصريح من الإسرائيلي...

تصوّر... لأنّو إذا فايت بلا تصريح، ممنوع.

نور : يعطيك العافية خيّي سمير، يعني بس مقضيها عالطريق يا حبيبي، ما في بروڤا عم تلحّقها، شو بدنا نعمل يعني؟

سمير : معك حق. معك حق. بس هه، شو بتريدني اعمل؟

نور : شو. ما. بـ...

سمير : بس قول الدبكات محفوظين كلّهن. عم ضَلّ إتمرّن عليهن بالشمال.

نور : الله يوفيك تعبك خيّي سمير. ليك، بس مش أصول الفرقة عم تدبك ببيروت، وإنت عم تدبك عالتبّانة يا خيّي، بدنا نلاقيلها حلّة سمير هيدي.

سمير : إنّو يعني هلق ما فينا نتمرّن عا شي، برأيك؟

نور : شو بتمرّن أنا وإيّاك وبنت خيّي؟ راحو.

سمير : يعني لبكرا، وعليكن خير.

نور : طيّب خيّي سمير، ما خبّرني إنت مثلاً، ما واردي أبداً تجي من تحت عا طريق الساحل؟

سمير : (بكل تأكيد) أعوذ بالله.

نور : شو؟ في عليك شي! إلهن عليك شي؟

سمير : (قاطعو سمير بإصرار) أعوذ بالله.

نور : منيح، فهّمني، إنّو معقول يضرّوك، يعني؟

سمير : لأ، شو بدهن يفيدوني يا إستاذ؟ ما عم قلّك

أعوذ بالله، خلص. خلينا لبكرا. إنشالله بكرا منوصل عالوقت بتأمرنا بشي من الشمال **(بيمشي سمير صوب الخارج).**

كريكور : لا، سلامتك، بس بدنا إنّو تجي عالوقت.

(ضهر سمير بإشارة وداع، ونور مشي صوب طاولتو).

نور : **(عا صوت خفيف)** شو جايبلي ياهن كلهن. بضاعة آخر النهار. **(بيجي كريكور صوب نور)** راح! مشي!

كريكور : نعم، مشي.

نور : ما بدّي إحكي قدّامو. هيدا الشغل هيك بهالطريقة خيّي، ما شغل، ولا نِتْفة... أنا بعرف شغلة، إنت اليوم مدير فرقة. هاي فرقة، هاي سفينة. إنت قبطان هالسمينة. خلص خيّي، بتّها. فلان الفلاني ما عطانا. فلان الفلاني شفتو خَرَمْ معنا. خلص. أورڤوار إي مرسي. ما، يعني جزّار بدّك تكون. هيدا عزيز، بعد ما سلّمنا كل التياب. صح؟

كريكور : مظبوط.

نور : وهيدا شلاّل، مدري شو طاعونو، وهاي أرزة رفعت، رفعت غاشي يا خيّي. غاشي عامْيلتَيْن رفعت! وهيدا سمير كمان متل ابن بطوطة مقضّيلي ياها عالطريق. شو هيدا؟ خلص خيّي، بتّها: اورڤوار إي مرسي. ما، بعلمي إنت

كلمتك ما بتصير تنين قايلّ. شو من الثلاثة وبالطالع مصفّاية! بدنا نشتغل يا.

كريكور : طيّب، طيّب. بكرا شوف، غير شغل، غير شكل.

نور : بعد في بكرا إذا بدّك تفرجيني يعني.

كريكور : طيّب إستاذ نور. ما تنسى تتصل بالسيد نزيه ضروري.

نور : شو بُو السيد نزيه، شو بدّو السيد نزيه؟

كريكور : كان مْنَرْفِزْ. بفتكر منشان مصاريف مسرحيّة، صار طالع كتير.

نور : ما... ها... غا..، هلّق السيد نزيه بس بدّو ينتج مسرحيّة ضخمة مثل هالمسرحيّة، بدّو يسخى عليها. هاي مسرحيّة، سامع بالأخضر واليابس!

كريكور : نعم، سامع.

نور : هاي مسرحية مفروض تحرق دين الأخضر واليابس، بتحكيني بمصاريف يا... بتضحّكني.

كريكور : يعطيكن العافية (مشي كريكور).

نور : كريكور.

كريكور : نعم.

نور : جبتلّي ٢ كيلو أفوكاتو؟

كريكور : إي، حطّيتو عندك بالسيارة.

(وضهر من الشمال. نور إجا عالطاولة يضبّ غراضو).

فيرا : عمّو.

نور : إي عمّو!

فيرا : عرفت إنّو بلّشت اكتب مسرحية جديدة؟

نور : والله!

فيرا : إي.

نور : غير هيديك تبع الفانوس؟

فيرا : إي، إي غيرها. تبع الفانوس يمكن إلغيها.

نور : بدّك تلغي تبع الفانوس! (أخد السمّاعة ليطلب نمرة) والله مش قليلة إنتِ يا بنت، يعني أنا متوقعلك مستقبل. ما تفكري لأنّي عمّك عم بحكي. إنتِ. إنتِ العبقرية الزغيرة. يحرق ديبك ما أذكاكِ! هدّي عمّو مفاتيح السيارة، اسبقيني، هلّق بجي. (بتاخدهن وبتضهر). آلو بونسوار بحياتك الكولونيل خليفة موجود. صديقو نور. بونسوار مون كولونيل. كيفك. الحمد لله، طمّني عنّك. حام... حام... ماشي الحال. كتِّر... كتِّر... نعم. ماشي الحال. إي، شو مون كولونيل؟ شو؟ شو سامعلنا، شو الأجواء؟ الأجواء. بيروت ما بيصير فيها... عال... طيّب هالوضع بالجبل... إي... إي نعم... إي طبعاً... إي مون كولونيل هالوضع بالجبل م... إي.

إي بعرف، طبعاً. بياخد وقت. هالوضع بالجبل مو... بالـ... نعم. بالجبل. نعم... نعم برأيك معقول يأثر شي... عا بيروت، معقول... ما بيأثر. **(بتبلّش موسيقى إيقاعية عالخفيف)**. تدوّلت... ممّ... **(قويت الموسيقى)**. إنّو نحنا الوقت اللي مبلّشين في منيح. إنت كيفك؟

(إنطفأ الضو. قويت الموسيقى).

المشهد الثاني

(موسيقى عم بتخفّ تدريجياً، بيفتح الضو عالمسرح، إضاءة جوّانية مش من برّا، بالنص لورا صار في بيت في شبّاك. حدّ طاولة علي، صار في ديكور شجر. طوني وجوزف قاعدين عالجسر عم بيدردشو. عا يمين المسرح قاعدين إيمان وعنايا، مهيب، عبد، و«الغريب» فايتين بحديث عالواطي. علي واقف بنصّ المسرح وعم بيخلّص شريط مجدول عا بعضو، كريكور مهدّيلو الطّرف الثاني صوب اليمين ورا، مع نهاية الموسيقى منسمع الحديث).

مهيب : خيّي، هوّي الإستاذ نور مُصرّ بدّو ياهن يكونو بالفرقة. ما، قلتلّو أنا من الأساس، في عدد من الرقّيصة كافي. من هون من المنطقة، مِنْجيبلك ياهن وبلا وجعة هالراس. ما كان يقنع! خيي، بدّو إنّو يكون في مسيحيّي بالفرقة. إنّو قال يابا شو، لِتْكون الفرقة مختلطة.

الغريب : أيا مختلطة! ليش هنّي بيختلطو يا أخي. أنا ما في واحد منهن لهلّق مُسلّم عليّي.

عنايا : ييه، وطّي صوتكن، بركي مفتوح هيدا الميكرو

مهيب : (بصوت واطي) لا، لا، عم يمدّو «كابل» لهيديك المَيْلة.

إيمان : هيديك النهار، نحنا وعم نلبس واقفي مين... سوسو، عم تحكي مع رفيقتها مش عارفتني سامعتهن. طَقّتْ بِدَيْنتي، شو بتقلّها (وبتصير تقلّد اللهجة)·قال خَيْ هلّق صار شارع الحمرا عليه خِلقة الله.

عنايا : ييه... إسمالله (بمسخرة).

إيمان : شو بتجاوبها هيديك، پولا، قال: إي، طبعاً، لأنّو جماعتنا صار فيهن يجو لهون.

مهيب : ولِكْ تسلملي هيّي وجماعتنا.

(فاتت من الشمال «پولا» وريمون وراها، بيسلّمو عا طوني وجوزف وبيوقفو عم يحكو معهن).

عنايا : هه، إِجت الست پولا، اسمالله حولها... ما أزنخها.

(كريكور بيترك الشريط عالأرض وبيجي صوب اليمين).

الغريب : غيرو غيّرو الحديث...

(وصل كريكور لعندهن).

كريكور : إستاذ مهيب، بركي بتقعّدو كل الفرقة مع بعض، بتعطي ملاحظات منشان رقص.

مهيب : ما واقف عم بعطيهن ملاحظات.

كريكور : اوكي، بس إذا بيصير منشان كلّو، شباب صبايا

مع بعض...

مهيب : إي، ما في مانع، ليش لأ. (بعدم اقتناع) قلّهن إنت اجمعهن.

كريكور : إنت يللاّ، زقّفلهن... زقّفلهن، بينجمعو...

مهيب : لا ما هوّي... أوكي شباب، لحظة.

(عبط كريكور وأخذو عاجنب وعم بيحكي. راحو صوب طاولة علي).

إيمان : (لعنايا)، قومي لنقوم، أحلا ما يفكّرو عم نحكي عنهن.

(وبيقومو عنايا وإيمان وبيتمشّو صوب النصّ. منسمع بهالأثناء تاني مَيلة عالشمال جوزف).

جوزف : (لپولا) انتبهي. انتبهي عنايا وإيمان وراكِ.

فؤاد : كريكور...

كريكور : نعم.

فؤاد : هدّيلي إنت ووقاف لحظة، خلّيني قيس. هلّق بيِجي نور وبيبلّش يعَيّط عليّ.

كريكور : يللاّ.

(پولا تمشّت صوب النّص، التقت بإيمان وعنايا).

پولا : هاي.

عنايا وإيمان : أهلاً. كيفِك!

پولا : شو في ما في؟ نزلتِ عالجامعة اليوم؟

عنايا : إي، ماشي الحال.

پولا : شيلي هون، مدري شو في عا عينك.

عنايا : والله!... آه، مش منتبها... مرسي كِلّك ذوق. (**سكتة**).

پولا : طيّب. أوكي. بالإذن.

إيمان : ولو!

(بتكفي پولا وبتضهر من اليمين صوب الكواليس. منسمع كريكور ومهيب ورا).

كريكور : ما بيصير هيك.

مهيب : هلّق، خيّي كريكور، طوّلي بالك شوي. أنا مني غشيم. يعني إن كان جوزف والاّ ريمون والاّ طوني، أنا مأكّد ما طايقيني... ما دام بعطي ملاحظة، ما بيتطلعو فيّي أنا وعم إحكي! وبيرجعو بيعملو الخطوات عاذوقهن. آخر شي، جوزف هيديك النهار صار بدّو يعلّمني كيف بدّي صمّم الخطوات!

كريكور : شوف، شوف مهيب، أنا عندي خبرة، معليش، بلا معلميّة عليك، إنت مثلاً بدّك تعطي ملاحظة لجوزف.

مهيب : إي.

كريكور : اعطي ملاحظة لجوزف، وملاحظة لعبد دغري وراه. بدّك تعطي ملاحظة لپولا، بتعطي ملاحظة لإيمان دغري وراها، عرفت كيف، أحلى ما هوّي بيفكُر ضدّو.

(فات نور من ميلة الشمال معجوق، معو شنطَو

وعربيشة نايلون للديكور. فايتة وراه ڤيرا).

نور : يللاّ يا شباب، تفضّلو.

(بيطفي الضو وبتطلع موسيقى).

المشهد الثالث

(بيضوّي الضو عالفرقة كلّها باستثناء الست هند، واقفة بشكل مقسومة قسمين، ووجّا بإتجاه بيت المختار، نور واقف ورا بيت المختار، طالل من الشبّاك وعم يشرح. الموسيقى ماشية).

نور : كلّنا عيونّا عالمختار، لهون، بهالحالة المصيريّة شو رح يقول... أكتر... أكتر... في لهفة وفي مصير (عم يراقبهن)... فرجوني المصير لشوف... هيك المصير؟ ڤيرا عمّو منيح... ڤيرا بديع مش منيح... شوفو حركة ڤيرا... بدون ما تطلّعو... ڤيرا عمّو، بتجي تفرجينا شوي بالنّص، ما تزغري... **(بتوقف ڤيرا بالنصّ)** هيدا المصير... بهالشكل... مختار إنت شو الجملة عندك دخلك؟ بس تفتح الشبّاك هون شو بتقلّهن؟

المختار : أنا بقلّهن (بيغنّي) «شو يا جماعة!».

نور : إي، صحيح... شزّف مختار، يللاّ... علي، أعطيني من الأول مشهد عيد الفرح. الغريب سرق الجرّة، وإجو الصبايا، بقا مش عارفين. من هون بَلْش.

(بيرنّ التلفون. راح كريكور يردّ).

نور : مختار، سكّر لي هالشباك، بليز.

المختار : إي، نعم.

(بيضهرو الشباب من ميلتين. جوزف وطوني وعبد من اليمين، ومهيب وريمون من الشمال. الصبايا بيطلعو عالجسر ليحضّرو فوتتهن).

الغريب : إستاذ نور... إستاذ نور... بتحبّ إسرق الجزة هلّق، إستاذ!

نور : لا، هلّق سرقتها وخلصت.

علي : تَبَعْ «جينا عالساحة»، هوّي ذاتو المشهد، ما هيك؟

فيرا : «جينا عالساحة» تَبَعْ هيدي...

كريكور : **(عالتلفون)** بسم مدام جريديني، ما في شي... كل الصبايا موجود، وما في شي... سوسو، كلّمي ماما.

سوسو : ييه... شو بدّها منّي هلّق.

(بتذمّر بعدما طلعت عالجسر. رجعت نزلت وإجت صوب التلفون).

نور : شو بها الجريديني يا كريكور؟

(إجا كريكور لعندو عم يشرحلو).

سوسو : **(أخذت السماعة)** شو في، شو بدّك؟ إي، هون. وين بدّي كون.

كريكور : عم بيقول سمعت تنين إنفجار غميق.

نور : غميق!

كريكور : قال إذا منوصّل سوسو عالبيت كمان.

نور : هلّق هيك بدنا نقضّيها مع الجريديني!

سوسو : ولِكْ ماما كلّهن هون... ماما، عم نتمرّن، مش رح نضهر **(نور إجا لحدّها)** ولك إذا في شي منسأل قبل ما نِضهر... شو مسطولين لنِضهر هيك!

نور : ما في شي. قوليلها، ما في شي.

(رجعو يطلّو البنات عن الجسر قرّب نور تمّو عالسماعة) ما في شي.

سوسو : أيّا مزرعة؟ ما في جيش...

نور : مبلا، مبلا، في جيش، بس ما في شي. أنا بحكيها.

(سوسو عم تحكي وتعملّو بإيدها إنّو طوّل بالك. نور قرّب السماعة ليسمع).

سوسو : ليكي، ماما، أنا أوّل شي ما عدت بنت زغيرة لتحكيني هيك.

نور : **(للسماعة)** ما في شي مدام.

(علي عم بيفتّش عن الموسيقى. منسمع لحظة مقطع مسجّل مغنى عالعالي)

يا علي وطّي الموسيقى.

سوسو : ولك ماما، شو دخل الحمرا بالمزرعة.

نور : أعطيني، أنا بحكيها.

سوسو : ولك ماما...

(بياخد نور السماعة).

نور : ماما... مدام... مدام جريديني... مدام جريديني... مدام جريديني...

(بتصدح الموسيقى بصوت عالي: «يا ميجانا»... وبترجع تسكت).

نور : (بيتابع) أنا نور... مرحباً... مرحباً... أنا نور... أنا بستغرب مين خبّرك، ما في شيء بتاتاً.

المختار : (بيفتح الشباك) شو يا جماعة، وين صرنا؟

نور : حركة السير عاديّة جداً.

(طلّو طوني وجوزف عن اليمين والشاويش وراهن).

جوزف : (لطوني) ما قلتلك نحنا وجايين، في حركة جيش مش طبيعية...

نور : ممكن جدار صوت العادي هيدا... (الشاويش إجا صوب شباك المختار). شو سمعتي؟ كيف هوّي.

المختار : شو القصة إستاذ؟

(البنات ضهروا، صارو عالجسر، ومتابعين الحديث).

نور : كيف هوّي؟ شو هوّي؟... «بف»... هيك... هيك، إي، جدار هيدا...

(بتصدح الموسيقى فجأة).

نور : ولَـكْ يـا عـلي، مـش عـم إسـمـع شـي. وقّـفـلي هالموسيقى.

(علي حَاطط سمّاعة عادينيه ما بيسمعو... بتوقف الموسيقى).

سوسو : مش معقول شو بتضلّها فزّيعة عليّي.

(الشاويش قرّب صوب اليمين والبنات نزلو عن الجسر. إلتقو ببعض عم يحكو).

نور : الجيش... شو بو؟ أنا كنت عالمزرعة، مدام، الجـيـش هـوّي مـسـكَـر... مـين... مـين بـدُّو يتْفَلْحص؟ شو ملل... لا، ختّي، ولِكْ عم يلّمو الذخيرة... ما بدّك يلمّو الذخيرة إنت!

(بتصدح الموسيقى مجدّداً... بيركض نور باتجاه علي. سوسو أخدت التلفون. نور بيصرخ) علي... علي...

علي : **(بيقطع الصوت)** بدنا نلاقي المشهد...

نور : يا ختّي ما بدّي تلاقي المشهد... شيلها... شيل هالطاسة عن مُخّك... شيلها هيدي... مش معقول..

(علي شالها).

بولا : إستـاذ، إذا فـي شـي عـالمزرعـة، بـدّك تـكـفّـي البروڤا؟

نور : **(فاع برواق)** ما في شي... مين قلّك إنت؟

عنايا : الشاويش كان عم يحكي.

نور : الشاويش! (قرّب الشاويش) شو عم بتبشّلي بالفرقة؟ عن شو عم تحكي؟

الشاويش : أنا ما قلت شي... تقبرني، حبيبي... أنا سمعتكن عم تتداولوا بين بعضكن...

نور : ولاه خيّي، ما تنطق إنتِ. غير دورك ما تحكي شي... تفضّل روح استعدّ إذا بتريد...

الشاويش : أنا ما إلى شي بهالمشهد تقبرني.

نور : آه، استعد عا غير مشاهد... لأ... أعملّ كَركوز بالفرقة... كـ... أختك ما أسألك... **(مشي ورجع برم عليه. بيرجعو الصبايا بيضهرو عن الجسر)**... صبايا... ما في شي. كل شي طبيعي... هِيّي، مدام جريديني اعتقدت شي.

الصبايا : آه.

نور : بقا، حضّرو حالكن، بدّي عيد المشهد.

الصبايا : حاضرين.

نور : حاضرين! إي، استعدّو.

كريكور : يللاّ صبايا.

نور : صبايا، بس قول استعدّو، يعني لبرّا، يعني... يعني لو بْعَيّطلكن ما بتطلّو... والله، يمكن عَيْطْلكن، كُونْ عم وقعكن أنا... شو بعرفكن إنتو... **(بيكفي صوب سوسو)**. أعطيني ياها... أنا بحكي معا.

سوسو : (لنور) خلص. مشي الحال.

نور : مشي الحال!

سوسو : طيّب ماما.

(وعطيتو السماعة ومش مستنظر، سوسو لحقت رفقاتا).

نور : يا... طيب... أوكي... يللاّ، باي... **(بيسكّر الخط)** مختار، بتسكرلي هالشبّاك بليز.

المختار : إي، نعم إستاذ.

نور : علي. حاضر عيد الفرح؟

علي : إي. حاضر. حضّرتُو.

نور : صبايا. **(كلهن برّا)**.

كريكور : صبايا.

نور : صبايا.

كريكور : صبايا.

نور : **(بيصرخ)** صبايا. **(بيطلو الصبايا)** عَمّا بقلبكن. وينكن؟

عنايا : إستاذ قلنا بركي عم توقّعنا.

نور : ييه. يقطع بهلتك إنشالله. أنا بدّي وقّعكن هلّق... فاضي تاوقّعكن هلّق. خلّوني حسّ مشهد العيد، هلّق في عيد. عيد شو؟

الصبايا : عيد الفرح.

نور : إي، عافاكن. هلّق خلّوني حسّ مشهد العيد، يعني عيد فعلاً وتجلّي عالمسرح، مش معقول، لحتى بس تعرفو إنّو الجرّة انسرقت نشعر

بهالفرق. يعني، يا بيّي، مبسوطين، مبسوطين. وفجأة، كارثة وحلت علينا. يعطيكن العافية، يللاّ **(ضهرو الصبايا)** علي حاجي تفكّ يا خيّي، اتركهن.

علي : يللاّ.

نور : يللاّ مع الـ. . .

علي : إي يللاّ.

(بتبدأ الموسيقى).

الصبايا : جينا على الساحة عاساحة العيد
ولقينا بالساحة غناني وعناقيد

(نور عم بيجرّب العربيشة عالجسر، ما بتعجبو بيرجع بيشيلها. إحدى الراقصات عم ترقص بدون ما يكون في سلّة بإيدها).

نور : **(بيصرخ)** السلّة وين؟ شو عم تعملي بدون سلّة.

الشباب : والساحة مشتاقة لطلّة الصبيّة
وين هيّي الصبيّة. . .

(بيصير الضو أحمر عالمسرح، بيطلع نور لفوق بيصير يعمل إشارات لفيصل إنّو مش مظبوط).

نور : **(بيصرخ)** فيصل ما في أحمر.

الصبايا : والساحة مشتاقة لطلّة الصبيّة. . .
وين هيّي الصبيّة. .

(بيصير الضو أخضر، كمان نور بيطلع لفوق).

نور : وما في أخضر.

الجميع : طلّي... طلّي... ناطرينك، طلّي...

(صاروا البنات بنصّ المسرح، منحسّ الوقفة تبعهن مش ظابطة، نور عم يعملهن إشارات لكوليت وعنايا مساقبين بالنصّ، وهني عم يجاوبو شي مش مفهوم).

نور : لهونيك... كلنا لهونيك.

الست هند : **(مسجّل)** ليلتكن سعيدة...

الجميع : أهلاً... أهلاً...

نور : وقّف يا علي... وقّف...

(بتتوقف الموسيقى).

نور : وين هيي ليلتكن سعيدة، طالع صوتها، وين هيي؟

(بيظهر كريكور من اليمين).

كريكور : الست هند مع حلاّق جوّا.

نور : بعتلي وراها، وإذا الست الهند.

(للصبايا) إنتو فيكن تفهموني ليش مْعَرْبشين عابعضكن!

عنايا : في هولِي بطريقي، إستاذ، وما عم بقدر إتحرك.

نور : **(لكوليت)** وإنتي وينك، ليش ملزّقة فيها؟

كوليت : أنا لاحقتها، بس هيي استعجلت أوّل شي، وفجأة وقفت.

عنايا : أنا وقفت كمان هولِي. ما تخطّي الحجّة فيّي.

كوليت : ما، دغري صرت هون، حيني، لحقت.

نور : بلا لأمَنِة يا. . .

(ڤيرا بتضهر من الصف، وبترقص الخطوات لتشرح لصديقاتها).

ڤيرا : إنتو هاي الحركة صبايا مش مرتاحة معكن **(وبتعمل الحركة)** لازم هيك. . . هيك. . . هيك. . . **(وعم تعمل الحركة).**

نور : ڤيرا، عمّو، بتسمعي شويّ! **(لعنايا)** إنتي وين محلّك يا عمّي؟

عنايا : أنا، بس يقولو: «الليلة الفرح جايي». . . **(قاطعا نور).**

نور : إنتِ شو إسمِك، إنتِ؟

عنايا : عنايا!

نور : عنايا. أنا وين موقّفك يا عنايا.

عنايا : أنا، بس يقولو «والليلة الفرح جايي».

نور : إي.

عنايا : «وبدا تبلّش الحكاية».

نور : «ورح تبدا الحكاية». ما تغيّري.

عنايا : عفواً. «ورح تبدا الحكاية»، بْكون بْصير، مفروض مطرح ما هُوْلي الشرايط.

نور : إي.

عنايا : إي. وجيت تإجي، قمت لقيت هُولي الشرايط.

نور : جيتي لاتجِي. يا علي، شو هُولي الشرايط؟ عنايا إجت لاتجِي ما قدرِت تجي، يا ختّي.

علي : هيدا كابل (Cable) للميكروفون النصّاني.

نور : إي.

علي : تاركلو مجال زيادة، لأَعرف منّك نهائياً أنا وين رح إقعد. وعاأساسها، يا بقصّو، يا بشوف شو بدّي أعمل **(قاطعو نور)**.

نور : ولِك يا علي، ما إنت رح تقعد ورا الغابة. ما، حكينا يا خيي! ولِك لشو دافش الغابة لَوَرَا؟ ما، قرّبها هيك وقعود وراها.

علي : ورا هاي الغابة. ما فيي شوف شي.

نور : شو بدّك تشوف؟

علي : كيف؟ بدّي أعرف شو عم يصير عالمسرح.

نور : إي.

علي : المفروض، عالقليلة يكون في وسعة بين شجرة وشجرة لإِتْنَقْوَزْ. هيك كيف بدّي أعرف أيّا ساعة بْدَوِّر، أو أيّا ساعة بفتح ميكروفون؟

نور : ولاه، حاجي تنعي.

علي : طيّب.

نور : ولاه، شو باك دغري بتسحب الربابة وبتصير تنعي! **(بيقلّد علي)** تا... كا... كو... كي... هلّق مْنِقدحلّك الغابة وبتتنقوز. **(بيدير علي ضهرو وبيجي ليمشي، بيصرخ نور)** علي...

علي : شو؟

نور : هلّق فيي زيحهن هول؟ فيهن شي بيكهرب.

علي : لا. زيحهن. زيحهن.

نور : بإيدي. بمسكهن بإيدي؟

علي : إي، إي، ما مغليش. يلّلا

(بيزيحهن نور بإجرو وخايف منهن. بينسمع صوت الست هند من يمين المسرح).

هند : كيف بدّو يمرق الإنسان بِهَيْك قنطرة؟

(طلّت من القنطرة ومبيّن فايتة بصعوبة قدّ ما شعرها عالي، والحلاّق وراها).

نور : صبايا عيدو من الأول. عيدو كلّو للمشهد.

هند : نور.

نور : إي!

هند : مش معقولة هالقنطرة، واطية كتير.

نور : آه، إي... يللاّ مشهد عيد، عيد... الـ... الست هند، يللاّ.

(بيضهرو الصبايا عن الجسر).

نور : عيد الفرح.

هند : أنا وين بكون هلّق، نور.

نور : **(معجوق)** هلّق بتكوني برّا ست نور. ست هند.

هند : هاي تبع ليلتكن سعيدة!

نور : ليلتكن سعيدة، شفتي كيف.

كريكور : إستاذ نور. إستاذ نور.

نور : إي.

كريكور : ما تنسى تتّصل بالسيّد نزيه.

نور : السيّد نزيه.

(الست هند وصلت عالقنطرة بدّها تضهر).

هند : مش معقول هالقنطرة شو واطية. مش طبيعيّة.

(بتضهر بصعوبة).

نور : يلّلا. علي.

الغريب : إستاذ نور، إستاذ نور، أرجوك، خليني إسرق الجرّة، بس لإتأكّد منها كيف.

نور : تفضّل خيّي اسرقها.

(الغريب قرَّب وحطّ الجرّة بالنّص. طلّ المختار من حدّ البيت).

المختار : إستاذ، أنا، إذا مطوّل مقطعي، خلّيني إضهر لأنّو رح إفطس بين البرداية وهالخشبة.

نور : يللاّ ماشيين مختار. سكّر لي هالشباك بليز.

المختار : زي الخَلْقِينِةْ صاير هيدا.

نور : يللاّ. يللاّ اسرقها خيّي. علي، هلّق بيسرقها، دغري إنت: وتكي تكي تكي... مشهد.

(بيركّز الغريب عا وضعيّة سرقة).

الغريب : بسرقها دغري، بدون ما قول جملتي؟

نور : ولك اسرقها، خلّصني هلّق.

(الغريب أخد وضعيّة وسرقها. نور عطي إشارة لعلي، علي دوّر الموسيقى من الأوّل. البنات فاتو عالجسر عم يتغندرو).

الصبايا : (بيغنّو)

جينا على الساحة عا ساحة العيد

(نور عم بيجرّب العربيشة عا بيت المختار ما بتعجبو بيرجع بشيلها. الضو صار أحمر، التفت نور لفوق).

نور : ولك يا فيصل ما في ضو أحمر.

الصبايا : ولقينا بالسّاحة غناني وعناقيد
والضيعة سهرانة وإيد تلاقي إيد

الشباب : والساحة مشتاقة لَطَلّة الصبيّة
وين هيّي الصبيّة

نور : **(انطفا الضو)**. فيصل. فيصل. انزال. انزال لهون.

الصبايا : والضيعة مشتاقة لَطَلّة الصبيّة
وين هيّي الصبيّة

نور : **(للصبايا)** لهونيك.

الشباب : طلّي... طلّي.

الصبايا : ناطرينِك طلّي...

نور : كلنا.

(بتطلّ الست هند من القنطرة بصعوبة والحلاّق وراها، بيطلع صوتها بالتسجيل ليلتكُن سعيدة).

الست هند : مش معقولة هالقنطرة شو واطية.

الجميع : أهلاً. أهلاً.

الست هند : **(مسجل)** إنشالله تضلّو فرحانين.

(طلع وزّة بالصوت ماشية بشكل ثابت).

الجميع : بوجودِك ست الحلوين... يا حلوتنا... يا أميرتنا.

يا نجمة سهراني يا حلوتنا... يا نجمة سهراني... الليلة الفرح جايي.

(الوزّة قويت كتير).

نور : علي، شو هالصوت اللي طالع حبيبي؟

(علي معجوق عم بيكبّس زرار والوزّة مش عم تروح).

علي شو هالصوت، شو هالصوت، وَزّة؟ مش وزّة كمان! (بعياط) علي.

علي : لحظة. لحظة.

نور : (بنرفزة) وقّف يا خيّي وقّف يا عمّي، وقّف **(علي وقّف الماكينة والوزّة مكفّاية، منحس تذمّر بين البنات، وعلي عم ينخّ ويبرم بين الماكينات معجوق).**

هند : مش معقول، شو هالخشّة؟

(وبتروح لحدّ الطاولة والحلاّق لاحقها).

نور : (للست هند) لحظة. لحظة، عم نشيلها.

علي : غريب! **(وعم يتطلّع بين الماكنات).**

نور : إي؟

علي : غريب. غريب. عم قول، ما في سبب لَتعْمل هيك...

المختار : من شو هِيْدي بتعمل هيك؟

(المختار قرّب من حدّ البيت وعم يتفرّج عا علي).

نور : من الحَمْرَنِه ختي. من شو بدّها تعمل هيك.

المختار : أهه!

علي : غريب! كل شي مظبوط عندي، ما بعرف ليش هيك.

نور : مختار بعاد من عندك إذا بتريد. (بيبعد المختار).

هند : مش معقول الشغل بهالجو، خوات.

(بتقعد والحلاق لاحقها عم يشتغلّها بشعرها. فيصل إجا وطلع عالمسرح).

نور : علي. علي.

علي : إي.

نور : هَاي، شو اللي فالتة؟ هون (ومسك شريط).

علي : وين؟ (طب شافو).

نور : ليك.

علي : لا، ما إلا علاقة هَاي.

(صار في جو فوضى وأحاديث بين الصبايا).

نور : ما إلا علاقة!

علي : بتعطيني دقيقة بس لإحصرها من وين! دقيقة وحدة (وصل كريكور لحدّهن ورا).

نور : (منرفز) يا علي ليش بتسألني؟ مثلك آخد الوقت كلّو إنت، احصرها. (وإجا صوب النصّ) صبايا، شوية رواق ليقدر علي يحصرها.

هند : يا نور، شو هالخشة هيدي؟

نور : ما... شي بسيط... هلّق علي عم...

(بينسمع فجأة صوت قوي مع الخشّة ذاتها، نقزو الصبايا والست هند).

نور : ما تخافو... ما تخافو... هيدا علي عم يحصرها. ما في شي.

(منلاحظ الصبايا إجو شوي صوب الشمال خايفين. المختار ضهر من ورا البيت عم بيكرفت وحدو، ومارق من قدّام نور).

مختار. مختار لوين لوين ختي؟

المختار : **(بنرفزة مفاجأة)** ولِكْ مرحبا مختار! تعملّي مختار؟

نور : شو باك؟

المختار : ولِكْ جيّزت. طقّ قلبي جوّا، وبعدكن ساعة هيك، وساعة هيك، وساعة، «خش»، وساعة «وزز» وساعة. ولِك، ما، قولو في فنان قاعد منقوع بين البرداية وهالخشبة. حطولكن مروحة عالقليلة. شو، ما في تقدير للفنان؟

كريكور : بس مروحة معقول يضرّك إذا عرقان مختار.

نور : عافاك.

المختار : مش معقولة. أكيدة هلّق بتسطحني المروحة لأنو عم بِشْلي يا مِذوق. شايف! **(وبيمشي).**

نور : بس مختار هلّق وين رايح؟

المختار : هلّق ضاهر حط مّخي تحت المي إستاذ. في شي؟

كمان بدّها إخراج هَاي؟ **(وبيضهر من تحت القنطرة من اليمين).**

نور : (لكريكور) هَاي المختار ضَهَرْ بكل رياحة من تحت القنطرة. شو بتعملّي ياها واطية!

كريكور : شوي.

نور : مش واطية. عاديّة.

(شاف فيصل واقف بنصّ المسرح كريكور رجع راح صوب علي).

فيصل : نعم إستاذ **(بيختفي الصوت المزعج فجأة).**

نور : إي علي، راحت! شو عملت؟

علي : طَفّيتهن إستاذ.

نور : الله يطفي قلبك انشالله.

فيصل : أمور.

نور : خبّي فيصل، شو، إنت قاعد فوق عم تشتغل بالضو، والاّ عم تشتغل فيّي؟

فيصل : بالضو، طبعاً.

نور : بالضو!

فيصل : نعم.

نور : شو هالأحمر والأخضر، نازلّي قيصر عامر عالبنات. شو هيدا؟

فيصل : ما هني جايين بالحرش.

نور : ها.

فيصل : الحرش في جو خضار.

نور : وإذا حرش! ما مشهد عيد هيدا، شو بدّي بالحرش أنا.

فيصل : إي. العيد بدّو لون أحمر.

نور : بدّو لون أحمر! هيك يعني، يا أحمر يا أخضر! شو إستبداد العملية؟ وين الألوان؟ وين هيي الألوان؟

فيصل : ما فيك تعطي ألوان قويّة.

نور : إي.

فيصل : ما هنّي جايين عابكرا بكّير.

نور : مين قلّك؟ مين خبّرك هالشغلة؟

فيصل : مش مشهد الفجر؟

نور : أيّا فجر؟

فيصل : بالتمثيليّة!

نور : يحرق إخت التمثيليّة، منيح هيك؟ ما مشهد الفجر أوّل شي، يا فجر.

فيصل : آه. (إستدرك) قلّي هيك من الأول (ومشي).

نور : بقلّك هيك من الأول! شو بيعرّفني شو عم تعمل.

فيصل : تغيّرت كلّها هلّق. خود هلّق عا ضو لقلّك. أنا من كل عقلي مشهد الفجر (وبينزل عن المسرح).

نور : وأصلاً، مشهد الفجر مش أخضر. الفجر أزرق. شو فجر الإيمان هوّي؟

هند : هالقنطرة، شو رح تلاقيلها حَلّه نور؟

نور : والله هالقنطرة، ست هند، بعتقد منيحة. بس تسريحتك، نتفة شويّ، عالْية طالعة.

هند : نور، شو عم تحكي! عم تحكي مش منطق. «جوج»، أنا تسريحتي بتنعدّ عاليه؟

جوج : لا، مش عالية! **(علي وصل ورا نور)**.

هند : شفت! عم قلّك، هيدا اليوم هيك صار الشعر.

نور : طيّب، بس إذا ممكن الأخ جوج ما يتعاطى معي بالقضايا المسرحية، بْكون ممنونك أنا، مين هوّي يعني؟ هملت يعني، جوج يعني، حدا بيقلّك جوج يعني؟ **(لعلي)** شو علي؟

علي : شفتها قديش هيي! **(وعم يفرجيه قطعة زغيرة مش مبينه)**.

نور : شو هيْدي؟

علي : ما، طلع منا وزّة!

نور : إي.

علي : هاي ياها، من هَيدي.

نور : من هاي الوزّة؟

علي : أكيد من هيدي.

نور : فرجيها لجوج خيي، بركي بيعرف فيها.

علي : شو بيفهّمو جوج! هاي دايماً كانت تعمليّ قصص. وشاكك فيها أنا الشلكة، عمِلتها فيّي.

نور : طيّب علي، شاكك بالشلكة، ليش ما بتغيّرا؟ علي، عارفها شلكة، كيف تاركها جوّات الماكنة؟

علي : أنا تاركها جوّات الماكنة!

نور : الشِلكّة كيف فالتها بيناتنا؟

علي : روق شويّ يا خيي. أنا الحق عليّ.

نور : شو بدّي قلك يا علي؟

علي : شو بدّك تقلّي؟ أنا الحق عليّ، كان من المفروض إنو إبعت الماكينة عاليابان، بس راحت وراحت **(قاطعو نور)**.

نور : اليابان علي! عم تفتحلي سيرة اليابان هلّق!

علي : مش هلّق. من قبل، قصدي **(قاطعو نور)**.

نور : علي، عاليابان؟ ما هلّق ما بقا نلحّق. والفرقة ناطرا. شو منعمل؟

علي : في واحد معقول يلتقى عندو منها، بس محلّو فوق. بالأشرفيّة.

نور : طيّب، شو بدنا نعمل؟ طلاع فِزّ إنت لعندو، جيبها وأنا بهالأثناء بمرّن عالحكي بلا موسيقى.

علي : بس. إستاذ نور. يطوّل عمرك. أنا ما بطلع لفوق.

نور : ليش خيّي؟ شو في، ما في شي؟

علي : خيّي، ما في شي، الله يخلّي الجميع. بس أنا ما بطلع لفوق.

نور : ييه! هلّق طيّب، افتيلي ياها. بقطعلك إنت والشِلكّة عاليابان؟ شو بعمل يعني؟

علي : لا. لقلك.

نور : علي، شو بعمل يعني؟

علي : روق شويّ. هلق نحنا بدنا شي عالسريع.

نور : عالسريع! كتير سريع بدنا اياه.

علي : اعطوني سلفة عاحسابي، بنطّ تكّة، وكيلهن هون عالشارع التاني. بجيب ماكنة جديدة وبجي. عرفت كيف؟ هيك، هيك، بدكن تدفعولي (قاطعو نور).

نور : قدّيش يعني؟

علي : شي خمس آلاف عالحساب.

نور : كريكور. تعا شوف شو بدُّو.

(منلاحظ الشاويش عم بيزيح برداية سودا ورا القنطرة، وطوني وجوزف وعبد ملبوكين بالمحل نفسو).

البنات : ييه إِجت الأرزة، ييه إجت الأرزة.

(بيصير في إنتباه صوب اليمين، نور راح لَوَرا، بيّن رفعت معو الأرزة).

نور : شو؟ طيب طيّب شفنا الأرزة. **(بصوت أعلى)** شفنا الأرزة.

رفعت : اعملو معروف، اعملو معروف، إذا بتريدو.

نور : **(بيصرخ عالعالي)** شفناها.

رفعت : هاي الأرزة، ريّس، شفلي ياها، إذا أوكي لنبلُش نظبّطلها الفيلم تبعها.

نور : عظيم. بلّشلي فيها، بس إيّاك تنصبلي السِّيبة

بالنص عم نشتغل.

رفعت : لا، لا، لا.

نور : كل شي، ولا السيبة.

رفعت : إي، بعرف. ما أنا شغلي عالجسر، من فوق **(وبيدّل عالسقف)**.

نور : إي، عافاك. يللاّ.

رفعت : ولوه!

نور : صبايا قومو.

رفعت : بس إذا ممكن تخلّي كريكور يساعدني شويّ بس.

نور : ليش فؤاد وين، ما إجا؟ وين الشلال؟

رفعت : فؤاد بالجبل.

نور : يحرق. رح تطلع هلّق.

رفعت : خلّيني إتفاهم أنا وإيّاك.

نور : رح تطلع ها، آخر نهار عنّا، فؤاد شو عم يعمل بالجبل؟

رفعت : مظبوط، بس خليني. **(قاطعو)**.

نور : آه. ما إنت مسؤول عنّو.

رفعت : معك حق. معك حق.

نور : إنت المعلّم، كيف بتسمحلو يطلع عالجبل؟

(عم بيعيّط ويمشي، رفعت لحقو، الشباب هدّو الأرزة).

رفعت : طيّب، بس طوّلّي بالك، لحظة بس، إستاذ نور.

نور : ما إنت ولاه خيّي، ما إنت.

رفعت : طيب على راسي يعني، بس الوضع بالجبل ليلة مبارح كان زفت.

نور : (بهمس). شو يعني هلق؟ شو يعني.

رفعت : هيدا فؤاد إجمالاً يعني، بس تكون الحالة هيك، بيضلّ فوق.

نور :

: اشتراكي هوّي؟ لأنو بيقاتِل مع الاشتراكيّة.

رفعت : إي.

نور : هوّي فؤاد اشتراكي؟

رفعت : إي. بس بْيِجي. بْيِجي، ما بيقطعنا، يعني إذا كانوا الاشتراكية رافقين، ما بتلاقيه إلاّ طلّ (**علي ضهر من الشمال**).

نور : شو هالخبريّة! هلّق بركي الإشتراكيّة، مثلاً مش رافقين. أنا شو بدّي أعمل؟

رفعت : أنا. أنا بدبّرها ولا يهمّك.

هند : نور (**ومشيت بنرفزة والحلاّق لحقها**).

نور : إي.

هند : كتير عجقة، كتير كتير، وفوضى كمان، كيف بدنا نشتغل بهالجو؟

نور : إي، ما فينا بدنا رواق. يلّلا، صبايا. (**وقف وحدو**).

كريكور : صبايا.

نور : والله العظيم، بقتّل. بقبّركن، باخُد مشهد

غضب الأهالي تَبَعْ هيدا. رفعت.

رفعت : نعم **(الحلاق بيضهر من القنطرة)**.

نور : خود هالأرزة وطلاع لفوق. يللاّ.

كريكور : كل الفرقة قدّام بيت المختار. مختار، تفضّل.

(رفعت آخد الأرزة وضاهر من ورا القنطرة).

المختار : سَبّق الفضل. والله.

(الفرقة فاتت من كل الميلات عم تاخد وضعيتها قدّام بيت المختار).

كريكور : مختار.

(وراح صوب اليمين عم يعيطلو. طلّ المختار من القنطرة، في منشفة عاكتفو).

نور : مختار شرّف، غضب الأهالي.

(بتبدأ الموسيقى).

كريكور : **(بهمس)** بس ما تنسى تتّصل بالسيد نزيه.

نور : ذكّرني إتّصل في دايماً.

(المختار بيضهر من ورا البيت عم يتمشّى. حلاّق الست هند واقف جوّا القنطرة).

المختار : «يا أهالي الضيعة، سرقة الجرّة مش عاجبتني. سرقة الجرّة مخبّى وراها إيد. يمكن إيدَين. بدنا نخلّي الحقد يعمي عيوننا وضمايرنا! بدنا نخلّي الإيدين الشريرة تُسكّر عا راحة البال وتلعب مصايرنا».

نور : **(لعنايا)** لتحت. الراس بالأرض. شو عم

تتفرّجي عالمسرحيّة؟ شو قاطعة؟

المختار : بدكن نوقع بالما شي ونصفّي الما حدا.

(نور بيتمشّى بين الفرقة).

نور : ونصفّي الما حدا. . . .

المختار : **(بيقلّدو)** «ونصفّي الما حدا، ردّو، ليش ما بتردّو؟»

هند : «يا مختار. بعدا الليالي». . . لأ. يا مختار **(نسيت. عم تتفوّق)**. . . شو؟ ذكّروني بالجملة.

نور : شو الجملة؟

كريكور : يا مختار. عم بِسأل حالي. ليش الضيعة واقعة بُحَيْرَة.

نور : بُحَيْرَة؟! بالحِيرة خيّي، أيّا بُحَيْرَة؟ بالحِيرة، بالحِيرة.

هند : أوكي بتسلّمني مختار.

نور : بُحَيْرَة!

المختار : «بدكن نوقع بالما شي، ونصفّي الما حدا، ردّو، ليش ما بتردّو؟».

هند : **(بصوت بطيء)** «يا. . . مختار. . . عم بسأل. . . حالي. . . ليش. . . الضيعة». . . لأ، مش منيحة. . . **(الحلاق جورج واقف عالقنطرة عم يتفرّج غيّرت اللهجة)**. . . «يا مختار عم بسأل حالي ليش الضيعة». . . لا، ما بتسوى، خلص، علّقت، ما في جوّ.

جورج : إلِك بالعادة تقوليها أحسن، ست هند.

نور : بدّي إشحط الحلاّق، أوكي؟

هند : عم تسألني نور! اعمول اللي بدّك ياه.

(نور هجم صوب الحلاّق).

نور : روح ولاه... ضهار.

(الحلاّق ضهر. رجع نور).

هند : نور، فَطيس، ما في هوا، بعدين، واقفة هيك عم بحكيه والمختار ورايي. معقوله عم إحكيه ومش شايفتو؟

(إجا نور عا ميكروفون النصّاني لعندها).

نور : لأ. مين. مين وقّفك هون؟

المختار : أنا إستاذ. إنت بالأساس إستاذ وقّفتني هون.

نور : هون وقّفتك؟

المختار : إي، نعم.

نور : ما تغيّر.

المختار : أبداً. أبداً ما بغيّر.

نور : طيّب شو بتقوليلو حضرتك؟

هند : «يا مختار».

نور : طيب، خديها بهالشكل... هيك.

(بيوقف نور وبينقّل عينيه بين الجمهور والمختار اللي واقف وراه).

نور : يا مختار. هلّق عم لَعّب عينيّي بين الجمهور والمختار.

هند : نور، ما في هوا أبداً تتنفس. أعصابنا تلفت.

نور : دوّر التبريد. كريكور.

كريكور : ما فينا، إذا دار التبريد، بيخفّ الإضاءة.

نور : مافارقا معي. دوِّر.

فيصل : **(من فوق)** أوعى حدا يدوّر التبريد هاه.

نور : **(تطلّع لفوق)** شو، شو قال؟

هند : طيّب، خلّيني قولها من هونيك طبيعية أكثر **(وبتدلّو عا ميكروفون اليمين)**.

نور : أوكي. أوكي. **(هند راحت عاليمين)**.

المختار : يعني أنا هلّق، كيف بدها تصير وقفتي إستاذ؟

نور : متل ما إنت، فتول هيك. دخيل وقفتك أنا.

المختار : **(بيهزأ بصوت منخفض)** مُخرج قوي.

هند : **(الميكروفون أوطى من تمّها بكتير)** «يا مختار، عم أسأل حالي»... نور، مش طالع الصوت. تعا شفلي هيدا وين هوّي.

(نور استعجل صوبها ليعلّي سيبة الميكروفون).

نور : يللاّ، كفّي إنتِ. أنا بظبّطو. كفّي **(بيلقط سيبة الميكروفون وبيصير يشدّ فيها لتعلا)**.

هند : «يا مختار، عم بسأل حالي ليش الضيعة وقعت بالحيرة والوحشة عم بتدق بوابها. شو قولك... انكسر الحلم»؟

(نور عم يشدّ السيبة من كل قوتو. طلعت السيبة شقفتين بإيدو).

نور : انكسر الميكروفون، طوّلي بالِك هلّق. انكسر الحلم. الله لا يوفّق حريم ربّك يا علي **(وكض كريكور لعندو)**.

كريكور : خلّي عنك إستاذ. أنا بظبّطُو. ما تنسى نزيه **(أخد منّو الميكروفون)**.

هند : مين نزيه؟

نور : نزيه. أنا. لإلي نزيه. خود هالكِشْتْبان.

المختار : «يا... بنتي».

نور : يا بنتي... هيك يا بنتي... **(بقللو كيف)** «يا بنتي».

المختار : **(بيقلّدو)** «يا... بنتي».

نور : شو عم تتقلّدني؟ يا خيي قولها إنت عاطريقتك. شتويّة. اعطيني ياها شتويّة.

المختار : شتويّة!

نور : إي.

المختار : «يا بنتي».

نور : سوق. سوق عليها. يللاّ، يللاّ، سوق. كفّي.

المختار : «نحنا قَدَرْنا بهالبلد نوقف بوجّ الريح، ضيعتنا مَرَق عليها ليالي وعواصف وما مَرَّة خافت من الديب، والفضل لأهاليها، ولنخوة الإيدين المشبوكة فيها. ضيعتنا، لا ركعت ولا رح تركع».

نور : عبد.

عبد : «شو الحلّ يا مختار؟ الضيعة مش رح تنام لتعرف مين اللّي سرقها».

نور : عيدها.

عبد : «شو الحلّ يا مختار؟ الضيعة مش رح تنام لتعرف مين اللّي سرقها».

نور : عيدها.

عبد : «شو الحلّ يا مختار؟ الضيعة مش رح تنام لتعرف مين اللّي سرقها».

نور : عيدها.

عبد : «شو الحلّ يا مختار؟ الضيعة مش رح تنام لتعرف مين اللّي سرقها».

نور : (بحدّة) عيدها.

عبد : «شو الحلّ يا مختار؟ الضيعة مش رح تنام لتعرف مين اللّي سرقها».

نور : ما بتسوى، كفّو.

(كريكور ظبّط الميكروفون عاليمين).

المختار : «الحقيقة بدّها تبانْ، والشرّ ما بْيتخبّى.

نور : قوّيها هاي.

المختار : «وإذا نحنا اتحدنا، ما في قوة بتهزمنا».

(الشاويش قرّب لحدّ الست هند عالميكرفون).

نور : أيوه.

(بيقرب الشاويش من الميكروفون وينفخ فيه بقوّة).

نور : لشو نفخت بالميكروفون ولاه؟. آه.

الشاويش : حبيبي، عم شوف بس إذا مشي. تقبرني.

(في حَبلة بلّشت تنزل بالنصّ من فوق).

نور : حبيبي، إذا مشي عاهالنفخة بيرجع يوقف. تقبرني، انتبه منيح، شو فهمت!

الشاويش : مِتْنبِهْ يا حبيبي.

نور : يللاّ، شو في هلّق؟

المختار : هلّق بدّي قلّو: يا شاويش.

(كريكور شاف الحبلة، راح وقف تحتا وعم يتطلّع).

نور : قلّو، يا شاويش.

المختار : «يا شاويش».

(الشاويش بيضرب سلام بوضع تأهب).

الشاويش : لاه. ما وقعت، منعيدها، معليش، كمان مرّة. بتعطيني مختار آخر كلمة، بدّي عذّبك حبيبي.

كريكور : انتبه معلم رفعت **(وعم يطلع لفوق).**

المختار : «يا شاويش».

(الشاويش بيضرب السلام، منلاحظ إنّو عم يحاول يوقّع البرنيطة، مش عم تظبط).

نور : ليش ليش عم تعركجها؟ اطرقها هيك، بقفا إيدك بتوقع.

الشاويش : بعرِف، تقبرني، بعرف بس ملبّك فيها شويّ، بس بتظبط... لحظة، هلّق بْرَخي البرنيطة،

بتصير دغري توقع، حبيبي. **(بيشيلها عن نخو وبيلقيها لقي).**

نور : طبعاً، دور فكاهي، كوميدي، يعني ليك: ضربت سلام، طارت البرنيطة. بدّك تفقّع العالم من الضحك.

الشاويش : منيحة إذا عملناها هيك حبيبي؟

(بيعمل السلام وبيضرب البرنيطة بشكل كتير مضخم. بتوقع).

نور : هيك، متعمّدة هيك طالعة. ثقيلة كتير طالعة.

الشاويش : مش حلوة... مش حلوة... عارف، مَعْليش حبيبي هلّق أنا بعملّها طريقة وحدي، تقبرني، بس خلينا نكفّي المشهد. ها... ها. ها.

نور : طيّب. بأمرك **(انفلق)**.

الشاويش : شو بتقلّي مختار دخلك، الجملة هون حبيبي بدّي قلّك.

المختار : يا شاويش.

(بيلقي الشاويش التحية مرة ثانية، بس البرنيطة ما بتوقع).

الشاويش : معليش، آه، هلّق حبيبي.

نور : **(بيصرخ)** طيّب يا ختّي.

الشاويش : ما تزعل يا تقبرني.

نور : طيّب.

الشاويش : حبيبي. ما تزعل يا حبيبي.

نور : اسكت.

الشاويش : حبيبي.

نور : ولك اسكت **(إشارة من نور للمختار)**.

الشاويش : خلص يا حبيبي.

المختار : «بدّي منك تسهر الليلة، وتشغلي مين حابي».

(بينسمع صوت ورا الكواليس قاطعو كريكور).

كريكور : شو علقت.

المختار : شو مضمونه هيدي أستاذ **(عم يسأل إذا ما بتوقع الأرزة عليه من فوق)**.

كريكور : شد، شد بالبداية.

نور : يه، كفي كفي ما بهمك

كريكور : شد.

(الصبايا عم بتطلّعو لفوق، وزايحين من محلهن فزعانين شوي).

المختار : مين رايح. مين عم يتطلّع غير شكل؟ **(عم يتطلّع لفوق فزعان)**.

نور : كفّي. كفّي يا أخي. تطلّع هون.

المختار : «مين عم يمشي غير شكل. مفهوم؟».

(الشاويش بيعمل بهلنة عاأساس دور فكاهي).

الشاويش : «أنا رح أعمل حاجز بنصّ الضيعة. وكل واحد معوج...» **(قاطعو نور)**.

نور : يا ختي. عا شو جايبك أنا؟

الشاويش : عا شو؟ نعم.

نور : لشو جايبك. في دور بْهلِي، جايْبَك تعملُو. واقف تعمللي هيك، وتعملّي، وشو اسمو.

الشاويش : لازم كون بهله حبيبي!

نور : ولك بهله، إي، بهله.

الشاويش : إي.

نور : يلّلا.

الشاويش : الجملة حبيبي هيّ: «أنا رح أعمل حاجز بِنِصّ الضيعة، وكل واحد».

نور : كفّي. كفّي. كفّي. قعود هون. قعود.

المختار : «بس انتبه ما يقوم هوّي يوقّفك».

نور : بس يكون في لطشة خلّوها، تِكْ، تفقع.

هند : «والله بهالإيام ما عدنا نعرف مين اللي بيوقّف ومين اللّي بيتوقّف».

نور : زقّفو العالم، كفّو... جوزف.

جوزف : «يا مختار، إذا بكرا عابكرا ما عرفنا مين السارق، الدم بدّو يوصل للركاب». بْعيدها؟

نور : شو، إنت شو حاسس؟

جوزف : «يا مختار، إذا بكرا عا بكرا ما عرفنا مين السارق، الدم بدّو يوصل للركاب؟

نور : ولِك نيّة، ولِك نيّة. (**يتمهزء علَيه: يا مختار.. مق... لق...**) شو عم تحكي عالتلفون ولو ختيّي؟ (**عـ... قـ... لقـ...**) في الدّم بدّو يوصل للركاب. هيك بيوصل الدم للركاب؟

مين بيقولها؟

عبد : بقولها هيدي أنا!

نور : لا، ما تقول شي إنت. طوني، قولها طوني.

طوني : «يا مختار إذا»... **(قاطعو نور).**

نور : خَلّيك. خَلّيك. جوزف، عم تقولها فرجي. إذاً جوزف.

المختار : «تركُوها عليّي، وهلّق روحو نامو».

نور : روحو.

(بلّشت الفرقة تضهر بشكل تعبيري مخها بالأرض).

المختار : «روحو... نامو». «إجا وقت النوم، خلّوني لحالي، أنا رح فكّر بالقصة».

نور : هون موسيقى الضهرا... ليكون رِجع علي مع المسجّلة، افترضنا الموسيقى ماشية... نا... نا... نا **(وعم يعمل إشارة كمنجات)**... كحف، كلّنا كحف... مهزومين **(وبيفرجيهن كيف)** نا... نا... نا... الضيعة مقسومة، مهزومين...

(ضهرو كلّهن عن المسرح وبقي المختار والغريب قاعد مربع على جنب المسرح انتبهلو نور) كريكور. يا كريكور.

كريكور : نعم إستاذ.

نور : شو عم يعمل هون هيدا؟

كريكور : عم يعمل يوغا، بيركّز عا دورو.

نور : يوغا؟ غفي ختّي شِيلُو. مختار.

المختار : نعم إستاذ.

نور : بقيت وحدَك، كل همّ الضيعة بمخّك يا مختار، هَمّ كبير، بس إنت المسؤول الأوّل، إنت الهمّ كلّو، والمسؤولية وقعت عاكتافَك. تفضّل، مين اللي سرق الجرّة؟ شو المقصود منها؟ الأهالي؟ هل هوّي الأهالي؟ هل هوّي شي تاني؟ كذا، كل الأفكار عم تجول بمخّك. تفضّل.

(المختار بيسكت شوي وفجأة بيغني).

المختار : «هيهات يابو الزلف عيني يا مولايّا».

(بتوقع الأرزة، بيتبلبلو اللي عم يشتغلو فيها. بيسكت المختار).

كريكور : مختار.

نور : كفّي. كفّي يا ختّي. إنت كفّي.

كريكور : كفّي. كفّي. يالله.

المختار : «قاعد عا ضو القمر ومش عارفي فيّا»

(وقف الغنا) استاذ في نقطة هون حابب استوضحها منّك. ممكن؟

نور : شو خيي؟. لحظة. لحظة. شو رفعت؟

رفعت : كفّي. كفّي. كفّي شغلك.

نور : **(لرفعت)** شو بعدها معك مبينّ؟

رفعت : إي، هاي من فوق مسنحيلة.

نور : ليش؟

رفعت : ولِك هاي عم تضرب ميّة شغلة قبل ما تنزل، ما بدّنا ياها تنزل، وتنزّل معها شي، يعني.

نور : إي، طبعاً يعني. شو بدنا نعمل يعني؟

رفعت : إنت كفّي شغلك. فيّي حطّ السيبة لحظة بس، واشتغل فيها من هون؟

نور : ما إنت عم تحور وتدور لترجع عالسّيبة، دينك ومعبودك السّيبة، حطّها خيي، بس ليك، ولا حسّ ها، عم إشتغل.

رفعت : إي، معي خبر، أنا كنت عم إتفرّج من فوق. شي حلو كتير والله.

نور : وإنت أحلى. شو مختار، شو كنت عم تقلّي؟

المختار : إستاذ، أنا هلّق بس خلّص جملني، كيف بدّي إضهر مش عارف!

نور : أيا جملة؟

المختار : عند: «أنا اللي رح أعرف مين هوّي». عند هاي الجملة.

نور : تَبع الدبكة!

المختار : تَبع الدبكة، نعم **(هزّ براسو مش كتير مقتنع)**.

نور : يا شباب، شباب، هلّق بس نسمعو المختار قلّكن: أنا اللّي رح أعرف مين هوّي... فيصل.

(كريكور راح يساعد رفعت بنقل السيبة عالنصّ).

فيصل : نعم.

نور : (لفيصل) طفيلو خلّي يدبّر حالو يضهر، مختار. عالعتم، مثل البرق، لبرّا. هلّق ضهر المختار، «تْرِكْ»، موسيقى، ضو، هاي فتنا بالدبكة، موسيقى، ضو، بعدين إنتو.

ريمون : (طلّ من وراء الجسر) رح تعملها بلا موسيقى هلّق إستاذ؟

نور : مش أنا رح...، ما طارت المسجلة خيّي. أنا بفضّل أعملها مع موسيقى إستاذ ريمون، بس هلّق طارت المسجّلة، عرفت شو! بزكي الإستاذ مهيب بيعِدلّكن بدل الموسيقى.

مهيب : إي، عاراسي. أوكي. (هوّي وفايت) عالعدّ شباب (الشباب ضهرو، مهيب صار حدّ نور) عفواً إستاذ، الموسيقى بعد ما يطفي.

نور : أيوه. موسيقى، ضوّ. الشباب. عِدّلهن واحد، اتنين، كذا، ماشي.

مهيب : طيّب. أوكي. شكراً.

نور : يلّلا مختار (المختار بيتذمّر وبيتمتم).

المختار : «القصة صارت أكبر منّا».

نور : إم.

المختار : «إذا ما كنّا قدّ حالنا، رحنا وراحت بلدنا. هالأرض الطيّبة عم تنادينا، والوطن صوتو عالي».

نور : انتبهو.

المختار : «أنا اللي راح أعرف مين هوّي».

نور : يلّلا

(انطفا الضو، بلّش مهيب يغني ويزقّف بشكل إيقاعي. طلع الضو، منشوف المختار عم يستدل عاطريقو وبس ضوّت ركض، جوزف فزّ مع صرخة: «هاي»... ولحقو الدبّيكة).

نور : مختار... شِفتك، شِفتَك، شِفتَك... زجاع... عيد... عيد... بطيء... بطيء كتير بطيء..

(الشباب رجعو عم يضهرو والمختار راجع لمحلّو).

المختار : والله الصراحة أنا خِفت إلْبُدْ بالسِيبِة.

نور : بالسيبة! إنت ليش تقرط هالمشوار لهونيك خيي؟ ما، من هون أقربلك، بسلامة فهمك إنتِ. **(بيدلّو عالشمال).**

المختار : نعم إستاذ.

نور : أنا اللي رح أعرف مين هوّي. «مايك» نِصّاني، هاه، ثلاث فشخات صرت برّا أنا. ما في شي. يلّلا عيد.

(فيصل طفي الضوّ).

نور : ولِك، لاه ضوّي. يا فيصل.

(رجع فيصل ضوّا، منشوف المختار كان راكض صوب الشمال).

نور : مختار. مختار. لوين رايح؟

المختار : عفواً، حَسَيْتُو طفي إستاذ **(ورجع لمحلّو)**.

نور : طِفِيْ، غلط طفي.

مهيب : طِفِي قبل الوقت هوْي.

نور : طِفي عاقلبو هوّي.

مهيب : **(عالعالي ليسمعو الدبّيكة)** بعدين يا شباب، اللّي بدّو يفوت عالراس لازم يكون أشدّ بقوّتو.

نور : أنا اللّي رح عرف مين هوْي. **(تشك بيشرح للمختار طريقة الخروج)**، هون. هون (Black out). تفضّل. . اعطينا مختار. . . فيصل. . .

المختار : «القصّة صارت أكبر منّا. إذا ما كنا قد حالنا رحنا وراحت بلدنا. هالأرض الطيّبة عم تناديا. والوطن صوتو عالي».

(فزّ جوزف مع صرخة).

جوزف : هاي.

المختار : «أنا اللي رح أعرف مين هوْي».

نور : **(لجوزف)** لوين؟ ولاه لوين؟

(المختار ركض هداه نور بإيدو والحديث موجه لجوزف). هاي، لوين رايح؟ لوين؟ فهمني لوين؟. لوين؟

جوزف : عفواً، ما سمعت آخر جملة مظبوط.

نور : **(عم بعيّط)** لوين؟ لوين! لوين؟ أخوت.

مهيب : هيك يا جوزف.

نور : أخوت.

(بيفوت الصحافي، بيشوفو كريكور، بيتوجّه صوبو).

جوزف : عفواً، ما سمعت.

نور : اسكت.

مهيب : هيك يا جوزف! فِتّ كتير بكّير يا جوزف (كتير جدّي).

جوزف : طيّب ختي.

نور : بلا مخ.

جوزف : (لمهيب) ما في شخص عم يعطي ملاحظات.

نور : ولاه، إنت عم تسمع ملاحظات! إنت عم تسمع ملاحظات!

جوزف : ما ضروري يكون في ستّة ملاحظة كمان.

مهيب : ولك إي، بس ما بدّها كل هالفقسِة يا جوزف إذا أعطيناك ملاحظة. ما بالنهاية أنا مدرّب الرقص طيّب!

جوزف : لو هيّي عم تضلّ بالرقص ماشي الحال، بس مصفّاية غير شي الشغلة.

مهيب : هلّق وقّفت عا هلّق يا جوزف.

(رفعت نزل عن السلّم هوّي والأرزة وراح يجيب شي من برّات المسرح).

جوزف : هلّق ولا قبل هلّق، بتملّي هلّق؟

(كريكور صار حدّ نور... الشريعة بشكل

متقطّع، ما منعود نسمعهن).

نور : يعني شي تلات أربع ثواني.

كريكور : إستاذ نور.

نور : نعم خيي.

كريكور : إستاذ نور.

نور : إي.

كريكور : في الإستاذ من جريدة «سفير» معو موعد ميشان مقابلة.

(نور راح صوبو، قرّب الصحافي).

نور : يا أهلين. يا أهلين.

المشهد الرابع

الصحافي : كيف النشاط؟

نور : تفضّل، دقيقة وبيجيك.

الصحافي : ما بدّي قاطعك. أنا بتفرّج وباخد فكرة تفضّل.

نور : لا، ما فيك تاخد فكرة، لحظة بس خيّي. مختار. **(راح صوب الشباب).**

المختار : إي، نعم إستاذ.

نور : في الإستاذ من جريدة «السفير»، بتحب تحكي بخصوص مقابلة شي معو؟

المختار : مش جايي غير جرايد؟

نور : مْبَلا جايين كلّهن بالتوالي.

المختار : إي، مْنحكي مع غير جرايد.

نور : بس، هيدي، لأنّو منيحة هون، مقريّة بالمنطقة هلق ما مْبَلْشين هون نحنا.

المختار : إي، بس بتعرف إنت، ما تقوم تِتّاخد عا شي مثلاً، مثل صبغة مثلاً، أو شي أو.

نور : إمْم.

المختار : يعني هلّق إنت بس تحكي معو، مثلاً، بلباقتك هيك، بِتجيب سيرتنا إِلنا. ممنونَك إستاذ.

(بيرجع نور صوب الصحافي).

نور : يا أهلين، يا أهلين.

(كريكور دخل بالحديث مع الشباب وعم ياخدهن صوب اليمين).

الصحافي : مؤكّد آخر يوم بتكونو عم تتعبو كتير.

نور : **(هوّي وعم يقعد)** شوف للتعب حقيقة في تعب، بس، الحمد الله، بعتقد فينا نقول تعبنا ولقينا.

الصحافي : بِفهَم منّك، بشكل إجمالي، راضي عن العمل **(فات رفعت).**

نور : شوف يا سيدي، الفنان الحقيقي ما بيقدر يقيّم عملو هوّي. **(وعم يتمرجح بالكرسي).**

الصحافي : آ... ها...

نور : إي نعم. هيدا شي الجمهور هوّي الـ... الشعب، أنا بيهمّني الشعب.

الصحافي : عظيم. طيّب نحنا هلّق، أنا لا بدّي إهدر لك وقتك، وَلا أنا بصدد إجراء مقابلة تقليديّة.

نور : أنا ضدّ الإشيا التقليديّة أصلاً.

الصحافي : فضمن هالـ **(بيقلب نور هوّي والكرسي، بيساعدو الصحافي لحتى يوقف).**

نور : يا عيب الشوم، يا عيب الشوم **(رجع وقف).** تفضّل، تفضّل. يا عيب الشوم.

الصحافي : عا مهلك، عا مهلك.

نور : يا عيب الشوم.

الصحافي : مش مهم، ولوّ.

نور : كيف وقعت.

الصحافي : مش مهم.

نور : لا، بسيطة، معليش. معليش.

الصحافي : عم نقول، فضمن هالمنظار هيدا، خلّيها تكون بمثابة دردشة أكثر ما هيي مقابلة بالمعنى الناشف للكلمة. يعني منفتح هالمسجّلة ومنحكي.

نور : آ... ما كنت... آه... ما كنت... آه...

(الصحافي عم بيدوّر عالزرّ ما إنتبهلو شو حكي).

الصحافي : إستاذ نور. **(لقي الزر ودوّر المسجلة).**

نور : إي.

الصحافي : جبال المجد.

نور : إمْم.

الصحافي : عملك الجديد. شو؟

نور : شوف. أول شي. في شي، بحبّ يعني. ما بعرف بطبيعة الحال يعني، مش، طبعاً. ثانياً. جبال المجد. جبال المجد هيّي يعني بس قول جبال المجد يعني شي جديد.

الصحافي : جديد!

نور : جديد.

الصحافي : كيف؟

نور : جديد. كيف بدّي قلّك يعني جديد بكل معنى الكلمة. كيف بتقول مثلاً عن شي الجديد.

الصحافي : يعني بتتوقّع إنّو ممكن يكون.

نور : شي جديد. شي جديد.

الصحافي : شي جديد.

نور : شي جديد.

(رفعت طلب من كريكور يساعدو، طلع كريكور عالسيبة مقابيلو).

الصحافي : بقصد إنو بتتوقّع إنو ممكن يكون في شي من الشرخ النوعي بين الأعمال الماضية اللي عوّدتنا عليها، وهالعمل بالذات؛ جبال المجد!

نور : **(باستفهام وتهذيب)** شرخ؟

الصحافي : شرخ. شرخ. إي. كيف يعني. بمعنى البتر، إذا بدّك.

نور : مْم...

الصحافي : هل هناك...

نور : البتر...

الصحافي : الشرخ، البتر إذا بدّك!

نور : الـ... آ...

الصحافي : بالظبط، بالظبط...

نور : نفس الـ...

الصحافي : هل هناك ما بين العمل اللي رح يكون جديد من نوعو.

نور : مْمْ. . .

الصحافي : جبال المجد.

نور : مْمْ. . .

الصحافي : وأعمالك السابقة.

نور : مْمْ. . .

الصحافي : تغيير في نمط مسرحي معيّن؟

نور : لا، لا، لا. مش تغيير. مش تغيير. من نفس الخط القديم، بس عا شي جديد.

الصحافي : يعني. يعني. يعني نوع من تقدّم أو تطوير بإتجاه مستقل آخر ولكن من ضمن الإطار.

نور : (**بتهذيب. ما فهم عليه كتير**) يا أهلين، يا أهلين، يا أهلين. يا أهلاً.

الصحافي : طيب إستاذ نور، لو فينا نعطي لمحة وجيزة عن الحبكة المسرحيّة، أو بشكل أشمل. القصة، إذا جاز التعبير.

نور : شوف يا سيدي، القصّة هيّي قصة ضيعة عايشة بمحبّة، بسلام. عندهن الكروم هني. عندهن المواسم. بيفرحو، بيغنّو. وعايشين مبسوطين، مزقزقين. إي، وفي عندهن هالجرّة.

الصحافي : الجرّة.

نور : آه، بقا هالجرّة محطوطا بِنصّ الساحة. وهالجرّة هيّي كل شيء بالنسبة لإلهن.

الصحافي : كل شيء.

نور : تصوّر.

الصحافي : نعم.

نور : مش معقول.

الصحافي : آ... ها...

نور : بيوم من الإيام، بإحدى هذه الأيام يعني، بْيِجي الغريب، اللّي هوّي الغريب طبعاً، جايي من البعيد عالضيعة، إي بقا بيشوف هالجرّة.

الصحافي : وبياخدها.

نور : آه. بتعرفها.

الصحافي : آه، لا مفهومة.

نور : إي.

الصحافي : إي نعم.

نور : امْمْ... طبعاً. بقا اللّي بيصير، إنو هالإخوي، أهل هالضيعة الوِحدُو، الوحدي. بشكّو ببعضهن البعض.

الصحافي : نوع. نوع من التصعيد بالسياق الدرامي.

(كريكور نزل عن السيبة).

نور : إي... قلّي شو اسمو... هيدا... قلّي شو ليقولولو... إلى أن بالنهاية، الصبيّة هيي اللّي بتجي، مثلاً يا سيدنا، بتكشف السرّ.

الصحافي : الصبيّة بتكشف السرّ.

نور : أيوه. آه في، نسيت قلّك، الصبيّة.

الصحافي : في الصبيّة بتكشف السرّ.

نور : وطبعاً، ما بدّي خبّرك القصّة كلها كمان.

الصحافي : لا، لا... لا، بعتقد كافي. المغزى واضح.

نور : مْمْ...

الصحافي : المغزى واضح.

نور : مْمْ... (**عالواطي**) كريكور.

كريكور : نعم إستاذ (**إجا كريكور**).

نور : بتجي شوي! إندهلي لڤيرا (**راح كريكور**). بحبّ عرّفك عا بنت أخي، ما بعرف إذا الوقت.

الصحافي : بنت أخوك.

نور : بنت أخي.

الصحافي : إي. إي. عِنّا شوية وقت، ما في مانع، ما في مانع. عنصر الغريب، إستاذ نور.

نور : حبيبي.

الصحافي : عنصر الغريب، شو مهمّتو الوظيفيّة بهالمناخ؟ يعني إذا سلّمنا جدلاً إنّو هالضيعة هيدي بالنهاية هيّي لبنان بشكل أو بآخر. صح!

نور : صحّ. صحّ.

الصحافي : عال. ضمن هالتأطير هيدا، الغريب شو؟ مين هوّي هالغريب؟ هالغريب مين بالواقع؟

نور : فهمت عليك، فهمت عليك. شوف ما فيك.

الصحافي : (**مقاطعاً**) هل هوّي إسرائيل مثلاً!

نور : إي، إسرائيل إذا بدّك، ليش لأ! يعني، هَيّنة إسرائيل كمان شو في عندها هالإشيا التوسّعيّة!

الصحافي : بالفعل. بالفعل.

نور : خود الأحداث بالجبل يا سيدي، مين؟ (بمعنى إنّو مفهومة).

الصحافي : ولا شكّ إنّو إسرائيل.

نور : مين؟

الصحافي : إِلها اليد الطولى بهالإضطرابات.

(فاتت ڤيرا مع كريكور).

نور : يسلملي ربّك، ما هيّي المستفيدة الوحيدة. اللبنانيّة فلتهن عا بعضهن ما. متل المسك. ما في. (شاف ڤيرا). هاي ڤيرا اللي خبّرتك عنّها. هاي الدّيّوسة الكبيرة. قربي سلّمي. سلمي.

الصحافي : أهلاً ڤيرا.

نور : هلّق بتشوف. مش معقول.

الصحافي : هلّق، لا شك، منعمل جولة أفق معها.

نور : والله، بّكون ممنونَك أنا.

الصحافي : ولوّ! إستاذ نور. إستاذ نور هالجرّة. هالجرّة شو فيها عالمظبوط؟

نور : هون... (بتركيز).

الصحافي : نعم (سكتة).

نور : هون الـ...

الصحافي : نعم!

نور : إي نعم (كريكور إجا لحدّ نور).

كريكور : عفواً. إستاذ نور، رفعت قال إذا فيك تشوف،

أرزة خلص.

نور : إي. أنا بستأذن مِنّك دقيقة، وبدّي ياك تحكي مع فيرا. شوف ڤيرا يمكن تستحي تقلّك يعني بتعملها مش... أنا، ڤيرا بترقص... بتغنّي... بتمثّل... بتفهم... بترسم... و... (بيتطلّع صوب ڤيرا) شو كمان؟

ڤيرا : (عاصوت واطي) بِكْتُبْ.

نور : ها؟

ڤيرا : بكتب.

نور : وبِتِكْتبْ.

الصحافي : بْتِكتب!

نور : آ... ها...

الصحافي : برافو.

نور : ما دام عاملِي لحدّيّة هلّق ١٨ سنة.

الصحافي : عفواً.

نور : عمرها... آ... عفواً... عاملي... عمرها... عمرها ١٨ سنة.

الصحافي : آ... ها.

نور : عاملي لَحدّيّة هلّق مسرحيتين.

الصحافي : عاملي مسرحيتين. ١٨ سنة.

نور : معقول!

الصحافي : مش قليل. مش قليل أبداً. طيّب، تفضّلي مدموازيل ڤيرا شوي إذا بتريدي، منحكي

شوي. تفضّلي.

نور : (هامساً لڤيرا) بْتحكي هلّق، فهمتي! ما تِهبليها.

(نور راح هوّي وكريكور لعند رفعت حدّ السيبة).

الصحافي : مدموازيل ڤيرا يعني، فينا نقول عنّك إنّك الفتاة المعجزة.

ڤيرا : متل ما بدّك (**بخجل... بيبلّشوا حديث ما منعود نسمعهن نور واقف حدّ السيبة عالأرض، وكريكور ضهر من ميلة اليمين).**

رفعت : هَاي عنّا ٤ يا بلدنا، ونازلة. ما هيك؟

نور : إي. أربعة.

(طلّو البنات من الشمال عم يتفرّجو عا ڤيرا).

رفعت : أربعة أوكي. يللاّ كريكور، نزّل. شفلي، بَلّشت. (بتنغيم) يا بلدنا. واحد. يا بلدنا. تنين. تنين. يا بلدنا. ثلاثة. يا بلدنا. **(سكتة زغيرة)** أربعة. هَاي نزلِت أرزتك عالقَدّ. كيف؟

نور : هاي هيك بدّها تنزل وقت الحفلة؟

(كريكور عم بيهزّ براسو. طلّ كريكور، واقف عاليمين وعم يتطلع لفوق).

رفعت : إي. ما عم نفّذلك ياها هلق لتاخذ فكرة، يعني، هلّق يمكن الوقت أطول شويّ، أقصر شويّ. المهم هَاي ياها.

(نور عم يتمشّى ويتطلّع فيها).

كريكور : لذيذة.
نور : (فجأة) مين قال لذيذة (وتطلّع برفعت).
رفعت : أخي كريكور، أنا ما حكيت شي.
نور : كريكور. سامع بالرّيحَة الطيّبة؟
كريكور : ...
نور : ممكن تفرقنا بريحة طيّبة! (بنرفزة وبدون عياط) طيّب خيّي رفعت. هلّق إنت اتركلنا عنوانك.
رفعت : أيوه.
نور : ورقم تلفونك. ونحنا مْنبقى منتّصل فيك.
رفعت : كيف يعني؟ ليش؟ ما فهمت.
نور : أحلا ما نقول شي تاني هلّق خليّها (بلّش يطلع بلهجتو).
رفعت : ليش شو في؟ شو في إستاذ نور؟
نور : في عالم.
رفعت : شو، مش عم إفهم عليك.
نور : ولاه، أربعة يا بلدنا، أربعة.
رفعت : أربعة... مظبوط.
نور : (علي صوتو) أربعة من تبعولنا، مش من تبعولك، إنت متل ما إنت ملحّن يا بلدنا، بيمْرُق شي سبعميّة وحدة من تبعولنا، ما في ولاه معها هاي. «فرزرت» بدّها تكون وصلت، شو هيدا.
رفعت : طيب ما بتصير، إستاذ نور، في شي منطقي.

بدّها تاخذ مجالها.

نور : منطقي؟. لأ، هيّي وفالّه العالم عم تحمّي سيارتها بتُوصل الأرزة. هاي هيك، هاي المنطقي؟ هاي أولاً، ثانياً، طلّعلي ياها لشوف يا منطقي.

رفعت : سحاب يا كريكور.

نور : (بيصير يتطلّع) وين هوي، وين عم تبعتُو لكريكور؟

(الأرزة بتصير تطلع).

رفعت : عملتلك ياها بتنسحب من جوّا هيدي.

(بهالأثناء منسمع حديث ڤيرا مع الصحافي).

الصحافي : هل تعتبري نفسك مغرورة؟

ڤيرا : أبداً. شوف، أنا مش مغرورة. أنا متواضعة لأني بعرف حالي قدّيش موهوبة بالفن، وهالإشيا ما صرت مغرورة يعني، متواضعة. وحده غيري، موهوبة قدّي، بتلاقيها صارت مغرورة، شفت كيف؟

الصحافي : مش مغرورة.

(فاتو إيمان وعنايا من تحت القنطرة).

ڤيرا : لا. مش مغرورة.

نور : كريكور. سَحاب، سَحاب بعد.

كريكور : هيدا آخر شي إستاذ.

نور : كيف هيِدا آخر شي؟

كريكور : ما بقا تطلع أكثر من هيك.

نور : هَاي هيك؟ ما بقا تطلع أكتر!
(منلاحظ الأرزة واقفي بمطرح بعدها مبيّنة).

رفعت : هاي ياها. حدود الشنكل عالبكرة. ليك.
(طلّ كريكور من اليمين عم يتطلّع).

نور : الشنكل عالبكرة!

رفعت : أيوَه.

نور : شو. جوابَك تحت باطَك، دغري، شو الشنكل عالبكرة يعني؟

رفعت : شو بعمل؟ طيّب أنا معلّق الأرزة عاشنكل.

نور : طلاع فكّها هيّي والشنكل والبكرة. تفضّل، يللاّ.

رفعت : طيب طيّب معليش إستاذ نور يعني شو توكا بس لنعرف؟ **(عم بيروّق الجو).**

نور : شو توكا! ولو خيّي، ما إنت توكا. شو توكا! عاملِّي أرزة، يا ابني، بس بدّي ياها، بدّها ربع ساعة لتوصل. وبس ما بدّي ياها ما بتختفي. صامدلي ياها بوج العالم من أوّل المسرحيّة. ولاه، شو دايرة رسميّة هيدي؟ مفاجأة بدّها تطلع، بس آخر مشهد، تِكْ، بتحضر الأرزة. **(بيتمتم يا بلدنا وبيزقّف)** بتحضر الأرزة. كيف مفاجأة! ومن أوّل ما يفوتو شايفينها ولاه! وين هوّي الرمز هون؟ راح! مَسَحتْلّي ياه! يعطيك العافية.

رفعت : لاه. لاه. لاه. نحنا ما بدنا يصير هيك. بس

والله، صدّقني، ما معها مجال. هيدا مجالها. الشنكل ضارب بالبكرا. تعا طلاع شوفها يا خيّي.

نور : إذا بتريد، بلا «هالخوش بوشيّة» بيني وبينك، ممكن؟ شو تعا طلاع؟ شو، من أيمتا هاي؟ شو هالألفاظ هيدي؟ إي! هاي أولاً. ثانياً، صادق، بما إنّو الشنكل طارق بالبكرة، طلاع وطارق بمخّك الشنكل. طلاع فكّها هيّي والشنكل والبكرة، وشيل السّيبة وشوف شو بدّك تعمل. ما بقا معك وقت. خلقها خِلقة.

رفعت : بأمرك.

نور : ليك ولاه، بدّي إتطّلع هيك، ما بدّي شوفها. يا بلدنا، يا بلدنا، بتصفّي تحت.

رفعت : على راسي.

نور : هيك، متل ما عم قلّك.

رفعت : طيّب. فوت نزّلنا ياها يا كريكور.

نور : ما دخلك بكريكور إنت. وقح. أنا كريكور مني أنا بياخد تعليماتو. كريكور.

كريكور : نعم.

نور : فوت اسحبلوا ياها **(فات علي من وراء القنطرة حامل كرتونة كبيرة)** يا هلا. **(ضهر كريكور).** مبروك خيّي علي. عامهلك. عامهلك.

علي : مرسي الله يخليك.

نور : مبروك **(نور هَدًا معو الكرتونة).**

علي : خلّي عنك. خلّي عنك.

نور : مبروك.

علي : هلّق اشتغل وحط إيديك بميّ باردة.

(بيحطّها عالأرض. بهالأثناء منسمع الصحافي عم يحكي مع كوليت، واقفين حدّها سوسو وپولا).

الصحافي : مدموازيل. بتقرّبي شوي! مدموازيل.

(إيمان وعنايا قاعدين عا درج الجسر).

كوليت : أنا!

(فات كريكور، عيّطلو رفعت ليساعدو. طلع عالسّيبة).

الصحافي : إي، تفضّلي، تفضّلي. إي نعم. بصفتِك إحدى المشتركات بهالعمل، بيهمّنا نعرف رأيك بالعمل. يعني، بنظرك. بنظرك هالمسرحيّة، شو بدّها تقول للعالم؟

كوليت : أنا بشوف إنّو هالمسرحيّة تمام، لأنّو عم تقول الحقيقة.

الصحافي : نعم.

كوليت : **(كوليت مش عارفة شو بدّها تحكي)**. إنو، مثلاً يعني، بتحكي عن الغريب. فينا ناخدها، مثلاً، إنّو عن اللبنانيّي بس عرفو هالغريب، هالفلسطيني مثلاً، اللي علّقهن ببعضهن.

الصحافي : إي.

پولا : إي تمام، إنو تخلصو منّو، ورجعت بلدهن. تمام.

الصحافي : نعم. والمدموازيل! (لسوسو).

سوسو : تمام.

الصحافي : طيّب، مع مين فينا نحكي بعد؟

ڤيرا : منشوف الصبايا هونيك.

(بيقوم الصحافي بيروح صوب إيمان وعنايا، بهالأثناء نور حامل الماكنة الجديدة وعلي عم يشيل القديمة).

نور : كريكور. ساعدني خيّي كريكور. ارتكبلك شي خدمة معي ولاه، شايفني حامل المسجّلة، ليش ما بتنزل تحملها مثلاً؟

كريكور : يللاّ. . . يللاّ **(نزل كريكور وإجا لعند نور، أخد منو الماكنة، ونور إجا محلّو لعند رفعت).**

نور : شو مذوق.

(بهالأثناء منسمع عنايا عم بتجاوب الصحافي).

الصحافي : شو رأيك؟

عنايا : أنا بشوف إنو بالعكس، المسرحيّة بتحكي عن ضيعة وطنيّة، لأنّو منشوف إنو وقفو ضدّ هالعدوّ الغريب، وضد الناس اللي عاملين حالهن لبنانيّي، وعم يتعاملو معهن. أهل الضيعة ناس وطنيّي. يعني وقفو هالوقفة لأنّها وقفة وطنيّة، وما رضيو يقسّمو ضيعتهن. وخلّصو ضيعتهن. وطنيّين.

(منسمع رفعت عالسيبة عم يحكي نور).

رفعت : طيّب شو رأيك إستاذ نور إذا زغرّنا الأرزة شويّ، بتصير معقولة تختفي كلّها.

(نور ماسكلو الأرزة عالسيبة).

نور : ما بتعاطى. فِكّ إنت. ليش مثبتها هالقدّ ولاه؟

الصحافي : **(خلص من البنتين وإجا صوب نور، شافو عالسيبة)** إستاذ نور أنا رح إمشي.

نور : يا أهلين. يا أهلين. بتعرف آخر يومين معجوقين، عاجقنا المعلم رفعت بإذن الله.

الصحافي : لا، لا. شي حلو. في جو عمل جماعي.

نور : الله يخلّيك.

الصحافي : إستاذ نور، في سؤال حابب إسألك ياه. بتفضّل تنزل؟

نور : لحظة. لحظة.

الصحافي : أو. خلّيك. أنا بِطلع. أنا بِطلع.

نور : لحظة.

الصحافي : خلّيك. **(بيطلع درجتين صوب نور)** خليك، خليك عندك. مسرح ما بعد الحرب، هل بنظرك، قِدِرْ يوفّق بين متطلّبات الذوق الجماهيري المتبذّل، وبين بيئة مسرحيّة متناقلة، أو متوارثة، إذا بدّك. **(ومدّلو المسجلة).**

نور : ما. متل ما بدّك يعني. يجوز الوجهين.

الصحافي : بذعيلك بالتوفيق إستاذ نور.

نور : الله يخلّيك.

الصحافي : إنت وكل العناصر المتضافرة للقيام بهالعمل.

نور : يا أهلين.

الصحافي : يعطيك العافية.

(بيروح من الشمال ضاهر، فايت عزيز الخياط وحامل رزمة تياب كبيرة).

نور : أهلاً.

رفعت : هيدا، أيا جريدة، إستاذ نور!

نور : ما بيخصّك. فِكّ إنت.

(كريكور عطا المسجلة لعلي وراح صوب عزيز. عزيز وصل حدّ السيبة).

عزيز : بونسوار.

(بيصير في حالة اهتمام من البنات).

الصبايا : إجو التياب إستاذ بيه.

(تجمّعو حول عزيز).

نور : إجا عزيز. هدّي، امْسُك.

(نور نزل عن السلّم).

المشهد الخامس

نور : لاه لاه، مش عالأرض. ولاه **(عزيز رجع بالتياب، بلّش يرنّ التلفون).**

كريكور : حطّهن حطّهن عالأرض. يا عزيز **(إجا عزيز ليحطُّهن).**

سوسو : لأ، مش عالأرض. ما بعود إلبسهن.

عنايا : ييه، اسماالله حولِك شو مْعَقْوَرَة.

نور : بس عنايا.

سوسو : حبيبتي، كلّها ميكروبات الأرض.

نور : سوسو.

عزيز : ختّي كريكور، ما تزغر، طلاع عا سيارتي، بعد في خمس شراويل وجزم، وسكربينات، بركي بتجيبهن، الله يخلّيك.

نور : تلفون. كريكور.

عزيز : والشراويل؟

نور : أيّا شراويل؟ **(لكريكور)** معليش شوف التلفون. حطّهن عالجسر يا ختّي.

عزيز : وين؟ أيّا جسر؟ **(كريكور إجا عالتلفون).**

نور : الجسر هونيك.

(وبيدلّو. رفعت خلص ونزل هوّي والأرزة).

عزيز : آه... هيدا جسر! **(وراح حطّهن للتياب عالجسر والصبايا لاحقينو).**

نور : جسر، إي.

إيمان : هيدا الأصفر لأيا مشهد؟

(في عجقة بنات بدّهن يشوفو الألوان).

عزيز : هيدا مش أصفر عالحلّ يا عيني. بعد بْتجي قمطة وراه.

(رفعت عم ينقل السيبة، بيساعدو علي من النصّ).

كريكور : **(عالتلفون)** شيوعي؟ شعبي؟ شيوعيّة شعبيّة. مين هيدا مدام جريديني؟

عزيز : **(لنور)** أنا، كان من المفروض إني عبكرا كون مسلّمكن.

نور : إي.

عزيز : بس، ما إنت بدّك ١٢ طربوش.

نور : إي... وين الطرابيش؟

(فات الشاويش والغريب عم يشوفو شو هالعجقة، ضهر رفعت من الشمال).

عزيز : إي، برمنا الدني ما في حدا عم يساوي طرابيش.

نور : إي.

عزيز : دلّوني عاواحد بصيدا، قال هيدا ما في غيرو.

دغري بْعَتّ الولد اللي عندي عا صيدا.

نور : إي. (كريكور صار حدّو).

كريكور : إستاذ نور.

عزيز : هَاي من مبارح بعد الضِهر.

كريكور : في مدام جريديني عم يقول إنّو مقوّصين عا مسؤول شيوعي شعبي.

نور : شو؟

كريكور : مقوّصين عا مسؤول شيوعي شعبي (فات ريمون من اليمين).

نور : شيوعي شعبي؟

كريكور : نعم.

نور : شو هوّي هيدا؟

كريكور : ما بعرف. احكي معها. شوف.

نور : ختّي، احكي معها إنت. شو شيوعي شعبي؟

كريكور : هيّي بدّو ياك، لأن قالو الأخبار.

نور : شو بدّها فيّي. شو أنا جان خوري! يا سوسو.

سوسو : نعم إستاذ.

نور : احكي إمّك يا عمّي.

سوسو : إمي! شو بها؟

نور : شو بها؟ ما بيصيرلها شي إمّك. قوليلها ماما حاجي تلفنيلنا، ما في شي.

سوسو : ليش، في شي؟ (عزيز عيّط لكريكور).

نور : ولِكْ ما في شي (وجابي هوّي وسوسو صوب

التلفون).

كريكور : (لنور) أنا طالع جيب شراويل وجزمة، إستاذ نور.

نور : والطرابيش!

عزيز : ولك ما، عم خبّرك. بعتنا الولد عا صيدا من مبارح، وتلفنلي إنو حضي بالطرابيش، وجابهن ودفع للزلِة. بس أبْصَر شو صار، لتشوفلك عالحظ النحس يعني. بيقومو الإسرائيليّي بيسكّرو صيدا، لا فَوْتِة ولا طلعة. ما هيدا اللي أخّرنا أنا شو فكرَك يعني؟

نور : والطرابيش! شو صار بالطرابيش؟

(فات ريمون).

عزيز : ما عم خبّرك، عِلقان الولد بصيدا هوّي والطرابيش. في منع تجوّل.

(نور بيصير يكرفت وحدو ولاحقو عزيز).

سوسو : ماما، أنا صرت بنت مستقلّة وعندي شخصيتي، إذا بتريدي ما تحكيني بهالأسلوب.

كريكور : لحظة شباب، جايين الشراويل دقيقة بس **(وطلع عالجسر لعند الصبايا).**

إيمان : **(لبولا قدّام الثياب عالجسر)** هاي. شو عم بتنقّي. لإلي هيدا **(وشدّت الفستان).**

بولا : إي، اخزقيه بعد. ما اسمي مكتوب عليه! **(وعم تشدّ في).**

نور : بشكل مُنظّم، منجي لعند مسيو عزيز.

سوسو : ماما، ما رح نرجع نعملها بالشرقيّة بَغدين. ولِكْ اسمعي شويّ.

عبد : **(إجا لعند نور محقون)** إستاذ.

نور : شو يا ختّي؟

عبد : إستاذ.

نور : شو؟

عبد : في هيدا اللي اسمو طوني، من بعد أمرك يعني، وين ما بدّك وقفّني، بس إصحا توقّفني حدّو، أحلا ما إقرطُو ضربة عاينيْعُوْ عَوَّرو هاه.

نور : **(تفاجأ وهدّاه لعبد)** لا عبد شو باك؟

عبد : قال شو أخو الديانة، حَشَى السامعين، ما لاقى الإستاذ نور غير واحد متوالي يوقّفو حدّي؟ إذا ما معبّايينلو عينو المتاولي. كرمالك. وحياتك، إخت اللّي ما شالخُو ضربة عا عينو، بيضلّ بأرضو. إي.

كريكور : قلّي شو باك.

نور : أنا بحكيه عا فَرْد ميل.

عبد : شو بدّك تحكيه؟ لا بيقرّب عليّي، ولا بقرّب عليه. ولاه، نحنا الشيعة أكبر طايفة بهالبلد. وجاييلهن نهار.

(فات كريكور معو الشراويل).

كريكور : شباب يلّلا قرّبو.

نور : بسيطة، خلص، اتركها عليّي.

پولا : إستاذ نور بتعمل الفينال. منلبسهن!.

نور : إي. إي. **(ما حدا سمعو)**.

كريكور : صبايا. خلّيكن، خدو سْكَزبيناتكن فَرْد مَرّة.

نور : ولاه. **(مرق ريمون من قدّامو معو شروال نبيدي)**.

طوني : نعم إستاذ.

نور : شو هالشروال؟ من وين جبتُو هيدا؟

طوني : هوّي عَطَاني ياه **(أخذ نور الشروال منو وراح لعند عزيز. عزيز واقف عالجسر)**.

نور : يا عزيز.

عزيز : نعم.

نور : شو هالشروال هيدا؟

عزيز : أيّاه هيدا؟

نور : هيدا. **(وبيعلّيلو ياه)**.

عزيز : آه، هيدا. هيدا. هيدا، عا مهلك. شو إسمو. شو بتقولولها إنتو.

نور : شو هيي، هبلتني. شو هيّي.

عزيز : الخاتمة. بالآخر شو بتسمّوها دخلك؟

نور : خاتمة أحزاننا انشالله.

عزيز : لاه. خاتمة المسرحيّة.

نور : الفينال يعني!

عزيز : الفينال. هاو هنّي شراويل الفينال.

نور : شروال الفينال عاملُو نبيدي يا عزيز؟

عزيز : لَكَان شو؟
نور : كم واحد عامل متلو هيدا؟
عزيز : خلّصتلّك ياهن كلّهن.
نور : كريكور...
كريكور : نعم.
نور : جبلي حبوبي **(ركض كريكور عالطاولة)**.
عزيز : شو في؟ شو القصة هلّق يا خيّي.
نور : ما في. القصّة مش هلّق. عزيز، القصّة من قبل هلّق، هلّق انتهت القصة. هلّق القصة.
كريكور : تفضّل إستاذ **(عطاه الحبة، تطلّع نور بإيدو)**.
نور : يا ابن الله.
عزيز : شو في، قلّي!
نور : وين هيّي.
كريكور : ما، اعطيتك ياها.
نور : اعطيني ياها، وين هيّي؟
كريكور : يمكن وقع **(بيصيرو يتطلّعو عالأرض)**.
نور : يا خيّي جيب غيرها. بركي خيّنا عزيز داعس عليها مثلاً.
عزيز : شو هيي؟

(راح كريكور صوب الطاولة، نور عم يتمشى بشكل عم يروّق حالو).

نور : طحنها عزيز.
عزيز : شو في؟

نور : ختي.

عزيز : شو في؟ قلّي.

نور : نشّف دمّي.

(سوسو إجت عم تحكي شي مع كريكور عوّقتو).

عزيز : قلّي شو في **(نور راح صوب عزيز).**

نور : نحنا، بمشهد الفينال، ما اتفقنا الشراويل صفر والقمصان نبيدي؟

عزيز : الشراويل صفر!

نور : إي.

عزيز : إي، أنا فهمت العكس لَكَان.

نور : شو صاير عليك تفهم العكس؟ شو هالعادة العاطلة؟

عزيز : يا ختي. بس الإستاذ كريكور، بالعلامة، تلفنلي نهار الجمعة وقلّي وين صارو الشراويل النبيدي يا عزيز.

نور : يا عزيز ما بيصير، عم تاكلني أوَنطَة. هلّق كريكور بدُّو يقلّك هيك.

عزيز : ييه، معقولة! وحياة ولادي يا ختي، اسألُو.

نور : هلّق ولادك عالطالع والنازل. أنا رح إسألُو **(إجا كريكور).**

عزيز : معقول.

نور : كريكور.

كريكور : نعم.

نور : (لعزيز) ما تحكي شي إنت (لكريكور) خيّنا عزيز عم يقول. ليك شو قايلّو؟ (لعزيز) ما تحكي شي. (لكريكور) عم يقول، إنت قايلّو. جايبلنا الشراويل. عم يقول، الشراويل كلّهن غلط. وعم يقول، إنت قايلّو يعمل هيك.

كريكور : أنا شو قلتلّو؟

نور : شو قايلّك إنت؟.

(علي مدّ كابل وعم بيقيس واقف بنصّ المسرح والشاويش مهدّيلو ياه صوب اليمين لبرّا).

كريكور : بِتْرَجّاك مسيو عزيز، ما تحكي شي عن لساني أبداً.

عزيز : بحياة ولادك. بحياة ولادك إنت شو قلتلّي بس تلفنتلي نهار الجمعة؟

كريكور : شو قلتلّك؟

عزيز : تذكّر حبيبي شو قلتلّي؟

كريكور : شو قلتلك؟ عزيز، شو قلتلّك؟

عزيز : ولِك يا عيني تذكّر شو. شو سألتني عن الشراويل؟ شو قلتلّي؟

نور : اسمع يا خيي، إنت شو قايل بدنا لون الشراويل والقمصان؟

كريكور : أصفر ونبيدي.

نور : إي، أصفر. أيّا هوّي أصفر، وأيّا هوّي نبيدي؟

كريكور : أنا ما فهّمتك مسيو عزيز؟
نور : يا خيّي فهّمني لإلي هلّق.
كريكور : أنا ما فهّمتك مسيو عزيز؟
نور : أنا عزيز. أنا عزيز. شو قلتلّو؟ (لعزيز) زيح هيك إنت.
كريكور : أكثر من خمسين مرة قلتلّو شروال نبيدي وقمصان أصفر.
نور : عافاك. (نور قعد).
عزيز : شِفت!
نور : عافاك.
عزيز : شفت، ما عم قلّك أنا، ولوّ؟ معقول. معقول أنا المعلم عزيز، معقول أعمل هالغلط! ولوّ يا خيي، شو بكن؟
نور : ولاه بس بقا، أوّل مرّة بيطلع معك حق، مشّيلنا ياها.
عزيز : عجبك.
نور : ما عجبني يا خيّي. (لكريكور) جبت الحبّة؟
كريكور : نعم.
نور : أعطيني ياها، وخذلك وحدة إنت، لأنو بدّي إحكيك. (أخد الحبّة) شو هاي ياها؟
كريكور : إنت كان بدّك شروال أصفر يعني!
نور : كريكور. سامع بِحَريمك؟ بْهنّيك وبهنّيك حريمك، وما تحكي ولا كلمة.

كريكور : خلّينا نحكي.

نور : اسكت. اسكت. بس.

كريكور : يا عمّي شو.

عزيز : هلّق بسيطة يا إخوان، مش (Défaut) كتير طالعين، كمان شروال نبيدي إلو رونق، شو بكن يا ختيي ولوّ؟

نور : شو باك ولاه؟

عزيز : يا عمّي مش ديفو كتير طالعين، شروال نبيدي كمان إلو رونق.

نور : ختيي، كل رونق وإنت بخير. أنا في شي بمخّي. بدّي ياهن صفر. خَريجي.

عزيز : لا يا ختيي.

(طلّت الست هند من القنطرة).

نور : شو إلك معي يا ختيي! مخرج أنا. أنا المخرج.

هند : يا نور. يا نور.

نور : أنا كان بدّي ياهن يطلعو. إي. إي، يلّلا **(ورايح لعندها)** لون صفار النقاوة الله يرحمو.

(بيوصل قدّام الكابل اللي مادّينو علي والشاويش، بيعلّيلو ياه ليمرق، بيكون هوّي عم يفشخ ليعلّي عنّو، بيلاحظ وبينخ بيكونو وطّوه، بينفض الكابل بإيدو، للشاويش).

شو عم تعمل هون؟ إنت بتشتغل بالصوت، إنت؟

الشاويش : عم نساعد علي.

نور : ازخي. تمرّنلي عالبرنيطة إنت. بتمدّ كابلات. (**وصل لعند الست هند**) ست هند، بعرِف عجقة. عجقة قويّي كتير.

هند : ليك نور، أنا شاغلي بفِرَق بس مش هيك.

نور : بعرف. بعرف.

هند : ليك نور، أنا بقطعك ها. ما بجي بكرا، خوتًا أنا.

نور : لا، كيف بتقطعينا؟ كيف بدّك تقطعينا؟

هند : نور ما بدّي إتبهدَل. بكرا الافتتاح، بدّي إتمرّن، بدّي جرّب وقفاتي، حركاتي. شو هيدا؟

نور : مش معقول، (**للفرقة**) يلّلا شرّفو.

هند : بعدين، عامهلك، هالقنطرة، شو رح تلاقيلها حلّة نهائياً.

نور : هالقنطرة. حكيت رفعت، وعم يقلّي هيدا العلو تَبَع قناطر بيت الدين.

هند : أعوذ بالله. عم تعلّمني عا بيت الدين!

نور : (Standard) بيت الدين.

هند : أنا مصيّفة سنتين ببيت الدين.

نور : مصيّفة ببيت الدين! طيب لقلّك، ليش ما بتفوتي من هَيْديك الضيعة؟ كيفني معك؟

هند : ما بتأثّر عالقصّة؟

نور : لا. شو بدّها تأثّر؟ ما هيّي الصبيّة رمز الأمل

بكل أنحاء الضيعة. الأمل بيقدر يفوت Directement من مطرح ما بدُو.

هند : طيّب شو منعمل هلّق. خلينا نتمرّن.

نور : يلّلا شرفي نتمرّن. فرقة. **(بيصرخ)** كريكور. كريكور.

كريكور : **(قالها بعجقة، بعياط)** فرقة. فرقة. فرقة. فرقة.

نور : لا يا خيّي، روق، مش هالقدّ، روق. خلص روق خيّي مش هالقد. مش عم قلّك هالقد. **(بتضحك الست هند)**.

كريكور : شو بكي عم تضحكي؟

نور : خلص، ما تشدّ. كريكور، ما تشدّ، خلص. **(للجميع)** لَيْكو. باخد المسرحيّة. سامعين بالمسرحَيّة؟

الجميع : نعم.

نور : إي. باخدها من الأوّل. مشهد ورا التاني، متواصِلْ بدون توقّف. الست هند عم تسمعيني؟ كلْ المسرحيّة رح ناخدها. إذا واحد عندو سؤال، يسألني ياه هلّق. بدّي إنْزل إقعذ تحت. بدّي شوفها. يعطيكنِ العافية. يلّلا، من الأوّل. **(بيدخل سمير)**.

سمير : مرحبا إستاذ.

كريكور : إجا سمير، إستاذ.

سمير : خلص خيّي، جايي، وباقي معكن للافتتاح.

نور : ممنونَك خيّي سمير، قعود قعود شوي، هلّق منعرّفك عالشباب. ليك سمير، شوف المسرحية كيف. اكسبها. شوفها. يلّلا من الأول. أربعات. أربعات. كلّنا أربعات.

(بتنطفي الأنوار).

نور : يا فيصل. ولِك يا فيصل.

علي : مش من عندو. مش من عندو.

نور : يا فيصل.

علي : انقطعت من برّا، لأنّو من عندي كمان.

نور : انقطعت الكهربا؟

الجميع : انقطعت الكهربا؟

عزيز : كانوا عم يقولو عَبكْرا عالراديو، إذا مش رح يصلحو خط الجبل، بدهن يرجعو للتقنين.

الجميع : ييه.

عزيز : هلّق بتروح للساعة ١٢.

نور : تقنين. يا عين. يا عين عالتقنين. هلق.

علي : لحظة، أنا كان عندي شمعة. لحظة.

جوزف : هيئتها دابكة مظبوط بالجبل.

نور : ليش، ما مندوّر الموتور يا علي؟

علي : اتصلو خلّيهن يجيبو مازوت.

نور : الموتور. دوّر الموتور.

علي : إي. إي، ما في مازوت.

نور : كريكور.

كريكور : نعم إستاذ.

نور : اعطيني هالضوّ، واتّصل خلّيهن يجيبولنا مازوت (بياخد نور «الضو» بيرجع كريكور).

نور : تا... شوف. شوف التلفون.

هند : يعني المازوت، صَفّت لبكرا. نور، من وين بدّهن يجيبو مازوت؟

نور : لا. لا. هلّق منجيب مازوت من تحت الأرض.

سوسو : أيا ساعة بعد بدّنا نتمرّن؟

البنات : عا بكرا الإفتتاح.

هند : شو يا نورا رح نضلّ ناطرين!

سوسو : إستاذ، بركي مِنفِلّ عالبيت، أظبط.

نور : يا شباب. طيّب. طيّب إخوان. يا إخوان.

عنايا : خلّينا نِفِلّ عالبيت إستاذ.

نور : (معجوق) طيّب يا إخوان... طيّب... هلّق... شي... خلّينا... لكن... O.k.، بما إنّو شي... لكن... طيّب... أو.كي O.k.، بكرا مْنِجي كلنا بدنا نجي ساعة تماني... يا ربّي، شو بدّي... هيدا الإفتتاح... الإفتتاح... كلّنا الساعة تمانية ونصف تماني، تمانية ونصف، كلنا بدنا نكون موجودين... (صاح) موجودين، الساعة وحدة عالضهر...

الجميع : (بتأفف) لا مش معقول...

. بيه...

. ما بيصير . . .

. لا . . .

. أوف . . .

. مش معقول . .

نور : يا خيّي . . . يا خيّي، ولك بس، ولِكْ حسّو، ولك حسّو عادمكن. وين صارت البروڤا؟ أنا شو بعمل أنا؟ ما بكرا بعد اليوم. بكرا بدل اليوم. طار بروڤا اليوم، خلقت بروڤا بكرا. إذا بتريدو.

الجميع : . عنّا شغل.

. ما . . .

. عنّا شغل . . . **(كلهن عم يحكو فوق بعضهن).**

نور : طيّب، عندكن شغل بتعطّلو . . . **(لواحد منهن)** ليش إنت عم تروح عالشغل ولاه؟

أحدهم : هلق مش عم روح.

نور : لا، لا مش عم تروح. إذا بتريدو كلّكن الساعة وحدة من كل بزّ . . . من كل بدّ، إذا بتريدو . . . يعطيكن ألف عافية . . . يلّلا . . . شرّفو . . . يا كريكور ضوّيلهن تيشوفو . . . كلّنا، وحدة تماماً إذا بتريدو.

كريكور : إستاذ نور . . .

(بلّشو الممثلين يفلّو ومزعوجين وعم يبربرو).

نور : ضوّيلهن هون . . . ضوّيلي ضوّيلي هون.

كريكور : ما تنسى تتصل بالسيد نزيه.

نور : ولك هلّق بدّي احكي نزيه... ولِكْ ضوّيلهن هلّق... **(بيطلب رقم تلفون).**

كريكور : مختار، الساعة وحدة، ما تنسى.

المختار : أنا عندي تسجيل.

كريكور : بكرا الساعة وحدة.

(بيضهرو كلّهن... بيرجع مهيب).

مهيب : إستاذ نور.

نور : مين؟

مهيب : أنا. مهيب.

نور : شو خيّي؟

مهيب : إستاذ نور، بخصوص هالرقص.

نور : إي.

مهيب : أنا، كمدرّب، ما بقا قادر إشتغل بهالجو الحزازات.

نور : إي.

مهيب : ف... لازم تحكي الشباب، جوزف، وريمون، وطوني.

نور : إي.

مهيب : لَنحطّ النقط عالحروف، بقا.

نور : خيّي مهيب، هلّق لا شايف النقط ولا شايف الحروف. بكرا خيّي.

مهيب : إي، بس ضروري يا إستاذ.

نور : هلّق، تقنين مهيب هلّق.
مهيب : يعطيك العافية (**بيضهر مهيب**).
نور : آلو. بونسوار. بحياتك الكولونيل خليفة موجود؟

الفصل الثاني

المشهد الأوّل

(المقدّمة الموسيقيّة عالعتم. بتفتح الستارة ومنسمع صوت فؤاد عم يعيّط: «يا معلم كريكور... يا معلم كريكور...». منشوف فؤاد واقف ورا حدّ الغابة ومعو مقدح. الغريب ملقّح بنصّ المسرح وناطر، نور قاعد عالكرسي حد طاولتو وراسو بين إيديه، صار في إضافة عالديكور، جبال عا ميلة الشمال لَوَرا حدّ الجسر).

فؤاد : يا معلم كريكور. يا معلم كريكور. يا معلم كريكور.

كريكور : يلّلا. يلّلا. (صوتو مسموع من برّا).

فؤاد : جايي كريكور إستاذ (نور بيهزّ بمخّو بنفس الوضعيّة. فات كريكور من وراه حدّ فؤاد).

كريكور : شو فؤاد؟

فؤاد : إستاذ نور عايْزَكْ (بيجي كريكور لعند نور).

كريكور : نعم إستاذ نور.

نور : فؤاد وين؟

كريكور : (باستغراب) فؤاد؟ (واتطلّع عا فؤاد) فؤاد هون يحرّي (وبيدلّ عا فؤاد).

نور : (بهدوء مشبوه) أوكي. إتصلّي في، قلّو عايزو.

كريكور : (بإستغراب أشدّ) فؤاد! يحرّي إستاذ نور، ما هوّ عيّطلي.

نور : شو عم يساوي؟

كريكور : عم يقدح الغابة ميشان علي يشوف من وراها.

نور : اتصلّي بفؤاد، وقلّو خلّيه يجي يحكيني بكل هدوء، لأنّو ما بدنا نعصّب اليوم، نجرّب ما نعصّب.

كريكور : أوكي. (بيروح عند فؤاد).

الغريب : إستاذ نور، أنا جاهز. بركي منتمرّن عا مشهدي قبل ما توصل الفرقة.

(نور ما بيرد عليه، فؤاد إجا لعند الأستاذ نور وكريكور وراه).

فؤاد : أمُرز إستاذ.

(نور بيشيل شغلة من ورا طاولتو مفروض إنها الشلال اللي عملو فؤاد وبيحطّها عالطاولة. وسكت لحظة).

نور : خيّي فؤاد، أنا بحبّ إرويلك شي حصل معي، ما بعرف، باخد رأيك فيه... أنا وصلت من

شويّ متل العادة عم حطّ غراضي. تطلّعت، وَجَدْت هالشغلِة محطوطة حَدّ طاولتي. **(وبيدلّ عالشلال)**... يعني لا أخدت ولا عْطيت، وإلاّ واصل مين؟ كريكور... إي... بقا كريكور عم يبشّرني المسكين، بيقلّي فؤاد جاب الشلال... يعني أنا، بطبيعة الحال، سُرِرت... بكل طيبة قلب قلتلّو وين هوي؟ قلّي... ها يحوّي... **(وبيدلّ عالشلال)**... هلّق، ما بعرف كيف بدّك تاخدها إنت، ما بعرف كيف... وحياة. شو بدّي. وحياة فؤاد ونور.

فؤاد : صادق. صادق.

نور : شوف لَحَدّيّة وين يعني.

فؤاد : أيوَه.

نور : يعني لو ما يجي كريكور، مثلاً، ينوّرني. يقلّي هيدا هوّي الشلال، إخت اللي بيدلّ عليك إذا كنت عرفتو. شو رأيك بهالحادثة؟

فؤاد : إنّو. مش مبينّ شلال!

نور : ليك خيّي فؤاد، الله يطعمك حسب نيّتك، والإنسان أحياناً إذا ما بْتَعْرفُو بْتِجْهَلو بِتكون. إنّو خيّي فؤاد ما بعرف أنا، هوّي... هوّي قياس ولاّدي عاملُو إنت، والاّ إنو مثلاً، فرخ شلال هيدا والاّ شلال بْيِنْحَطّ عا كوموديناا... ودرسوار... ما بعرف... ولاه يلعن **(إجا**

ليسبّ وغيّر)... ولاه ما في دبكة خصوصي بالشلال، دبكة طويلة عريضة عاملينها للشلال نحنا، فَرَضاً هالدّبيِك إجا يدبُك للشلال، والشلال مش واصل لَحَدّ ركبتُو البعيد... كيف هاي؟ شو هالصاعور اللي عاملو؟

فؤاد : إنو، طالع زغير؟

نور : إنو شو، بقبرَك يعني!

فؤاد : إنو، حجمو مش مناسب.

نور : والله شو بيعرّفني خيّي فؤاد، ما أنا بجهل أطباعك بركي إنت بفِكرك مْنِقْعُد مِنْرَبّيه مثلاً، منجيبلو شي وحدة... شي وحدة تسهر عليه، تاخدو، تجيبو، بيكْبر معنا هالشلال... ما بعرف.

فؤاد : إنتو قلتولي بدّكن شلاّل، ما فهّمتوني شي.

نور : شو، حمير نحنا ولاه خيّي!

فؤاد : لا مش لهالحد.

نور : بتاخد عا حديثنا يا...

فؤاد : ولا حتى معي خبر في دبكة ولا من يحزنون، إنتو أصلاً ما خبّرتوني شو القصّة.

نور : شو دخّلك بالقصّة إنت ولاه؟ مين إلُو نفس يخبّرك القصّة؟ إنت كل المطلوب منّك تعطينا شلال... (**ويبمدّ الكلمة بعياط**).

فؤاد : طيّب... طيّب... أنا عملت شلال، قياس ينحمل. بدّك شي ينزل معي، إنت لو بتعرف

كيف ضهّرناه من المنطقة، ما كنت بتعتب...
هيدا الشلال انعمل بظروف قصف وتعتير...

نور : هلّق الشلاّل آكل وهلة لا شك يعني، بس ما بْريدَك تستعمل معي الإنسانيّة، دخيل إجرك يا فؤاد ما تبلّشلي بالقصف والتعتير، ما منعود منخلص هلق.

فؤاد : إستاذ نور، الجفصين بِفِتّ... أنا قادر أعملّك شلال قدّ هالمسرح، ومش فرقانة عندي، بس الجفصين، كل ما يكبر، كل ما يفتّ...

نور : ما بعلمي إنت ربّ... ربّ ربّك عا ربّ الجفصين بعلمي... معليش خيّي بدنا نعصّب هلق، ارخينا، شو بدّك فينا.

(فات علي عن الجسر معو كابل، سلّم وضلّ رايح صوب العدّة ورا).

فؤاد : طيّب أنا رأيي، مَشّو حالكن هالليلة وقتي، اعتبرو نبع صغير، ما بيمشي حالو كنبع صغير مثلاً؟

نور : الله يخلّيه لأهلو، ويخلّيك عا راسو يا ربّ. وبدّك رأيي، هيدا الشلال حرام يشترك معنا بَهيك مسرحيّة. ما... مش لإلو... مش منيحة لإلو مش منيحة... لشو يجي يْجَلْجِقْ حالُو! شيلُو من وجّي أحلا ما شوطُو عليكن طرطشكن جفصين، أنت وهيدا اللي وراك ها، شيلو أحلا ما تسرّب مجفصن الليلة... ليك،

ولـقُّو بـشـي، أحـلا مـا يخـافـو منّـو الـصـبـايـا.
وخـلـص، لـغـيـت الـشـلال، هـلـق بـه بهـالـتكّـة
هـاي. . . شـايـف، بهـالـتكّة لـغـيـت الـشـلال، مـا
بدّي شلاّل. . .

(بيقرّب فؤاد بيشيل الشلال).

كريكور : روق إستاذ نور روق.

نور : أنا بعرف كيف بشتغل.

كريكور : روق. بعد عندك تمرين.

نور : الفرقة ليش بعد ما إجتْ دخلك!

كريكور : الساعة وحدة جايين.

نور : الساعة وحدة! ليش؟ **(بإستغراب).**

كريكور : إنت قلتلهن الساعة وحدة. . . في سمير هون **(بيتطلّع نور بسمير).**

سمير : هاي جينا إستاذ، ما حدا إجا.

نور : ممنونك يا سمير، غمرتني يا خيّي. **(وبيتمشى).**

كريكور : **(نقز فجأة وضرب عا راسو. نور عمل متلو)** نسينا نحكي السيد نزيه.

نور : يحرق سماك عا هالنسْوي. اطلبو. اطلبو عَجّل، ولك ما قرعتني بنزيه مبارح، كيف نسيتُو؟

كريكور : لأن تلفن هوّي اليوم.

نور : تلفن هوّي! شو شو قلّك؟

كريكور : قال كلمة شوي كبيرة.

نور : شو، سبّ؟ سبّني.

كريكور : يعني، سبّ كل شي. كلّنا (**كريكور ماشي ونور ماشي معو**).

نور : اطلبو. اطلبو. عَجِّل.

(بينسمع صوت نشاز من مكبّر الصوت).

نور : شو . . . علي، جيت!

(كريكور عم يطلب النمرة).

علي : من زمان.

نور : علي، شو بعدك عم تفبرك؟ الليلة الحفلة، ختيي. علي، ليك، إذا شاكك بشي، مستحلي، بدك تشتري شي، قبل ما يسكّرو المحلات ها.

علي : يا إستاذ حاج شاغل فكرك بالصوت. بس علي يقلّك حط إيديك بمي باردة، يعني خلص، حطّ إيديك بمي باردة.

نور : صار لي من وقت ما تعرّفت عليك حاطهن. بوّزوا، ختيي.

(فات شخص عن الجسر، أوّل مرة منشوفو. ماشي ببطء، ومعو عصا).

المشهد الثاني

نزيه : مرحبا.

(التفتو كريكور ونور).

كريكور : أهلاً سيّد نزيه...

(وراحو صَوْبو).

نور : سيد نزيه، يا الله شو إبن حلال، مش معقول، هلّق كنّا عم نطلبك.

كريكور : تفضّل... تفضّل.

(ومدّ إيدو ليساعدو، نَفَضْلو إيدو السيّد نزيه ونزل وحدو).

نور : (لكريكور) مين كنا عم نقول بدنا نحكي؟

(مدّ إيدو ليسلّم عليه، السيد نزيه ما مدّلو إيدو).

كريكور : السيد نزيه.

(نزيه واقف عم يتطلّع بالديكور، شاف الطاولة ومشي صوبها. لحقو تنيناتهن).

نور : مش معقول سيّد نزيه. إلنا من عبكرا قاعدين عالنمرة، يعني من المستحيل يتوفّق بخط الواحد، رافعين هالسمّاعة وناطرين. بدنا

نحكيك، يعني عارفين إنّو مش معقول. . .

(كريكور زحلو الكرسي لنزيه ليقعد. نور جاب كرسي تانية ليحطّلو ياها معجوق وصار وراه).

نزيه : وين هوّي نور؟

(وعم يقعد عامهلو، فات فؤاد وأخد المقدح).

نور : هو. وراك.

نزيه : شو عم تعمل ورايي؟ تعا لشوف. قعود لشوف. شو عم يخبّروني! قعود لشوف يا خيّي.

نور : قلّي.

نزيه : شو عم بيخبروني قال، خربتلّي بيتي!

نور : شو هالخبريّة! **(نور برم الكرسي من قدّامو ورجع حطّها محلاّ وقعد).**

نزيه : والله، شو بيعرّفني، الأخبار عندك، جايي شوفك أنا. . . تعا لشوف يا خيي، شو عامل إنت؟ **(عم يحكي برواق غريب من نوعو).**

نور : مش عامل شي.

نزيه : ومين يلّلي عامل هالعمايل لكان؟ أنا تلفنولي من البنك، وخبّروني إنّك مفظّع!

نور : مفظع؟!

نزيه : مفظّع، نعم. مفظّعلي بحسابي.

نور : والله صدّق، ما معي خبر.

نزيه : ما معك خبر! تعا لشوف يا خيّي، طيّب. طيّب، ما احكيني، اتصل فيّي، تاركلك نمرة

من أيمتى.

نور : والله العظيم، هالنمرة سيد نزيه، برحمة مين بدّك. يعني نجرّب، نجرّب فيها. يعني من المستحيل يقدر الواحد يلقطك.

نزيه : **(بنفس الرواق)** لشو بدكن تلقطوني؟ ما لقطّوني عاخوانيقي من وين بعد فكركن تلقطوني؟ ما لقطّوني.

نور : والله العظيم، هالخطوط سيد نزيه. وين كريكور؟ مش معقول، شي متل الكذب.

نزيه : إي. لأ. كذب.

نور : كيف؟!

نزيه : مش متل الكذب. الكذب هوّي بعينُو.

نور : مش معقولي؟!

(بين السؤال والجواب فات الغريب من اليمين معو الجرّة ورايح صوب النصّ. لقط كريكور وأخدو لوَرا وعم يفهّمو).

نزيه : ليش مش معقولي! تعا لشوف يا ختيي، كيف عا هالبنك عم تعلّق معكن؟ هات لشوف. إنو ما عم تعلّق إلاّ عا هالبنك يعني!

نور : لا، بس أبصَر، ما هيّي غير شي.

نزيه : إنت معك خبر، النمرة اللي أنا تاركلك ياها، نمرة مستشفى؟

نور : **(باستغراب زايد)** والله! كنت بالمستشفى!

نزيه : ما عم تحلّق معكن عالمستشفيات؟ بس عا بنوكي.

نور : والله ما معي خبرها قصة المستشفى، تعا لشوف يا عمّي. إنت إيمتا رحت عالمستشفى؟

نزيه : طيّب. إنّو إنت شو عامل؟. مش المسرحيّة اللّي أوّل ما حكينا حْكِيتني عنها. تَبَع السلّة، مدري شو.

نور : تبع الجرّة. أيوه. أيوه. هيّي نفسها.

نزيه : طيّب عال، إنّو شو هيّي «ذهب مع الريح» يعني، والاّ. «حصان طروادة» شو. شو عامل لطالعة مصاريفك بـ. . بـ. . . بهالشكل الهستيري هيدا؟ تعا لشوف يا خيّي.

نور : عمل فولكلوري شعبي بسيط.

نزيه : طيّب فولكلوري. إنت مش قلتلّي بالأساس إنّو مسرحيّة كَتْكُوتة، وإنتاجها ما في مجازفة؟

نور : مبلا، يعني هيي كتكوتِة بْتِنعَدّ يعني.

نزيه : سيد نور، كتكوتة بميتين ألف ليرة! شو هالكتكوتة هيدي؟ من بيت مين؟

نور : كيف؟ من وين الميتين ألف ليرة؟ (باستغراب).

نزيه : من عندي. من مصريّاتي. ميتين ألف ليرة صارو طايرين عالكتكوتِة.

نور : مش ممكن، في. في غلط، مش ممكن. هاي مسرحيّة كتكوتِة ما مفروض تكلّف هالقدّ.

نزيه : شو في غلط! تلفن للبنك، إنت البنك عم يعلّق

معك. يلعن أبو الفولكلور وساعتو. شو في معك؟ كم نسمة معك بهالمسرحيّة؟ شو، في ألف جندي روماني بدّو يقلب عليهن الهيكل؟ والاّ في معركة عالأحصنة؟ والاّ شو؟

نور : مش قصة أحصنة سيد نزيه، بس هالكلفة يا خيّي. ما النوعيّة، شو، بتكلّف كتير النوعيّة، وينك رايح. النوعيّة مثلاً، بيجِيك مثلاً، جلد هالجزمة. هالجزمة مش جلد. في هال. (صمت) عرفت؟ هيدا شي مثلاً جلد، هيدا شي مش جلد.

نزيه : يعني إنت بتجيب الجلد.

نور : جبنا الجلد. شو بدنا نعمل.

نزيه : وطلعت بجلدي.

نور : لا يا سيد نزيه. بس، نحنا أوّل ما حكينا، فايق قدّيش ركّزنا عالنوعية. إنّو بدنا نوعيّة، وبيهمّنا النوعيّة؟

نزيه : ركّزنا عالنوعية!

نور : أوف.

نزيه : تعا لشوف يا خيّي. أيمتا ركّزنا؟

نور : ولوّ. بس كنّا عندك وقتها عم نحكي، وحضرتك كنت واقف عالباب، بالعلامة قلتلّي ولا يهمّك.

نزيه : آه، ولا يهمّك يعني، بس سيّد نور، ولا يهمّك، كلمة بتنقال يعني، إنّو إنت لاحقني

عالحرف يعني! شو بدّك تفلجني!

نور : لا يا خيّي، لا سمح الله (قاطعو السيد نزيه).

نزيه : لا، هلّق سيد نور، هلّق ما دامَك فتحت سيرة الباب، إنت وقت كنّا واقفين عالباب قلتلّي كلها حركة تمانين ألف ليرة، إذا فايق.

نور : مش فايق. مش... حكينا... حكينا، بس مش فايق حدّدنا تمانين وقتها، قلنا شي؟

نزيه : إنت سيد نور مش فايق، أنا فايق. لأنو مش عم إقدر نام أصلاً. لأنو عم ضَلّ فايق. سيد نور، إنت وقت كنّا واقفين عالباب قلتلّي بدنا نطّلع ميتين ألف ليرة، مش نحطّ ميتين ألف ليرة. يعني في... في سوء تفاهم، سيد نور.

نور : (باستغراب) عالباب صار هالحديث هيدا؟

نزيه : عالباب.

نور : غريب. على كل سيد نزيه، بعتقد الفواتير كلّها موجودة عندك، ومبيّنة المصاريف. يعني ما فيها شي غامض.

نزيه : مفهومة.

نور : إي.

نزيه : مفهومة سيد نور، واحد بدّو يعمل هيك عَمْلِة، بدّو يظبّطلها فواتيرها طبعاً.

نور : لا. الفواتير هاي أصليّة... (سحب نزيه وراق من جيبتو).

نزيه : آه بس ليش أنا عم أفهم شي من هالفواتير؟

فواتير فولكلوريّة كلّها... شو؟! شو هوّي دخلك مقيّدلي «غضب الأهالي» عشرة آلاف ليرة؟ شو هيدا غضب الأهالي؟ بالمسرحيّة يعني؟

نور : إي، نعم، مشهد هيدا... هيدا غضب الأهالي.

نزيه : شو بيصير يعني؟

نور : هيدا، في عندك مشهد، سيد نزيه، منشوف هالأهالي ختّي بيكونو فرحانين، بْيحصل شي معيّن، بيغضبو.

نزيه : وشو بيعملو بالعشرة آلاف ليرة؟

نور : ما بيعملو. لأ، هَاي عشرة آلاف ليرة حقّ الشراويل عندما بيغضبو الأهالي.

نزيه : آه. طيّب ضروري بس يغضبو الأهالي يغيّرو الشراويل؟

نور : آه. طبعاً ما، هاي شراويل الغضب غير شراويل الفرح، سيد نزيه.

نزيه : إنو هلّق، الغضب بيكلّف عشر آلاف ليرة؟

نور : طيّب يا ختّي شو مش مصدّقني! شو بتعتقد يعني؟ عم بِبلفَك يعني؟

نزيه : بعد ناقصني تبلفني كمان.

نور : لا يا ختّي.

نزيه : يعني ما بْيكفي عم تاخد مني، وتاخذ مني.

نور : أنا إنسان واعي.

نزيه : وما عم تسأل أنا من مين باخد يعني! شو باخد من إجري؟

نور : لا.

نزيه : أنا صرت عم آخد من إجري!

نور : سلامة إجرك سيد نزيه، ليك يا خيّي، المصاري، شو بدّك. المصاري بتروح وبتجي.

نزيه : لا، إنت الصادق. بتجي وبتروح.

نور : أي بس، ما بترجع تجي برأيك؟

نزيه : مْبلا. طيّب. إي. وبترجع بتروّحها حضرتك.

نور : لا يا سيّد... شغلتنا هالشغلة!

نزيه : ما، أنا عم جيبها، وإنت عم تروّحها. ولِك تقبر الفولكلور وصحابو، كنت عم بشتغل بالجوخ وماشي حالي، جيت دَندلتني بمسرحيّة عن السلّة. مدري شو ربّها.

نور : الجرّة. الجرّة.

نزيه : جرّة. سلّة. كلّو زي بعضو. أنا بدّي أعرف. شو بيعرّفني، أنّو. إنّو هالمسرحية بدّها تنجح قولك؟ تعا لشوف يا خيّي.

نور : إنشالله. بإذن الله. متل ما الله بيريد خيّي.

نزيه : شو!. صرنا انشالله، وبإذن الله، ومتل ما الله بيريد مبيّن! إنت أوّل ما دندلتني، قلتلّي بدّها تكسّر الأرض.

نور : خيّي، هلّق انشالله تكسّر الأرض. شو فارقة معي أنا؟

نزيه : طيّب، إنو إنت مظبّطها يعني؟ في لطشات، مثلاً، عن النواب، عن التجار، عن الغلا؟

نور : أُوو. كلها لطشات، مارقة بشكل. أوف. (بيصوفر).

نزيه : و «سكس». فيها سكس؟

نور : كيف سكس يعني؟

نزيه : ظبّطها إنت، حط سكس، منيح السكس.

نور : بعرف سيّد نزيه. بس. ما، هيّي قصة ضيعة، يعني.

نزيه : إي.

نور : كيف بدّي قلّك. في عندك مختار، شاويش، صبيّة. هيك شي. مختار عم بيعمل سكس! معقولة!

نزيه : ما بعرف، يعني سيّد نور، سكس بين المختار والصبيّة، مثلاً، ما بتمشي؟

نور : لا.

نزيه : ما بتمشي؟

نور : ما هيّي الصبيّة طاهرة مفروض إنّو، مَنْدورة لبلدها مَنْدورة للحريّة. ما فيها فجأة تعمل سكس، مثلاً عرفت كيف؟

نزيه : طيّب الأهالي طيب يا سيدي.

نور : لا.

نزيه : ما فيهن هالأهالي، مثلاً، قبل ما يغضبو بعشرة

آلاف ليرة يحكو شي في سكس، مثلاً؟ مش عم قلّك يتزلّطو، أنا.

نور : لا، يا سيدي. ما هيّي كيف جايي. قصّة لبنانيّة مثلاً. فيها هالشي. مثلاً، شعبيّة، وطنيّة، ما في مجال... (قاطعو نزيه).

نزيه : إي، عال في وطنيّة. إي، عال الوطنيّة كمان بتْجيب عالم.

نور : إنشالله.

نزيه : المهم إنّو المسرحيّة تشتغل، وما كُون أنا غطست غطسة صَفْي عم شيل توتيا بالآخر.

نور : لا. إنشالله. لا (قاطعو نزيه).

نزيه : إي، حاطط فيها شي عن الجنوب، ما هيك! (ضرب نور عانخّو).

نور : أوف. لا والله، ليك كيف راحت عن مخّي.

نزيه : لا، ما بيصير، بدّك تمرّق شي عن الجنوب.

نور : مظبوط.

نزيه : هَوْن بالمنطقة الجمهور بِحَبّذ هالإشيا، مَرّق جملة زغيري، بِتْشيلها بعدين بس نعرضها بالشرقيّة بتحطّ شي تاني.

نور : بْحِطّ شي عن البقاع.

نزيه : البقاع! (إنّو فهم عليه).

نور : ما يهمّك.

نزيه : شفت كيف!

نور : أنا بظبّطها (بيوقف نزيه).

نزيه : يللاّ.

نور : سيد نزيه... (قاطعو).

نزيه : بالنسبة للّيلة، مدّينا سجّادة عا مدخل المسرح، منشان المعازيم والشخصيات. وهلّق بعد شوي بْتُوصل دوريّة «١٦» منشان تبقا عا مدخل المسرح. وانشالله خير.

نور : سيد نزيه. بخصوص هيدا التبريد هلّق، التبريد، نحنا بس عم ندوّر عم تخفّ الإضاءة.

نزيه : امْم.

نور : وبتعرف، بكرا بدّها تِنْتلي القاعة ناس، وهيدا نفس بيقوى عا بعضو، فطيس بيصير. شو بدّنا نعمل؟

نزيه : بخصوص الليلة معك حق. الليلة متلانة، لأنّو كلّهن معازيم إي، بس لبكرا، مثل ما مبيّن القطع عا شباك التذاكر، يعني ما بعتقد رح تعوزو التبريد.

نور : (بأسف) شو، ما في بيع؟

نزيه : (بيتطلّع لفوق) آخ. يا كبير.

نور : بيع خفيف إي؟

نزيه : خفيف. ونضيف. في ١٥ مخلوق قاطعين لبكرا. ويمكن إذا مشيّنالهن التبريد، يبردو وحدهن بهالصالة (ومشي).

نور : (لحقو) بس هيدي شغلة مش منيحة يمكن، لازم

نقوّي الدعاية.

نزيه : الله يقوّيك، ما بقا واردة قوّي شي، بدّي قوّي قلبي لنقطّع هالإفتتاح عا سلامة. خلّينا لَـ. . . لَـ. . . لنلحس إصبعنا، سيد نور.

(بينطفي الضو وبتطلع الموسيقى).

المشهد الثالث

(بتبدأ الموسيقى. الغريب عم يعمل إشارات لعلي عن علو الميكروفون. الغريب عم يجرّب الميكرفون اللي قدامو. إجا علي لعند الغريب).

الغريب : أوطى. أوطى.

علي : لا أوطى، ولا أعلا، ما تِسْطَعو، العلو تبعُو مظبوط هيك.

الغريب : إي. بس لأنو أنا صوتي بيطلع من هون **(وبيدلّ عامعدتو)** شفت شو، وخاصة بهيك مشاهد فيها تَفَجُّع. الضيعة كلها عرفت بقصتي، وأنا بدّي أهرب، ومش عارف كيف. يعني تفجُّع. تفجُّع يعني بدّي عبّي نَفَس، وطلّعو من هون الصوت.

علي : إي، بس ما بقدر حطّلك الميكروفون هون. ما بيطلع شي من هون **(بيدل عامعدتو للغريب)**.

الغريب : بالعكس. ما، أنا صوتي من هون عم قلّك **(وبيدلّ عا معدتو)**.

علي : خيّي، عال من هون. أوّل شي بيطلع من هون، بس آخر شي من وين بدُّو يطلع؟ من هون **(وبيدلّ عا معدتو للغريب بيرجع بيدلّ عا**

تمّو للغريب).

الغريب : بس أنا ما بيطلع صوتي من هون (وبيدلّ عاتمّو).

علي : هلّق، هلّق، من وين فكرك طالع صوتك؟

الغريب : من وين؟

علي : من هون (ودلّو عا تمّو).

الغريب : إنت بيتهيّألك هيك.

(رجع نور. فاتت پولا عن الجسر).

علي : شو هالحكي، ما كل العالم بتحكي من هون (ودلّ عا تمّو هوّي. فات مهيب).

الغريب : إي. ما هيدا الغلط.

مهيب : إستاذ نور. إستاذ نور. من بعد أمرك.

نور : نعم.

مهيب : بركي هلّق قبل ما نبدا التمرين بتحكي الشباب إخواننا.

نور : نعم.

مهيب : مثل ما اتّفقنا مبارح، ومنحطّ هالنقط عالحروف.

نور : عاراسي خيّي مهيب. خلّيلي هالنقط والحروف معك شوي، هلّق عم نتمرّن. بس نخلص منحكي.

مهيب : إي. بس ضروري يا إستاذ، الليلة الافتتاح ها.

نور : الإفتتاح إي.

(علي عم يتفاهم هوّي وفؤاد عا علوّ القدح).

الغريب : إستاذ نور، أنا جاهز.

(نور هزّ بمخو، الغريب أخد وضعيّة وركّز، منسمع بهالأثناء ورا).

فؤاد : ما قلّي كيف رح تكون، عالواقف ولا عالقاعد، تأعرف كيف بدي إقدح.

علي : ختيّ، أنا واقف، بس يمكن حُوص. ما ليش عم قلّك اقدَحلي من فوق لتحت.

(وبيكفّو الحديث، ما منعود نسمعهن).

نور : يللاّ يا خيي، يلّلا.

الغريب : هاي مثلاً، شفت كيف، مبلّشة دغري بصرخة، صعبة شوي، كيف بدّها تطلع معي مش عارف؟

نور : والله، اترُك حالك، استرخي، وطلاع، واصرُخ **(ركّز الغريب لحظة وفجأة).**

الغريب : **(بيصرخ)** «هوه»... شو رأيك؟ أنا مش عاجبتني **(الصرخة مبيّنة مش طبيعية).**

نور : شو باك، معصّب؟ **(بلهجة فيها منيح تعصيب).**

الغريب : يمكن معصّب.

نور : لا، كل شي ولا تعصّب يا خيّي.

الغريب : ما، هيّي اليوغا بتخلّي الإنسان ما يعصّب.

نور : إي.

الغريب : لكن أنا، بس عم خلّص يوغا، عم برجع عصّب.

نور : اتركلي اليوغا يا خيّي شو بدّنا باليوغا؟ هلّق. فوّت أكتر عالشخصيّة. شيل الشخصيّة،

وطلاع، واصرُخ، وما تعصّب، ما فيها شي.

الغريب : **(بيصرخ)** «آه». . . شو رأيك؟ أنا مش راضي عن حالي بهالصرخة.

نور : يا ختِي مشّيني. سَيْسِرْني. بدّي إشتغل.

الغريب : بركي لو بيضهرو الإخوان شويّ برتاح أكتر، شو قولك؟

نور : يا صبايا، اسمحولنا شويّ إذا بتريدو. صبايا، شرّفو لبرّا. ما في شي، الأخ «براندو» ما قادر يشوف حدا اليوم.

(بيضهر سمير، عنايا، مهيب والشاويش).

الغريب : **(وبلطف بيدلّ عا فؤاد وعلي)** إستاذ نور، بركي الشباب كمان.

نور : إي. عا راسي. **(لعلي وفؤاد)** يا علي.

فؤاد : علي.

نور : تخبّولي ورا هالغابة ختِي.

علي : إي، بس لحظة ليقدحلي ياها، ومنخلص من هالشغلة.

نور : بيقدحلك ياها من جوّا. ردّها هيك. **(للغريب)** شو؟ بتحب إضهر أنا كمان؟

(بيظبّطوها مع بعض وبيفوتو لوراها).

الغريب : لا، ولو!

نور : لا، عم فكّر بركي بضهر أنا وإيّاك، وبلا هالمشهد ختِي. ولاه، ما جايي خمسميّة

نسمة الليلة. شو بتعمل؟ بيفوتو وبترجع بتطلّعهن! شو بتعمل؟

الغريب : مِندبّرها مِندبّرها إستاذ نور. ما إنت خلّيني إرتاح عالدّور، وما بيعود بيهمّني. باكلّك الجمهور أكل.

(صمت).

نور : تفضّل، كول الجمهور لشوف.

(الغريب أخد وضعية تمثيليّة. فؤاد مشّى المقدح طالع صوتو قوي. راح لعندو نور لَوَرا الغابة وفات. منسمع صوت نور جوّا).

نور : شويّ شويّ ختّي فؤاد إي!

فؤاد : كفّو. كفّو إنتو. أنا ما رح ضايقكن. بِقْدح عامهلي. كفّو، ما يهمّكن.

علي : هلّق بدّك تقدح عاذوقك والاّ عاذوقي؟

(ضهر نور ورجع).

فؤاد : شو إلَك تعلّق!

علي : كيف شو إلي تعلّق!

نور : يلّلا ختّي. (للغريب).

الغريب : (بيصرخ) «آه»... «آه»... كيف صار هيك؟ **(صوت مقدح)** «كيف عرفوه»؟ **(صوت مقدح)**، «كيف وصلت قصتك عا كل بيت؟» **(صوت مقدح)** «وين رح تتخبّا من عيون الناس والمطارح؟ البنت البريئة عرفت. والبنت رح تخبّر الشاويش. والشاويش رح يخبّر المختار. والمختار

رح يخبّر الضيعة.». «كبرت قصّتك يا مسكين».

(عم بيعلّي صوتو بشكل تصاعدي مع المقدح ليغطّي عالمقدح. نور راح لورا الغابة. الغريب صار بذروة الصريخ. وقف المقدح. منسمع صوت نور من ورا الغابة).

نور : وقاف. خيّي فؤاد هيدا مقدح واحد اللّي سامعينُو؟

فؤاد : هيدا. يحُوِّيْ.

نور : يا خيّي شو ما... بـ... بـ... بعلمي قلتلّي كفّو، ورح تقدح عامهلك، شو باك؟

فؤاد : كفّو. كفّو. إنتو. **(صوت مقدح).**

نور : ولاه. شو كفّو إنتو؟. خرزرررو. كيف بدنا «نكفّو إنتو»؟

فؤاد : مسموع صوتو قوي لعندكن!

نور : لا، خفيف كتير. شيل الغابة، فوت اقدحها جوّا أحلا ما إقدحها بلبطَة وحدة ها **(وبيضهر من ورا الغابة وبيرجع).**

الغريب : ملاحظ إستاذ الجرّة مضايقتني. لو إيديّي حرّين هيدا المقطع هون بشيلّك ياه هيك. بلعب في لعب.

نور : ما فيك خيي. إنت جايي عالضيعة خصوصي لتسرق الجرّة. بس توفّقت فيها، الله ما بيترّكك ياها. شو مضايق من الجرّة كمان؟

(فؤاد وعلي عم يزقّو الغابة لبرّا).

الغريب : **(قاطعو نور)** «كيف بدّك تهرب؟» **(رجع، للدور)**.

نور : بعدين، دخلك لشو هالعياط كلّو؟ شو تارك لآخرتك؟

الغريب : أنا كنت عم جرّب غطّي عالمقدح.

نور : شو بدّك بالمقدح، إنت فيك تغطّي عالمقدح. شو باك يالله؟. ولاه، بدّك تاكل الجمهور، وتلعب بالدور لعب، وتغطّي عالمقدح. شو هـ... اشتغل.

الغريب : **(كفى دغري بالجو)** «عم تزغر المطارح. عم تزغر الساحات. بدّك البنت...».

نور : **(عم يظبطلو الجملة)** «بدّك البنت».

الغريب : «بدّك البنت...».

نور : عَوْرِض. عَوْرِض عالباب.

الغريب : «بدّك البنت. البنت مندورة لبلدها. مندورة للحريّة. وإنت إلَك زهر العلّيق. عم تقرب الساعة...».

نور : حطّها هون.

الغريب : «عم بسمع دقّات الساعة. يا أهالي ضيعة جبال المجد، صوتكن محاصرني. **(حطّ الجرة بالأرض)** يا أهالي...» **(منحس نَفَسو عم ينقطع عا هالجملة. نور قاطعو)**.

نور : وينك. ولاه. شو باك واقف ونازلّي كلّهن فيهن هيك؟ فتول، فتول بالساحة كلّها. لشو عاملينا،

موسّعينا!

الغريب : إستاذ نور هون في إلي مأخذ زغير.

نور : مأخذ.

الغريب : نعم، مأخذ زغير.

نور : إلك مأخذ كمان! شو إلك مأخذ؟

الغريب : إستاذ نور، هالجملة «يا أهالي ضيعة جبال المجد»، إذا ممكن نقصّر منها، شوي طويلة عالنفس.

نور : طويلة عا رقبتك. شو بها الجملة؟ كريكور بقولها. قولها كريكور.

كريكور : يا أهالي ضيعة جبال المجد.

نور : متل الليرة. قال شو في ما في، مش فهمان أنا، مش فهمان شو إنت. إنت عاليوغا موسوس مصفّي، خود اعمل متلي، هلّق قطع، مناخد شمال منروح مْنجي. مْنجي يمين، يلّلا. يا أهالي ضيعة جبال المجد صوتكن محاصرني. يمين، لهون.

الغريب : «يا أهالي ضيعة جبال المجد صوتكن محاصرني» **(وإجا عالشمال. فات رفعت من اليمين ورا ومعو أرزة زغيرة كتير بالنسبة للأولانية).**

نور : **(مكفّي ما انتبهلو)** «يا أهالي ضيعة جبال المجد صوتكن عم يخنقني» **(وركض صوب الشمال)** شمال. لهون.

(رفعت صار وراه).

رفعت : شو رأيك بهاي إستاذ **(عن الأرزة. إلتفت نور وفنجر).**

الغريب : «يا أهالي ضيعة جبال المجد صوتكن عم يخنقني» **(وإجا متلو عالشمال).**

نور : **(زقّ عقلو من منظر الأرزة وصار يصرخ)** آه. آه. آخ! **(طلّ كريكور ورا الجبال لرفعت)** ولاه. ولاه. آخ. **(وبيصير ينطّ متل الأخوت وكريكور لاحقو)** آخ. آخ. يا أهالي كريكور. كريكور. رفعت محاصرني.

كريكور : عا مهلك إستاذ.

نور : رفعت رح يقتلني.

كريكور : عا مهلك إستاذ.

(رفعت بيرجع لَوَرا، كريكور بيضهّرو لرفعت).

نور : آخ.

كريكور : عا مهلك.

نور : وين هوّي رفعت؟

كريكور : عامهلك إستاذ.

نور : وين هوّي رفعت؟

كريكور : عا مهلك إستاذ. روق.

نور : رفعت وين؟

كريكور : روق. ضهر. ضهر.

نور : مين؟

كريكور : ضهر رفعت.

نور : وين هوّي؟
كريكور : ضهر إستاذ.
نور : كيف؟
كريكور : خود الحبّة. خود الحبّة. روق. روق.
الغريب : منكفّي إستاذ؟
كريكور : خود الحبّة. خود الحبّة.
الغريب : إستاذ نور، بتحبّ نكفّي؟
نور : وين رفعت؟ **(برم وجّو)**.
الغريب : ضَهَر.
نور : ضهر؟
الغريب : ضَهَر رفعت، نعم.
نور : يلّلا كفّي **(وعم بيهزّ كلّو من النرفزة)**.
كريكور : روق. روق إستاذ.
نور : كفّي عالباقي لقلّك، كفّي.
الغريب : «يا أهالي ضيعة جبال المجد، كيف بدّي إرحل؟» **(وركض صوب اليمين، صار حدّ نور)**.
نور : **(فنجر في)** لوين جايي ولاه؟
الغريب : «صوتكن محاصرني»، يمين. كيف بدّي إرحل، شمال.
نور : لا، فَشَر من رقبتك، فَشَر. كيف بدّي إرحل هلّق بيعلق بالنّص، لا بيرحل لا عالشمال ولا عاليمين. رجاع عالـ ص ولاه. كيف بدّي إرحل ورفعت عم يعمل فينا هيك؟ وروح لمطرحك

(نور وضعو مش طبيعي. إجا الغريب لحدّو).

نور : خود الجرّة. رفعت وين؟

الغريب : ضَهَر إستاذ روق شوي.

نور : رفعت النجار وين؟

الغريب : ضَهَر. ضَهَر. روق.

نور : راح! شو في هلّق؟

الغريب : هلّق «أنا بدّي موت».

نور : يلّلا. «أنا بدي موت»، انزال (وبينزل نور).

الغريب : «أنا بدّي موت» (نزل وحدو).

نور : «أنا بدّي موت... اتركوني موت». صرت عا ركابك (ركع نور).

الغريب : (بيشهق) «ها». «اتركوني موت». (ركع متلو).

نور : رفعت وين؟ (بيتطلّع حواليه للغريب). موت.

الغريب : «موت».

نور : موت. (وعم ينزل).

الغريب : «موت». (وعم ينزل متلو).

نور : موت بعد، موت بعد. بدّك تموت قدّي.

الغريب : «موت». (بعدو عم ينزل).

نور : موت. آخر موته بتموت بالمرّة.

الغريب : «موت». (وبيلتقح بصعوبة مع الجرّة).

نور : لا، لا. نام جنابي، نام جنابي. نام جنابي (بيضربو عاقفاه). ولك جنابي. كيف جنّابي؟
(فات كريكور وإجا لحدّهن).

نور : حول هيديك. شيلها بهيديك. حول هاي بهيديك الإيد.

(منسمع صوت مرا من برّا).

مارو : نور.

(طلّت مارو عن الجسر من وراء الجبال، سيدة معا جزدان وملفّ وماكنة زغيرة).

وينكن.

(نور راح صوبها).

المشهد الرابع

نور : يا أهلا. يا عيب الشوم. ليش جايي من عندِك؟

مارو : ما عرفت كيف بدّي فوت.

نور : إي. تفضّلي.

مارو : بس، شو عم بيخبّروني يا نور، شي عم بيقولولي Chef-d'œuvre. عمل جبّار. جبّار. هيك صار قلبي هالقدّ.

نور : مش معقول! (معجوق فيها).

مارو : !Comme c'est bien. ييه عليك نور مش معقول. regarde moi ça(عم تتطلّع بالديكور. شافت الغريب ملقّح) يي نور. Si tu voyais. الناس شو عم بيحكو عن مسرحيتك بالجريدة، بالـ Express... يعني ناطرينها، ناطرينها. إي. كيف بيقولولها بالعربي؟ بـ... بـ... بفارغ الزبر (إجو صوب الطاولة).

نور : (عم بيصلّحلها) الصبر. الصبر.

مارو : شو قلتلي نور؟ (نور إجا بعجلة لعند كريكور).

نور : ما شي، ما شي، تفضّلي. لحظة بس تقبريني. كريكور، فوت لعند الست هند، قلّلا إجت

الست مارو من الـ L'Orient - le - jour بدّها تشوفها.

مارو : نور (بغنج).

نور : (لمارو) يلّلا جايي. (لكريكور) وخلّي الفرقة تحضّر حالها (وراح صوبها ورجع صوب الغريب) قوم من هون إنت، ولاه. (وإجا صوب مارو. فات علي معو مقدح وفؤاد ورا).

علي : كريكور، قدّيش الكهربا جوّا؟

كريكور : انتبهو، ميتين وعشرين.

علي : طار المقدح.

فؤاد : إصحا تخبّرو الإستاذ نور هاه (الغريب قام وضهر من اليمين).

مارو : نور. شي فظيع. سمعت كتير عن هالقصّة وعن هال spectacle تبعك. نور.

Ça va être le grand succès.

نور : (ملبّك) الله يخلّيك. الله.

مارو : إنت اللّي لذيذ فيك نور، إنّو عم تعمل هيك.

Quelque chose de libanais le vrai folklore libanais.

نور : (بيضحك).

مارو : Dis moi Nour. Toi comment tu vois ce spectacle ?

هيك. En gros . يعني.

نور : Merci. Merci. الله يخلّيك. ليكِ.

C'est la folklore libanaise qui parle au nom du Liban

Pays, la ... مش et.. oui et la pays... ... بالـ

village libanaise.

مارو : ييه عليك ما ألذّك يا نور.

نور : Oui. فـي. tu... we are... there is... أبـو الزلف. أبو الزلف. دلعونة. ميجانا.

et encore Rosana.

مارو : ميجانا.

نور : ميجانا. مَلْعو.. دلعونة. Et encore Rosana.

et tous, tous. ما دام عندك.

Treize dabké et danses libanoses... libanaises, qui est très bien... اللي شو بيقولولو. بالهيدا.

مارو : خي، ما أحلاك يا نور.

نور : (بيضحك) ها. ها.

مارو : ما بتعرف. Comme on a tous besoin de revenir هيك نرجع عل لبنانيتنا.

Dans «Jibal el Majed» Nour, nous rappelle que nous sommes libanais et en sommes fiers. وخلصنا بقا من كل شي غريب ومش لبناني.

نور : مش لبناني.

مارو : غريب N'est ce pas Nour! tu parle du...

نور : Oui.

مارو : جبال المجد.

نور : le غريب.

مارو : Oui.

نور : L'étrangère.

مارو : Voilà.

نور : Qu'est ce qu'il y a le Liban ? C'est l'étrangère qui a lui مثلاً، نزع الهيأة.

مارو : استقبلناهن وكل شي. ومِدْري شو. وبعدين صارو. شو بِيعرّفني شو بِيعرّفني أنا.

نور : Le falastinien مثلاً.

مارو : Voilà.

نور : ليكي ... Tu vois «gharib»... moi j'ai mis ها ... J'ai mis «gharib», il vient entre les libanaises, alors le libanais intelligente, il sait la chose, alors... Il attrappe l'étrangère.

مارو : نور، ليش عم تحكي فرنساوي؟ احكي، احكي عربي، وأنا بعدين بظبّطهن.

نور : إي ...

D'accord(فات الشاويش من ورا القنطرة).

مارو : لأن. C'est plus facile pour toi, moi j'arrange ça après.

نور : لا. أنا بحكي فرنساوي، يعني. بس ناسي (بيضحك) ها. ها. (بتدخل هند).

هند : يا أهلاً بالست. (وقف نور).

نور : (لـ هند) خلّيكِ شوي مع الستّ، هلّق أنا بجي. (بيضحك) ها. ها.

مارو : شو مِتْحِلاَّية الست هند (بتقعد الست هند. طلّ الشاويش من القنطرة، شافو نور راح صوبو).

هند : لا والله، صدّقيني وجّي بيقرّف اليوم بتعرفي.

(بيكفّو الحديث ما منعود منسمع ونور عم يفتش عالمختار).

نور : مختار.

المختار : إي... نعم إستاد.

نور : كنت عم فتّش عليك.

المختار : أنا إستاذ كنت عم تفتش... (قاطعو).

نور : معك ورقة وقلم حبيبنا؟

المختار : منشان شو حبيبي؟

نور : بدّي زيد لك جملة زغيرة تتحفظها.

المختار : إي، لا، ما بقا تزيد شي حبيبنا. ولك أيّا ساعة بدّي إحفظها؟

نور : لا، لا هلقدّ. هلقدّ. جملة زغيرة عن الجنوب. بدنا نقول شي عن الجنوب، ما بيصير.

المختار : إي، الجنوب. (برم ليفوت) لحظة يا عمي، لحظة. ولك شو فوّقك عالجنوب هلّق إنت.

(وضهر نور رجع عا طاولتو بعجلة عم ينبّش عا قلم وورقة، بهالأثناء منسمع حديث الست هند مع الصحافية).

هند : شوفي. شوفي، كل الفساتين مدروسين وبيطيّرو العقل. عندك هيدا الأزرق الآخراني، بيطيّر

العقل. عليه هيك حصوص حصوص. حصوص كلّو داير من دار، بشكل إلماس. بتعرفي مشهد الفينال آخر طلّة، بتكون الجرّة رجعت للأهالي، وفي أمل جديد، بيجي الأمل مع هالحصوص. عالأزرق حلو، بيطيّر العقل.

مارو : أنا بموت بالأزرق هيدا. وإذا عم تقوليلي كمان إلو حصوص بيكون شي يعني...

(نور رجع مع ورقة وقلم).

هند : بيطيّر العقل.

مارو : معلوم.

هند : هيدا ما بيعني إنّو فساتيني الباقية مش بقوّتو. بالعكس، عندِك واحد عانسق الـ «سواريه»، أسود كلّو جايي لَميع، بيطيّر العقل، مع قبّة دهبيّة عالية، بيتطيّر العقل، ومسقّط عليه ورود فضّة عاضهرو بس إِبرُم. لأنو في مطرح، أنا ببرم.

مارو : آه. بتبرمي!

هند : إي. فضّي وفِستُقي. بس مش الفِستقي الثقيل. عرفتيه؟

مارو : الفِسْتقي الحلو...

(فات المختار لعند نور عا مصطبة القنطرة).

الفستقي الظابط.

(الغريب فات عالمسرح عم يتمرّن بالنصّ وحدو بلا صوت وبلا جرّة).

مارو : ما، هوّي الفستقي إذا ظابط. . . (سوا) بيطيّر العقل.

(نور عم بيقلّو يقعد ليقدر يكتب).

المختار : ما بدنا نوسّخ هالشروال الليلة.

نور : هلّق مِنّفضو. فداك. قيّدلي.

المختار : نعم.

نور : قيّدلي. . .

يــا جــنــوب. . . يا جنوب. . .

المختار : مرتين، يا جنوب؟

نور : نعم. . .

يــا جــنــوب. . . يا جنوب.

المختار : يــا. . .

جنوب. . . (عم يقيّد).

نور : إي. . . والثانية؟

المختار : هَاي الثانية.

نور : هَاي الثانية؟

المختار : إي نعم. . .

نور : يا جنوب، يا جنوب. . . يا جرح الوطن الزغير

المختار : يــا. . . جــرح. . . الوطن. . .

نور : الكبير. . . الكبير. . . حطّ. . . شيل الزغير، حطّ الكبير. . . يا جرح الوطن الكبير.

المختار : الكبير. . . (فات كريكور من ورا القنطرة).

نور : الكبير. . . يا واقف. . .

كريكور : (لنور) إستاذ نور، في قصّة زغيرة صايرة جوّا، بركي حضرتك...

نور : قصص! شو قصص، شو؟! الليلة الحفلة، شو هالقصص هَاي؟

المختار : يا واقف... (قالها لنور).

نور : وحدك بنِصّ قلب... (لكريكور) فوت جمعلي ياهن.

كريكور : مش عم ينجمع معي.

نور : فوت فعاط فيهن صوت واحد.

المختار : (عم يذكرو ليكفّيلو) وحدك بنصّ قلب...

نور : إي... بالبال...

المختار : بالبال.

نور : أو لأ، شــو... وســاكــن إنــت بــالــبــال... (باستفهام).

المختار : وساكن...

نور : شيل... علي!!! علي احكيني...

المختار : إنت... بالبال...

نور : أهلك الأبطال... (إجا علي. لعلي)... علي هلّق ما تنعِجق، زدنا جملة للمختار...

علي : وين؟، بدّي أعرف... (بعجقة).

نور : روق خيي هلّق بس نوصل عا مقطع... «ميج يا بو الميج».

علي : إي... إي...

نور : إي... أوعا تدوّرو الاّ ما تسمع هاي الجملة (قاطعو المختار).

المختار : أهلك الأبطال...

نور : لا خافو، ولا ركعو... (لعلي) عرفت كيف علي؟

المختار : لا خافو...

نور : هلّق لمّا بيكونو عم يحكو عن الجرّة، وبتدوّرلهن إنت «ميج يا بو الميج»....

علي : مبلا... مبلا...

نور : أوعا تدوّرها إلاّ ما تسمع... (قاطعو المختار).

المختار : لا خافو، ولا ركعو...

نور : يا جنوب، مش رح نركع... عرفت كيف، علي؟

علي : شو، بدّي اسمع المختار شو.

نور : زدنا جملة هلّق.

المختار : إي... صار في كتير «مش رح نركع»...

نور : إي...

المختار : إي، نعم.

علي : شو بدنا نحط.

نور : واقفين يا جنوب. شيل هيديك... عرفت كيف عَلي؟

علي : شو هيّي الجملة اللي زدتوها؟

نور : جِيْبْ نْقلها من عند المختار يا خيّي (للمختار)

واقفين يا جنوب... حطّيتها؟

المختار : تفضّل، تفضّل إستاذ علي... (سحب علي قلم من جيبتو وشقفة ورقة).

نور : واقفين، ما مِنِنْهَزّ...

المختار : حبيبنا، سؤال زغير بخصوص هالست الصحافيّة. جبتّلها سيرة شي إني مشترك بالعمل؟ (علي قعد حد المختار عم ينقل).

نور : إي، هلّق بتاخد منك حديث، حاجِي شاغلّي فكرك... قيّدلي هلّق...

علي : يا جنوب... (عم ينقل).

نور : واقفين...

علي : يا جنوب...

نور : وما مِنِنْهَزّ...

علي : يا جنوب يا جرح الوطن الكبير... (عم ينقل).

المختار : ما مِنِنْهَزّ... (لنور. عم يذكّرو).

نور وعلي : ما مِنِنْهَزّ...

المختار : لا... هاي ما تقيدها إنت. هَاي بالسطر التاني... وين صرت إنت؟

علي : ما مِنِنْهَزّ...

المختار : إي... لا شطبها هاي... (عم بيشوف ورقة علي).

علي : بشطبها؟

المختار : إي، نعم.
نور : يا جنوب... يا جنوبنا...
المختار : لحظة، لحظة يا إستاذ... إي... الوطن الكبير...
علي : إي...
المختار : إي... حطّ هلّق، ساكن إنت بالبال، وكفّي...
نور : ... آه يا جنوبنا. جرح إنت، وإنت الدوا...
علي : ساكن إنت بالبال... **(عم ينقل).**
المختار : الجرح إنت وأهلك الأبطال... **(بدّو الكفاية. لعلي)** نقُولْ عاصوت واطي. إستاذ. الجرح إنت...
نور : وإنت الدوا...
المختار : وإنت...
نور : انتهت، إي، انتهتا بشفوت علي، بقا، على «ميج يا بو الميج»، وراها دغري...
المختار : إنّو، ما بيسوى هالسّت تسألنا كم سؤال برأيك؟
علي : وأهلك الأبطال...
نور والمختار : لا خافو ولا ركعو...
المختار : بس إذا حضرتَك بتعرّفني عليها أفضل.
نور : الست هند بتعرّفِها عليك **(فات كريكور وإجا لحدّ نور).**
المختار : إي، بس أنا ما في مْحكَى بيني وبين الست هند.

علي : لا خافو، ولا ركعو...

نور : (لكريكور) خود المختار عرّفو عالست الصحافيّة... مختار، هلّق هوّي بياخدك ويعرّفك... (قرّب كريكور لحدّ المختار).

علي : واقفين يا جنوب؟ (للمختار).

المختار : أنا ممنونك... (بيروح المختار مع كريكور لعند مارو).

علي : واقفين يا جنوب... (فات جوزف).

نور : واقفين ما منتهز (إجا جوزف لحدّ نور).

جوزف : ليك إستاذ.

نور : شو خيّي؟

جوزف : إذا بدّا تصفّي القضية مع مهيب قضيّة تكسير روس لنعرف، لأنو نحنا ما فارقة معنا، لا مهيب ولا ستّين واحد متل مهيب، ما يفكّرنا جايين من الشرقيّة، إنّو هوّي هون عم يخوّفنا يعني.

نور : خيّي، مين اللّي عم يخوّفكن يا جوزف شو هالخبريّة؟

جوزف : إستاذ، أوّل ما بلّشنا نتمرّن وأنا بالدلعونا بطلع الراس.

نور : إي.

جوزف : مظبوط.

نور : منيح.

جوزف : جايي هلّق آخر تكّة مهيب بيقلّي، إذا بتريد بدّي غيّرها، وعبد الليلة بْيطلع عالراس. مظبوط يعني؟

نور : هلّق بتحطّلي عقلك بعقل مهيب يا جوزف! عْمول متل ما عم بيقلّك.

جوزف : ولا يمكن إستاذ. هلّق خطرلو يغيّرها قبل الافتتاح! في رواية بمخّو، أنا عارف شو قصدو. مش طالع عالمسرح.

نور : لا. ولاه بالعكس. ما إنت بدّك تقهرو، طلاع عالمسرح وْعمول متل ما عم يقلّك، خلّيه يحسّ إنك مش مقيّد عقلك عليه.

جوزف : لا، والله بعَيِّد هوّي، ما فيّي إستاذ. يا بِطلع بالدلعونا عالراس، وبتحكيه حضرتك، يا مش طالع. (وبيمشي).

نور : جوزف. جوزف. (لحقو وهدّاه).

جوزف : مش طالع إستاذ. وطوني معي بهالرأي، الزلمة حاطِط بكْعارنا.

نور : جوزف. جوزف.

(بيصير جوزف يمشي صوب جوّا ونور لاحقو. ضهرو تنيناتهن، منسمّع بهالأثناء الست هند. الشاويش واقف عم يجرّب مشهد توقيع البرنيطة وحدو).

هند : شو في، أنا بدّك تعتبري يعني، عايشي عالتوست.

مارو : Ah! C'est ca.

هند : جنس الخبز ما بيفوت عا تِمّي. توست. وإذا شي مَرزِغة Ramek يعني وأوقات باكل Endives.

مارو : بس هيدا Régime قاسي كتير. ما بيطلع عا بالك شي مَرّة، أكلة هيك؟...

(علي عم يفوّت الغابة عن جديد).

هند : شوفي. حياة الفن قاسية كتير. ما ممكن إلاّ توست، مع إني بموت بالبامية.

مارو : يا الله عالبامية، شو طيّبة البامية.

هند : ليش المحشي ورق ملفوف، يقطع عمرو، في أطيب منّو؟

مارو : معلوم وإذا ظابط.

(فات نور من القنطرة بيشوف كريكور حد محل علي).

هند : لا. أنا عندي بظَبّطو مظبوط.

نور : كريكور. بْعَتلي ورا مهيب، بدّي إحكيه وإنهي القصّة.

كريكور : يلّلا.

نور : بسرعة.

كريكور : يللا... يللا.

(كريكور ضهر من اليمين، نور جايي صوب مارو لاقاه الشاويش كان عم يتمرّن عالبرنيطة).

الشاويش : إستاذ. إستاذ تقبرني. لحظة بس حبيبي. لحظة زغيرة يا حبيبي.

نور : شو؟ قول (وقف نور).

الشاويش : في قصة هالبرنيطة، يعني عم جرّبها، وجرّبها. حاسسها رح تطلّع ثقيلة يا إستاذ.

نور : ليك ختّي، إذا إنت ثقيل، أكيد رح تطلع ثقيلة.

الشاويش : طيّب.

نور : طيّب، ما خدها قاعدة هاي.

الشاويش : ما تقبرني إنت، ولك اعطيني رأيك فيّي بصراحة، أنا كتير بحبّ الصراحة.

نور : هلّق إذا بعطيك رأيي بصراحة، ما راح يعود فيك تطيق شي إسمو صراحة. خلّينا بلاها.

الشاويش : حبيبي إنت. (وحط ايدو عليه).

نور : بس. بس. شو هيدا؟ (الغريب قعد عالأرض حدّ الغابة عمل تركيز).

الشاويش : حبيبي قلّي، إنّو إنت، مثلاً، بتشوفني ثقيل؟

نور : لا يا ختّي... أوّل ما اتفقنا نحنا وياك، ما كان مبيّن عليك هالشي. بس هلّق شي عم تطلع عالخشبة، مدري شو الله عم يضرب عا قلبك! صراحة.

الشاويش : عم بِطلّع ثقيل، هاه؟

نور : يعني. عم تطلع كأنّك ثقيل.

الشاويش : بركي تقبرني. بركي دوري، مثلاً، معليش طالع

ثقيل حبيبي!

نور : إنت الثقيل حبيبي، دورك مش ثقيل.

(بيفوت مهيب بيمشي نور صوب مارو. منحسّو معجوق شوي. إجا صوب مهيب، ضهرو البنات التلاتة).

مهيب : إستاذ نور.

نور : نعم.

مهيب : إستاذ نور.

نور : مهيب.

مهيب : شو خيّي؟

نور : خيّي، أنا بَعَتّ وراك.

مهيب : شو، دغري إجا بَقُّلك ياها؟

نور : إنت طوّلي بالك.

مهيب : إستاذ نور إنت طوّلي بالك. جيت حكيتك من شوي، ما اعطيتها ذات أهميّة. خيّي أنا بدّي إفهم شو محلّي من الإعراب بهالفرقة، أنا مدرّب الرّقص، والاّ شو؟

نور : مْبَلا، ولو يا مهيب، **(قاطعو مهيب).**

مهيب : إذا مبلا، عفواً، إنت الأصول، شو ما إِجو قالولك، تترك الأمر لإلي.

نور : طيّب. طيّب.

(فات كريكور وصار يتمشّى بنصّ المسرح ناطرهن).

مهيب : أنا جوزف ما بدّي ياه يطلع عالراس لعدّة أسباب.

نور : حبيبي. حبيبي.

مهيب : المفروض إنت تكون من يَمّي إستاذ. أنا بدّي صلّح الرقصة.

نور : يا مهيب، ما هودي عقلهن زغير. بيحردو، أنا محلّلك، قلّو، يا جوزف خلّيك عم ترقص عالراس.

مهيب : إي.

نور : بتبسطُو فيها مثلاً، بيحسّ إنو مش مقيّد عقلك عليه.

مهيب : إستاذي.

نور : إي، شو؟.

مهيب : هودي الثلاثة إخواننا يعني، واللّي بدّك ياه. بس بصريح العبارة، دايرينها طائفيّة يا ختّي.

نور : لا يا مهيب.

مهيب : بعرف مخهن كيف بيشتغل.

نور : مهيب.

مهيب : ختّي، مش هاين عليهن إنو أنا المدرّب تبعهن، يابا شو! مسلم.

نور : لا.

مهيب : عفواً عالكلمة، إي بس خلص انفلقت إستاذ.

نور : مهيب، انفلق بكرا يا ختّي. مهيب.

مهيب : خلص، ما بقا فيّي.

نور : طيّب، مهيب، هلّق كلكن، إنت انفلقت، وهوّي ما بدّو يطلع. أنا شو بعمل؟

مهيب : خيّي. ما يحطّوك قدّام أمر واقع، إنت اللّي قادر تحطّ النقط عالحروف. هاي ياها.

نور : مهيب، خيّي عا فوقًا، من وين عم تجيب هالنقط والحروف كلّها إنت؟

مهيب : يا خيّي، أنا قلتلك شو، كل مرّة عم تاخدني بالشو إسمو، إصطفل، عمول اللّي بِرَيّحك. إذا بدّك تقوّملن كلمتهن، أنا من هلّق عم قلّك حامل حالي وماشي. (وبيمشي).

(لحقو. طلّو عن الجسر عنصرين من الفرقة ١٦ عم يتفرّجو وشافهن كريكور).

نور : مهيب. لاه. مهيب. لحظة. لحظة.

مهيب : في قصّة كرامة بالنّص. ما عم نخبّرك كل شي نحنا. صارو عم يمرّكو عالمنطقة، وعأمّة محمّد، وعالملايكة يا زلمة.

(راح كريكور لعند العنصرين اللي من فرقة الـ ١٦).

نور : مهيب. ما تحكي هيك. مهيب. (ضهر مهيب ولحقو نور).

كريكور : أهلاً. أهلاً بالشباب (لشباب الـ ١٦).

الأول : شو في هون؟ عاملين مسرحيّة؟

كريكور : أيوَه. مسرحيّة.

الثاني : شو. عن شو هالمسرحيّة؟

كريكور : مسرحيّة عن ضيعة لبنانية، قصّة حلو كتير.

الأول : هات. فرجونا. مثّلولنا شي لشوف.

كريكور : ما في. الفُرقة عم يرتاحوا جوّا.

(قامت الست هند وضهرت من النصّ).

الأول : شو إنت أرمني؟

كريكور : أيْوَه. أرمني.

الثاني : ليك. وعم تمثّل معهن.

كريكور : لأ. أنا مدير فرقة.

(منسمع بهالأثناء حوار المختار مع مارو).

المختار : أي نعم. والله يا ستّي، هيدا مش صحيح. هَيْدي إدّعاءات بآطلة بْسَمْيها... أنا ما غادرت لبنان. أنا، بس كون قضيّت خمس سنين عم بعمل حفلات للّبنانيين بالخارج، بيكون إسمي غادرت لبنان؟ شو هيدا. هيدا بعتبرُو إفتراء عليّي شخصياً. أنا سافرت حامل رسالة سلام وإيمان بهالوطن. بَرَمْت فيها عاللبنانيين بالعالم، وقلتلّهن لبنان بعدُو لبنان، ولا يِمكّن. يعني أنا لأ، سافرت صحيح، بس كان كل قلبي وتفكيري هون. إي. وهاي ياني، بس شعرت إنو لبنان، حبيبي، رجع تعافا، طمّنت بالي وجيت **(فات نور من اليمين وندهتلو ڤيرا. وقف).**

ڤيرا : عمّو.

نور : إي عمّو!

ڤيرا : عمّو.

نور : شو بِكِي يا عمّو؟

ڤيرا : عمّو. إذا بفرجيها شوي من الرسمات، بيسوى ما هيك؟

نور : إي، عمّو. بس بسرعة، ما بقا في وقت ها، بدُّك دغري.

ڤيرا : إي. بس أنت شفت شو عمليّ فيهن غريب؟ (وفتحت ملفّ حاملتو).

نور : شو عملك؟

ڤيرا : حاطتّهن جوّا، حدّ شنطتي، إجا حطّلي الجرّة عليهن، عُلْمِتْ.

نور : ييه. طبّ، شو بعملّك فيه؟. دب. روحي لعندها، هلّق بجي (بتجي ڤيرا صوب مارو).

مارو : أكيد. أكيد. (لنور) نور، وين رحت؟ (نور كان ماشي).

نور : ما رحت. جايي لعندِك. (لكريكور) اجمعلي الفرقة، بدّي إحكيهن وإنهي القصة.

كريكور : أوكي.

(ڤيرا وصلت لحد مارو وسلّمت عليها. تعارف).

المختار : إي. يعني عملت حفلتين بـ أبيدجان.

مارو : Oui.

المختار : بـ ذَاكـار عـمـلـت إسـبـوع. إسـبـوع كـامـل. وتصوّري، قدّ ما انبسطو، عرضو عليّي يعطوني الجنسيّة.

مارو : حلو. (دايبة).

المختار : أي نـعـم. وبـذكـر آخـر ليلة، نَـطّ مُـعـجـب مـن هالصالة، وعلّقلي حلقة بمناخيري.

مارو : بيه.

المختار : أي نعم. طبعاً بـ جوهنسبرغ عملت حفلات. وتصوّري. عذاب التنقّل والسفر. وحفلة هون، وحـفـلـة هـون. وبـالآخـر رجـعـنـا طـرنـا عـلى أوستراليا. وبذكر كمان ضيّعولي شنطة بالمطار. شـنـطـة كـان فـيـهـا المواويل والـدبـكـات. المهـم يـا ستّي، استمرّينا بقوة الله ولبنان، ورجعنا عملنا وقتها حفلات بـ سيدني رحلي مسبحة من الشنطة بتسوى اليوم شي سبع آلاف ليرة.

مارو : نور. شو هالڤيرا هالأمّورة هيدي.

نور : بشرَفِك، كيف لقيتيلي ياها؟

مارو : أمّورة. أنا سمعت كتير كتير عنها، يعني، شو بدّي قلّك.

نور : بـ. . . بـ. . . بدون مبالغة يعني.

مارو : قول.

نور : مـا فـي حـدا شـافـهـا إلاّ قـال، شـو هـالـصـبـيّـة العجيبة.

مارو : أكـيـد. . . عـا مـين بـدّا تـطـلـع، نـور؟ مـلـعـونـة

مبينة... نور، إنت شوف عيونها مثلاً!

(ڤيرا مستحية. بينسمع عيطة جوّات الكواليس، بيلتفت نور بيشوف سوسو وپولا فاتو وعم يتطلّعو لبرّا).

نور : إي... لحظة بس... (بيمشي).

مارو : نور، ما رح تفرجيني شي عن هالمسرحيّة؟

نور : هلّق بفرجيكي... هلّق بفرجيكي **(بيروح نور صوب البنات بيسألهن شو في وبيضهر لبرّا).**

مارو : Pardon مختار، قطّعتلّك حديثك.

المختار : أي نعم، يا ستّي، حفلة وحدة عملتها كان فيها أربع آلاف شخص، وعينيك تشوف لما طلعتلهم بموّال «يعمر دين ترابك» شو صار بالحاضرين. البكي. الندب. الشّلي. النحيب. صدّقيني، تصوّري أربع آلاف لبناني عم يبكو قدّامك. يعني، المنظر بيأثر فعلاً بيأثر. وأنا غنيّ، وهنّي يبكو. بالآخر، ما قدرت إمسك حالي، صرت إبكي أنا، وصارو يزقّفو.

(فاتو عنايا وإيمان من القنطرة... رجع فات ريمون).

مارو : الله!

(فاتو طوني وجوزف ومعهن كريكور).

المختار : يعني النجاح.

مارو : حلو.

المختار : نجاح. قدّيش بدّي قلّك. شي أسطورة. فعلاً.

بحبّ بهالمناسبة خِصّ بالشكر الأستاذ «منصور عَبْلا»، إذا ممكن! عفواً، اللّي كان هوّي فعلاً الكل بالكل، يعني، قضّاها ركض بركض، لحتى أمّن كل شي عازتو الحفلات، إستاذ «عبلا».

(فات عبد).

مارو : «منصور عبلا»؟ qui est **(فات نور).**

المختار : إنسان عظيم «منصور عبلا». «منصور عبلا» شخص هائل.

(الفرقة مجمّعين عا يمين المسرح، نور عم يحكيهن).

نور : إنو، واحد بِيجي بْيحكيني، وواحد بْيلقطني عا جنب، ومدري شو. شو بكن؟ بعد ساعتين الإفتتاح يا جماعة. قادرين نحكي بأيّ مشكل بْيخصّل بكل محبّة.

(فات مهيب).

سوسو : إي. من كل بدّ **(بلأمنة).**

نور : **(لسوسو، بعياط)** بس. **(للفرقة)** كلّنا قادرين، وجهاً لوجه، نحكي، ومنحطّ النقط عالحروف. إستاذ مهيب، شو قصّة الدلعونا؟ بكل محبّة، قدّام الكل. تفضّل.

مهيب : اسأل جوزف شو.

نور : شو جوزف؟

جوزف : شو؟ أنا بدّي إسألك شو.

نور : إي، منيح.

جوزف : شو؟

مهيب : شو؟

جوزف : إنت شو؟

نور : شو بكن؟

طوني : إستاذ نور أظبط شي تقول حضرتك إنت مين بدّك يطلع عالراس بالدبكة (**قاطعو مهيب**).

مهيب : لا، لحظة يا ريّس. مش هيك بِتصير القصص.

نور : بكل محبّة، مهيب.

جوزف : فيّي أعرف ليش هلّق غيّرتلّي محلّي، هلّق قبل الحفلة؟

عنايا : ما هوّي المدرّب.

پولا : ما حدا حكي معِك.

إيمان : خلّيكِ مهذّبة إذا بتريدي.

مهيب : حطّ شغلة بمخّك، خيّي جوزف، إنت والشباب، أنا ما فارقة معي، إنت شو ما كنت دينك، مش هيك آخدها.

پولا : يا حرام.

مهيب : أنا بيهمّني صلّح الرقصة، تطلع مظبوطة.

سوسو : هلّق عبد، Pardon يعني، بيرقص أحسن منو؟

إيمان : والله!!!

ريمون : هوّي ما دخل مسلم ومسيحي. بس في واحد بْيرقص، وواحد ما بيعرف بْيرقص.

مهيب : أنا اللي بعرف صلّح الرقصة ست سوسو. إي، لّما جوزف بدّو يرقص عاذوقُو، كأنّي خيال صحرا أنا. إي. ما رح تظبط معو. وعم ينزعلي ياها، وما راح إرضى فيها يعني.

جوزف : روح، ولَك يا عمّي، أنا بس بلّشت إرقص وين كانو كل هالـ (قاطعتو عنايا).

عنايا : إي. خلصنا.

نور : بمحبّة. طوني.

مهيب : ما حدا طالب شهادتك خيّي جوزف. ما عاجبك تدريبي، ما حدا جابرَك تْضَلّ بالفرقة.

نور : لا. مش هيك. مهيب.

مهيب : لا. هيك ونِصّ، إستاذ.

(المختار بهالأثناء عم يسمّع مارو «هيهات يا بو الزلف»).

پولا : ما قول من الأوّل إنّك مش طايقنا.

(كريكور سكّتها لـ «پولا»).

مهيب : هيك ونص يا أستاذ بلا هالشريعة. القصّة بتِنْحَسَم هلّق قدّام الفرقة. أنا مدرّب الرقص والآ شو.

(ريمون وجوزف عم يتهامسو. وافقو عاكلمة پولا).

نور : مبلا إنت. يا شباب، بكل محبّة. (رجعنا عم نسمع المختار).

المختار : يا عيني يا مولايّا... قاعِد عا ضوّ القـ... (عيِّطلو نور).

نور : يا مختار.

المختار : نعم إستاذ.

نور : اختصر الحديث، وشرّف في اجتماع للفرقة، إذا بتريد (معصّب) ليكو يا ختّي. مِتِل ما في مدير فرقة. كريكور. مش كريكور شو اسمو، هيدا، كريكور. مِتِل ما في مخرج أنا، في مدرّب للرقص وهوّي مسؤول (قاطعتو سوسو).

سوسو : إذا مدرّب متحَيِّز لجماعتُو، صراحة، ما بدّنا يدرّبنا.

مهيب : إي، ستين سنة.

عنايا : كلّهن يحكو بالتحيّز إلاّ إنتي.

مهيب : أنا لو ما إستاذ نور، بقبل ممثّل عاشكلتِك يا جريديني؟

سوسو : إي. صايرلك. اسمالله عا شكل اللي جايبهن. (مشيت شريعة بين البنات).

نور : لا يا ختّي.

جوزف : ما خلّي الصبايا تبعكن يضبّو لساناتهن قبل.

مهيب : ولاه. عم تحكو عن التحيّز! ما إنتو ربّ التحيّز.

إيمان : (لسوسو) ما بترقصي متل الفكحة يا قلبي! (وبتصير تقلّدها).

سوسو : إي. مش أحسن ما إرقص متل الونش!
(وبتصير تقبّ إجرا مثلها).

عنايا : وحدة متلِك ونش.

سوسو : ارقصي قدّ ربعي يا خوتة.
(كريكور عم يهدّي الشباب عم يتشارعو).

نور : . . . فوتي لجوّا. . . فوتي. . .
(وعم يضهّر عنايا وإيمان. ضهرُوهن. الشريعة صارت جوّا).

كريكور : خلص شباب لجوّا.
(الشريعة مكفّاية. منسمع حوار ڤيرا مع مارو).

مارو : ڤيرا، تسلميلي. رح تطيّريلي عقلي. من وين بتجيبي كل هالأفكار؟ خبّريني.

ڤيرا : كلّهن من مخّي أنا وحدي. هلّق مثلاً، مش عم إحكي معك؟ يمكن تطلع معي مسرحيّة.

مارو : مش معقول! طيّب ڤيرا، هلّق احكيني عن الرسمات. موجودين شي بها (Dossier).

ڤيرا : ما بعرف إذا في شي من الرسمات هون. لشوف. لأنّو بتصدّقي، ما بفوق وين بْحِطّ غراضي (ڤيرا عاملي حالا عم تفتّش).

مارو : ييه. كل (Artistes) هيك، تسلميلي، الله يساعدكن.

ڤيرا : لا والله. - ظَلّك منيح، يِجّني هون، لقيتهن.

مارو : عظيم.

فيرا : (مرّقتلها وحدة) في هاي مثلاً.

مارو : لنشوف.

فيرا : هاي اسمها «لبنان الشهيد».

مارو : ياي!

فيرا : وهيدي «وطنٌ شهيد» (مرّقتلها وحدة ثانية).

مارو : بيه! حلو كتير.

فيرا : وهَاي «الشهيد».

مارو : بيه! بيه! بيه! إسمالله عليكِ! فعلاً أنو فرخ البطّة. شو بيقولولها؟

فيرا : عوّام.

مارو : عوّام. Oui, c'est ça. بس فيرا، عم لاحظ إنو في هالدويّرة بالنّص بترجعليها دايماً. شو قصدِك فيها؟

فيرا : لا هاي ما شي. بس كنت حاطّة غراضي جوّا، إجو حطّولي الجرّة عليهن. عَلِّمتْ بالنّص.

(فات مهيب بعجلة وحامل تيابو، ونور لاحقو).

نور : مهيب. مهيب. يا مهيب، يا خيّي. ما، فتيناها. ليلة من جوزف، ليلة من عبد. اعطيني هالتياب. (القطو).

مهيب : إستاذ، أنا حكيت كلمة وحدة، ومش راجع عنها. سمعتو بدينتك شو حكي.

نور : يا مهيب. عا فورة دمّو، كل واحد بيحكي. أعطيِ. (قاطعو مهيب).

مهيب : بعد بدّي فرجيه مين هوّي مهيب، وشو هيّي الغريبّة. أنا بس بدي إتوسّخ بعجبك إستاذ.

(ومشي. هدّاه. فات طوني ولاحقو كريكور هدّاه. طوني حامل تيابو).

نور : مهيب، عيب. مهيب، خلص اعطيني ياها.

مهيب : شيل إيدك.

نور : مهيب. مهيب.

طوني : ليك يا مهيب.

نور : مهيب، أنا بدّي إحكيك.

طوني : إذا كان فكرك عم تهدّدني، بدّك تندم عليها هيدي.

مهيب : ولاه. اللّي بَدُّو يمرّك علينا وعالمنطقة ما خِلِق. شو، ما بقا شوفك؟

جوزف : ولاه، ما بيطلع من أمرك شي.

نور : ولاه. بس إنت وإيّاه. في (Contrat) ماضيينُو ما حدا يْتحَرّك بَرّات المسرح.

مهيب : خلّصني بلا (Contrat) بلا بلّوط **(ونفض وفلت منّو).**

نور : بلا بلّوط؟!

مهيب : بلّوط. إي، بلّوط. روح تشكّى خيّي.

نور : شو؟! كريكور... **(طلع صريخ بنات جوّا)** فوت جيب الصبايا.

(ضهر كريكور بسرعة، ركض نور لبرّا من

الشمال بسرعة هايلة هوّي وضاهر).

عبد : (فات عبد بسرعة) ولاه شو مفكّرين حالكن بالشرقيّة؟

طوني : الرجّال منكن يتعاطى معنا هون بالغربيّة.

مهيب : ولاه. ما بيكون إسمي مهيب إذا بخلّيك تفشخ فشخة بعد أبو خضر.

جوزف : انشالله تقدر توصل عأبو خضر...

(فاتت سوسو بعجلة... فات وراها سمير).

مهيب : ولاه. إذا ما بْحَرّمَك ياها الغربيّة لأبو خضر، ما بيكون إسمي مهيب.

جوزف : ضاهرين ومنشوف يا... مهيب.

(شال مهيب لبّادة عن تخو وبيزتها عالأرض وبيضهر من الشمال).

مهيب : ولاه ما رح تلحق تشوف.

سوسو : (خايفة) جوزف، اسكتو، خلص. بركي عملولنا شي.

جوزف : ولِكْ، اللّي بيِطلع بإيدهن يطلع بإجرهن.

سمير : ولاه. الرّجال منكن يطلع عالشمال، مش هون المرجلة.

طوني : ها. ها. حكيت إي! إسمك حكيت يعني هلّق، إي. وَصّل عا نهر إبراهيم قبل ما تحكي.

(فات رفعت من ورا عند علي ومعو أرزة جديدة).

سمير : خلّيلك ياه نهر إبراهيم، ولاقيني عأبو علي لشوف.

سوسو : يا طوني اسكتو بقا، بركي قتلونا.

(فاتت عنايا وإيمان من اليمين، وكريكور).

عنايا : اسمالله عليكن.

(فات نور يدفشّهن وبيفوتو وراه عناصر الفرقة ال ١٦).

نور : ولاه. جوا ولاه ما، كلكن إخوة، يا إخوات المنيو. !

الثاني (من فرقة الـ١٦) : يلّلا يا إخوان، شوفو الإستاذ شو عم يقلكن.

(نور شاف رفعت).

نور : رفعت. رفعت تعا لهون.

(قرّب رفعت).

الأول (من فرقة الـ١٦): خلص يا إستاذ. . .

(شباب ال ١٦ قرّبو رفعت لحدّهن).

الثاني (من فرقة الـ١٦) : يا إستاذ. من بعد أمرك.

الأول (من فرقة الـ١٦): لا يا شباب. ما، كلّكن ما شاء الله فاهمين وواعيين. عيب.

الثاني (من فرقة الـ١٦) : كلّكن إخوان بين بعضكن. إخوة عا بعضكن البعض.

سوسو : إي. بس هنّي مش طايقينا. وهدّدونا.

الأول (من فرقة الـ١٦): لا، ما حدا بهدِّدك.

نور : يا عيني، انشالله ما حدا منكن يطيق الثاني. منيح

ولاه، ما مسرحيّة هاي! مثلولي ياها. شو عن جدّ هيّي! يلّلا لشوف، شرّفو.

الثاني (من فرقة الـ١٦) : يلّلا. يلّلا. ما حدا يتحرّك.

(عناصر الفرقة ١٦ بيتحرّكو صوبهن).

الأول (من فرقة الـ١٦): يلّلا يا إخوان، شرّفو.

(بتتحرّك الفرقة).

الثاني (من فرقة الـ١٦) : تحرّكو لشوف.

(ڤيرا بقيت واقفة).

الأول (من فرقة الـ١٦): يلّلا شو بكن؟ شو بكي إنتِ؟ يلّلا قرّبي **(لڤيرا)**.

(ڤيرا التحقت بالفرقة).

نور : لـ (كريكور) فوت جبلي الست هند.

الثاني : شو قصتو المعلم؟ **(لنور... عن رفعت).**

نور : والله، المعلم موصّاه عا أرزة. ليك شو عمل. فَرجي ياها ولاه. فرجي ياها. ليش مخبّاها؟ فرجي ياها. مَرْضني سيدنا، هوّي يروح ويجي، ويجرّب أرز عا حساب صحتي وعا حسابي. وليك شو عمل!

الثاني : ليش عاملها هيك بالعَرض ولاه؟ سنديانة طالعة. ها. ها.

رفعت : سيدنا، هوّي الإستاذ نور. **(قاطعو نور).**

نور : تفاهم إنت وإيّاه هلّق. ها. ها. ها. تفاهم إنت ويّاه **(وبيمشي).**

رفعت : سيدنا، هوّي الإستاذ نور بدّو ياها. ما تطلع.
أول شي بتنزل عا «يا بلدنا».
(طلّت الست هند وكريكور وراها).

كريكور : الست هند، إستاذ نور.

نور : علي.

علي : أيوه.

نور : أعطيني.

(بتبدأ الموسيقى. علي دوّر الموسيقى. الفرقة مجمّعة عا طرفين المسرح. بتصير تهزّ كتافها وعم تقرّب صوب النص عالإيقاع).

(عنصر الـ ١٦ واقف بارودتو باتجاه الفرقة).

الكورس : يا هلا، يا هلا، يا هلا فيكن.
وغناني الحب غنانيكن.
يا هلا، يا هلا، يا هلا فيكن.
وغناني الحبّ غنانيكن.
بضعيتنا... بمحبّتنا...
يا هلا، يا هلا يا هلا فيكن.

المختار : يا ميجانا ويا ميجانا ويا ميجانا

(رفعت عم يشرح للعنصر الثاني كيف لازم تنزل الأرزة).

الكورس : يا ميجانا ويا ميجانا ويا ميجانا.
أبو الزلف والميجانا.
هَودِي أغاني بلادنا.

أبو الزلف والميجانا.

هَودِي أغاني بلادنا

(بيصيرالكورس يعيد... فجأة بتلمع الإضاءة بشكل مش طبيعي مع ضربة موسيقية كتير قوية كأنها ضجّة. بينقزو كل الموجودين عالمسرح وبيصرخو خاصة البنات. بلحظة بينحصر الضو عالجسر، عا شخص ضخم، لبسو غريب، كأنّو ظهر بهالمطرح. عجقة بالفرقة: شو هيدا/ يا عدرا/ يا محمد/ باسم الصليب/ دخلكن شو هيدا).

أبو الزلف : هاي، أنا أبو الزلف كيفكن؟

(بتطلع موسيقى، بينزل صوب الفرقة، بيصيرو يرجعو لورا. بيمرق قدّام عناصر الـ ١٦، بيسحب بطاقة بيفرجيهُن ياها، بيضربولو تحية).

شباب الـ ١٦ : أهلا سيدنا.

(بيبلش النشيد اللبناني).

أبو الزلف : مين إسمو نور؟ خلّيهن هون. يا ابني، وقّفولي اياها Please. يللا، مسرحيّة ما في خلص... **(الفرقة خايفة والبنات عم يصرخو)** اشلحولي هالشراويل. بسرعة. ويلّلا، كل واحد عابيتو. **(بيتوقف النشيد)**. Move it.

(بيجيب كرسي بيحطها بالنص، وبيقعّد نور عليها وفي ضو مسلط عليه).

تعا يا نور. نور. قعود. Hey man، أنا جايي

من التراث خصوصي لشوفك، باسم زملائي أبو الميج. دلعونا. روزانا. ميجانا. أبو الهيبة and every body. «مستر» نور، إنت بتعرفني شي؟ شايفني قبل هلّق شي؟ إلَك معي شي؟

نور : (خايف) لا. بأمرَك.

أبو الزلف : إذاً، بأيّ صفة نازل فيّي من عشرين سنة، هات يا بو الزلف. هات يا بو الزلف. هات يا بو الزلف. شو بدّك مني؟

نور : شي... آ... أبو الزلف... شي لبناني...

أبو الزلف : ما عندك شي تاني تعملو مستر نور؟

نور : شي. هيدا. شي من التراث (خايف).

أبو الزلف : فيك تحلّ عن التراث؟ يلعنلك هالراس. شو عرّفك وين صرنا بالتراث؟ بفتح الـTV اللبناني، بيطلعلي مِغزاية. بغيّر الـ Channel، بيطلعلي غير مِغزاية، وعم يغنّو، أبو الزلف Shit، شو هيدا؟ بفتح الراديو، بْلاقي خروف، بْزيح الإبرة، بيزيح معها الخروف. عم يغنّو، أبو الزلف. Shit، شو هيدا؟ كلّ الناس مجمّعهن مستر نور، ملبّسهن شراويل، ونازلي فينا أوف يابو الزلف. يا غَزيّل يا بو الهيبَة. ميج يا بو الميج. يا ميجانا. شو بتريد منّا ولاه؟ فيك تحلّ عنّا؟ في عنّا أشغالنا. في عنّا صيتنا... مين قلّك أنا بركب عالدابة ولاه؟ شو هالخبريّات اللي عم تطلّعها عني؟ أنا عندي Kawazaki-900 ZX،

عالتقليعة بلزّقها ميّة وعشرين Man. إسأل دلعونا، دايماً بركّبها ورايي. أنا عندي دابة؟ شو هالإشاعات اللّي عم تطلّعها عني؟ بأيّ صفة نازل شراويل وخواريف بإسمي؟ هيهات يا بو الزلف! هيهات عا شو Man؟ عالشروال؟ مين قلّك أنا بدّي تلبّس العالم الشروال؟ أنا صار معي Allergie بكل جنابي وإجريّي، من ورا الشروال. أنا صرت وكيل Python. Sonneti. Mag. بالتراث كلّو. فخر الدّين بيشتري من عندي. المير بشير كل جينزاتو وتيشرتاتو من وين جايبهن؟ من عندي. ما صدّقو إيمتا خلصو من الشروال، مِينَكْ إنتَ لاحقنا بالشروال؟

نور : (عم يرجف من الخوف) أنا كـ... كـ... كل عقلي، منرجع على هالإشيا القديمة.

أبو الزلف : حاجي ترجع ولاه فِتّ فينا. نحنا عم نقدّم، وإنت عم ترجع، تطلّع وراك عالقليلة! بأيّ إذن، ولاه، بتعمل روايات، بتحِطّنا بالوادي وبالضيعة، وإنت مظبّط حالك، بتسافر، بتروح وبتجي؟ مين قلّك أنا بعد قادر عيش بالضيعة وبالوادي؟ طلعت مرّة عالوادي لقطوني شباب عم يتدرّبو، كانو قتلوني! أنا بعد بِسترجي إطلع عا شي وادي! عن أيّ وادي بتحكي إنت بالروايات Man؟

نور : منحكي عن وادي كلّو محبّة.

أبو الزلف : محبّة بالوادي. محبّة بالضيعة. محبّة بالساحة. من

وين عم تجيب هالمحبّة كلها Man؟

نور : المحبة موجودة يعني رجعت لـ. . .

أبو الزلف : (قاطعو) ولاه. . . بدّي أسألك. صار لك عشرين سنة بتطنطِنْ أغاني وروايات، ليش كل ما تمرق معك كلمة العيد، دغري بدّك تحطّ وراها، يا «عناقيد»، يا «مواعيد»، من شي تلات سنين زدت عليهن «لبنان جديد»، وضلّو المواعيد والعناقيد. هيك بدّك تقضّيها ولاه؟

نور : حسب القافية، يعني، شو فيك تحطّ؟ مثلاً: عيد، مواعيد، عناقيد. شو فيك تحطّ يعني متل شو؟

أبو الزلف : ليش ما بتحطّ، مثلاً، «لبيد»؟ ما في «لبيد»؟ ما عم تسمع لبيد؟ بس مواعيد وعناقيد! سمعت بالقنبلة العنقوديّة Man؟

نور : إي. نعم.

أبو الزلف : إذا طلعلك شي عنقوديّة بين العناقيد، شو بتعمل؟ بتعطيها مواعيد، والاّ بتأبّع بالركيض؟ شو بتعمل؟ ولاه. وين عايش إنت؟ قديش السنة معك؟

نور : (خايف) نعم!

أبو الزلف : قديش السنة معك؟

نور : ١٩٨٣.

أبو الزلف : ١٩٨٣. بعدك بس تقول كلمة الليالي، دغري بيكرّو وراها: لحالي، علالي، عابالي، دوالي.

ليش ما بتحطّ مثلاً «مِلاّلي»؟ ما شفت إلاّ ملاّلات أنا وجايي لهون.

نور : معقولِة هلّق، ملاّلِي فيها تفوت بالغنيّة!

أبو الزلف : لأ، شو الغنيّة فيها تفوت بالملاّلي لكان؟ شو؟ سكوت. هُسْ. خُد. (**عمل إشارة بإصبعته الوسطى.**) والريح! بِتْضلّك تحكي عن الريح. ريح السفر، ريح الشماليّة، هَدَرِت الريح، ريح الحزينة. بيضلّ معك ريح، شو باك؟ احكي شي إلو طعمة، شو بدّك بالريح! أنا عرفت، في لبنانيّي استشهدو كرمال TV ملوّن Man.

نور : مسرحيّة فيها إشيا منيحة. حاكيين يعني...

أبو الزلف : شو فيها؟ فيها ريح، والضيعة ما بتركع. ما في حدا بمسرحيّاتك بيركع؟ مش فايق عا منظرك إنت وعم تفزّ من «اللانش» عالبابور، ولاه؟

نور : أيمتا هيدا؟

أبو الزلف : بابور الغنم اللّي زمطت فيه وقت اللي هبّت الريح. وقت اللي كنت مش عم تركع، وما في حدا بمسرحيّاتك بْيِرْكع.

نور : اضطرّينا نسافر يومها، كرمال الولاد رحنا.

أبو الزلف : زمطت يا أخو الشليتة، وما صارلك شي، نطرت لِوقِف اللبيد، ورجعت عن جديد، فلشت المواعيد والعناقيد والجرّة والمختار. ولاه، ما ضاع منهن شي عالطريق؟ ما انكسرت معك الجرّة؟ ولاه، بعدين معك؟ بعد كلّ اللّي صار،

راجع تكتب عن الشاويش؟ أيّا شاويش؟ ولاه. ما شايف كم بارجة صار مقابيل هالشطّ. عشرة آلاف شاويش ليردّو المحبّة عن الإيمان! **(ضرب إيدو عالطاولة، وبَرَمْ بسرعة لعند نور)**... شو في بمخّك ولاه؟ لشو عم تعمل هالرواية، شو بدّك تقول؟

نور : نقول شي، مثلاً. مثلاً. كلّنا إخوة.

أبو الزلف : لشو؟

نور : كيف لشو؟

أبو الزلف : لشو بدّك تقول، كلّنا إخوة؟ لشو بكل رواية بدّك تقول، كلّنا إخوة؟

نور : لأنّو. كلّنا إخوة.

أبو الزلف : إذا كلّكن إخوة، شوفي لزوم تضل تقولها؟

نور : لأنو. غير إنو إخوة. مثلاً هالغريب لو ما... **(قاطعو)**.

أبو الزلف : أيّا غريب؟ مين غريب؟ واحد بتقلّو، الفلسطينيّ هنّي الغريب! واحد بتقلّو، إسرائيل هيّي الغريب! بدّي أعرف أنا شو في بمخّك عالمظبوط! مين غريب؟ **(وهجم عليه خاف نور وما عاد يعرف يحكي)**.

نور : كل... غريب الإنسان. غير الإنسان الغريب. يعني غير شي. غير إنسان اللبناني. غير هوّي كلو...

أبو الزلف : الغريب بس يشوف جرّة بيسرقها

نور : نعم.

أبو الزلف : إنت ضد الغريب.

نور : إي نعم هيدا اللي عم قولو، أنا داعي العالم بهالمسرحيّة...

أبو الزلف : (قاطعو) هيدا الشاب اللّي من الصاعقة، كان يوصّل مرتك عالمطار، مين هيدا؟ يوسف بك كرم! عاحصانُو كان يوصّلها! مين هوّي هيدا؟

نور : هيدا، فلسطيني كان.

أبو الزلف : غريب يعني! ما بيقرط جرار هيدا؟ ما خفت يقرطلك شي جرّة؟

نور : الجرّة بالمسرحيّة، هلّق سيدنا.

أبو الزلف : إنت ما عندك جرّة؟

نور : جرّة!

أبو الزلف : ليش. ليش، واحد لبناني قدّك لازم يكون عندو جرّة. بتفوت بالبراد الجرّة ولاه؟ «بونات» البنزين اللّي كنت تاخدهن من أمن «فتح»، شو هودي؟ إذا ضدّ الغريب، كيف بتاخد منّو «بونات» بنزين، ولاه؟ آخرتك عَوِيصَة إنت. البعث العراقي بس طلب منك تكتبلو نشيد، قدّيش أخدت عليه؟

نور : خمسة آلاف.

أبو الزلف : عشرة آلاف. ويومين تتمشّى بالأوضَة، وتحسّ، وتكتب للعراق، ولاه اللّي بيسمع النشيد بيفكّرك عراقي. ولاه بيومين صرت عراقي، ورجعت

لبناني! عن أيّا غريب عم تحكي إنت؟ إنت ضد الغريب! ولاه. آخد من الكلّ، ضد مين فيك تكون؟ ما فيك تكون ضد حدا، ولاه شو دينك؟ شو جنسك؟ مع مين إنت؟ (لَقَطُو).

نور : مع... مع... مع... مع لبنان، مش مع حدا.

أبو الزلف : فيك تحلّ عن لبنان! فيك تحلّ عن العالم، حاجي سايقها لهالعالم ونازل فيهن قصص عن الغريب والجرّة، وكلّنا إخوة، وما في شي. ولاه، حاجي تكذب ولاه. شو ما في شي عجقة سير عالفاضي، شوفو شو بدّكن تعملو. ولاه، بالبرغل في طائفيّة، بالعدس في طائفيّة، بس مش قدّ البرغل. عجقة سير عالفاضي. فَتَح الـ Ring! إي. ولاه، فَحَصُو البرغل. عم تعلّمني عن لبنان. واحد بيتروّق كشك وقلقاس بيصير علماني. اللي بيتروّق كشك وقلقاس بدّو يصير علماني Never. قلقاس. إنت بتعرف شو بيعمل بالواحد القلقاس؟ ولاه، اكتُب مسرحيّة عن القلقاس، شو بدّك بالغريب؟ الغريب. الغريب. الغريب. غريب شو؟ إنت وضعك مش غريب؟ وضع البلد مش غريب؟ القوات الدوليّة انهبلو. Finish. القوّات المتعدّدة، عم ينهبلو. كل واحد مفكّر يجي بالمستقبل رح ينهبل. هيدا مش غريب؟ ولاه، ما بقا في لبنان إلاّ برواياتك. ما بقا في ضيعة إلاّ برواياتك. وين هوّي جرن

الكبّة؟ طلاع شوف المولينكس كيف عم تفلح بالضيعة Man. «وررررر»، خلصت الكبّة، الضيعة بعد قادرة تنطركن! ولاه مَنقَل، بعد ما اخترعتو، شو بدّي إنطركن؟ اشتريت شوّاية (Sony)، أنا بشوي اللحمة عا«سوني»، مين هوّي «سوني»؟ بيخصّك! ياباني غريب، ولاه، كل شي عندكن غريب. فخر الدّين بعد عندو وقت يحطّب ليتدفا! بْيِفقُس دفّاية «هيتاشي»، مين «هيتاشي»؟ ياباني، غريب. ولاه، الصاج صار من اليابان. عملولكن Electric صاج باليابان، بعد حدا فاضي يرقّ! واللي كانو يرقّو قاعدين عالڤيديو، وإنت بعدك نازلّي نواح:

«ناطِرك تحت الشبّاك، ما بتسأليني شو باك».

شو باك؟

«وانطرتك ما جيتِ، شو الهيأة نسيتِ».

ولِكْ شو هالمخلوقة اللي ما بتجي بِوَلا غنيّة! ما تكون عم تضهر مع غيرك ولاه! انتبه. ما يكونو شدّوها المارينز انت وعم تعمّر لبنان الجديد. بدّك تعمّر لبنان جديد كلّو غناني وعناقيد! أيّا عناقيد؟ ولاه، العرق ما عاد بدّو عناقيد، عم يبعتولو حنجور من باريس بدل العناقيد. ولاه، وادي العرايش، حنجور هالقد صار. وينك إنت؟ إنت مش فاضي، إنت مش رح تركع، والضيعة ما بتركع. فوق الجبال اللي ما بتنطال. «دِبْك. دِبْك. دِبْك». ولاه. بعد في جبال ما

بتنطال! ولاه، الدكتوراه بالدربكّة بياخدوها من أميركا. ولاه، أوروبا بلّشت تلعب طاولة ولاه، حريم العالم كلّو بلّشت تِخلع. شو فِكرك تصرعهن بعد بالحمّص! ولاه أخدو كل شي وعم يطوّرو، زَقّو كل شي وعم يرجعو يبيعوكن ياه مرتّب. وبعدك إنت قاعد تلطّش عا كاملٍ الأسعد يا بَزَونك. ولاه، ولاه، لاقو حلّي لقَدْحِة الشروال. اخترعولكم شروال إلُو سحّابة يا بُوشت. قوم.

(نور وقف).

مستر نور. في أقمار اصطناعيّة عم تصوّر تخلّفك من عَبُكرا لعشيّة. بإسم التراث اللبناني، بحبّ قلّك: صِفتَكْ. نِغتَكْ. عرضَك. حريمك. نحنا منرفض كلّ الأوَزْما اللي عم ترتكبها بإسمنا والأقمار الإصطناعيّة عم تعمّمها بالعالم. لبنان ما بيقدر يقدّم ومعزاياتَك مُعَوْرضين بطريقُو. مستر نور، بما إنو الزفرة اللي ناشرها عنا بالعالم ما في صنف كولونيا بيروحها وبما إنك عم تدّعي إنّك بتحبّ ترجع للتراث، تفضّل، ما حدا مانْعَكْ شْلاح. (صمت).

نور : شو بدّي إشلح؟

أبو الزلف : شْلاح كل شي منو لبناني (وبيروح).

نور : سيدنا، إذا ممكن نتّفق نحنا ويّاك.

أبو الزلف : (بيرجع وجايبلو شروال، وقميص وطربوش).

هدّي، لبُوس هودي وشرّف معي.

نور : لوين.

أبو الزلف : لو الضيعة اللي بتحكي عنّها في منها، كنت باخدك عليها لكن للأسف بما إنّها مش موجودة، رح وصّلك عاضيعة من الضِيَغ الموجودة. شو رأيك بساحة كفرنبرخ مثلاً؟

نور : سيدنا، أنا هَاي روايات عم بعملها هيك. ما قصدي شي فيها.

أبو الزلف : إي شْلاخ.

نور : سيدنا. بس هلّق كفرنبرخ، في نقطة لازم.

أبو الزلف : (قاطعو) نقطة تاكلك. شْلاح.

نور : هون بدّي إشْلَح؟

أبو الزلف : فوت شلاح بالغابة. روايات، إي. بعد في حدا بيحضر هيك روايات؟

(بيدخل نور ورا الغابة).

(لشباب الـ ١٦) إنتو. بتحضرو روايات مستر نور عا الـ TV؟

عباس : أنا بحضرش إلاّ دالاس.

أبو الزلف : دالاس All right! تمام دالاس. إنت مع «جي آر» والاّ مع «بوبي»؟

الثاني : أنا شخصياً مع «بوبي». عبّاس بيعجبو «جي آر».

أبو الزلف : كْوَيِّس.

عباس : والله «جي آر» ما بِيشكي من شي يا سيدنا. أنا بلاقي بِيمثّل أحسن من «بوبي».

الثاني : «جي آر» حطُو علْطُوشي يا زلمي.

عباس : عال يا سيدي، بس إنت خدا كدَوْرُو. مش لابسُو دورو؟ شي قليلي كيف بيضَلّ راعبهن كلّهن يا شيخ.

أبو الزلف : الشريف بيخاف منو. شفتُو بهيديك الحلقة كيف إجا زبّطو للشريف Man؟

عباس : خيّي، بالمصاري شي أكيد. ما زال، مَرْتو، وعم يلعب عليها.

أبو الزلف : Oh. مَرْتو لـ «جي.آر» شلخة. شايف (سو ألين) شو هالأنتاية؟

عباس : يا خيّي، والله يا زلمة، من وين بيجيبو هالأناتا هَاي، من وين؟

أبو الزلف : شو بيعرّفني؟

عباس : هَاي الشَلخَة اللّي متزوّجها «بوبي»؟

(بيضهر نور من ورا الغابة ولابس الثياب اللي عطاه ياهن أبو الزلف وبيوقف حد الغابة).

نور : سيدنا. سيدنا.

أبو الزلف : Oh! Come on Mr Nour.

نور : خليني قلّك شغلة. هلّق كفرنبرخ مش معقولة.

أبو الزلف : ما في شي، كلّكن إخوة. Come on.

نور : كلّنا إخوة، بس هلّق، ما في إخواننا الدروز.

ما في مشاكل بيناتنا. لحظة بس، خلّيني قلّك. خيّي، ما بتعرف يا خيّي. ما هلّق، إنت الأوضاع ما بتعرفها. رذات فعل. بركي أخدوني كمسيحي.

أبو الزلف : لا. لا. لا. بتوقف بِنِصّ الساحة، بتعملّهن روايتك، بتقلّهن بالمحبّة والإيمان. بيمشي الحال.

نور : أي محبّة. أنا غريب عن كفرنبرخ. هلّق بيفكّروني متسلّل عليهن، سيدنا.

أبو الزلف : فرّقلهن مواعيد وعناقيد. **(وبيمسكو وبيصير يضهّرو ونور عم بيشدّ لَوَرا).**

نور : أيّا مواعيد سيدنا؟ والله، مسيحي، بيلعنو اللّي خلقني والله. سيدنا خلّيني إحكيك، سيدنا.

أبو الزلف : إذا خايف يعملولك شي، هذّي، هيدا سيف. وهيدا ترس. دافع عن نفسك يلّلا. مفاتيح سيارتك وين؟ **(بيعطيه نور مفاتيح السيارة).**

أبو الزلف : هذو يا شباب، هودي مفاتيح سيارة- BMW 635 CSI واقفة قدّام المسرح. تبقو اشحنولنا ياها عا إسم طانيوس شاهين. والله، رح يلاقيها من حقّية الله. يلّلا Man.

النهاية

منشورات الدار

الماسونية بين الانحراف والاصولية	يوسف ضوط	جمعيات	١٩٨٥
دليل تطبيق قانون النقد والتسليف		اقتصاد	١٩٨٦
فسحة مستحدثة بين النعاس والنوم	رشيد الضعيف	رواية	١٩٨٦
أهل الظل	رشيد الضعيف	رواية	١٩٨٧
طقوس الجنس المقدس عند السومريين	كريمر	تاريخ	١٩٨٧
ابد الحب	انعام الاشقر	شعر	١٩٨٧
انا الميت ادناه	قيصر غصوب	شعر	١٩٨٧
الدولة اليهودية في فلسطين	يوسف الخازن	تاريخ	١٩٨٧
تانغو ١٩٨٧	محمد العبدالله	شعر	١٩٨٧
الرفيق سجعان	جلال خوري	مسرح	١٩٨٧
نباتنا واثمارنا	قبلان مكرزل	اعشاب	١٩٨٧
الماشل	جان لطوف	شعر	١٩٨٧
رشيد كرامي السياسي ورجل الدولة	رزق رزق	سيرة	١٩٨٧
اسرار البيت الابيض	بيار سالنجر	سياسة	١٩٨٧
عصبة التحرر الوطني في فلسطين	عمر الغول	تاريخ	١٩٨٧
مأزق الفكر السياسي في لبنان مسألة الديمقراطية	ساسين عساف	سياسة	١٩٨٨
مأزق الفكر السياسي في لبنان مسألة العيش المشترك	ساسين عساف	سياسة	١٩٨٨
موت متواصل	روكز اسطفان	رواية	١٩٨٨
الحضارة الفينيقية في اسبانيا	تسيركين	تاريخ	١٩٨٨
همسات زرادارا	قبلان مكرزل	شعر	١٩٨٨
هنيمات الاولمب	قبلان مكرزل	شعر	١٩٨٨
عناوين لا تستوقف العابرين	يوسف الشدياق	رواية	١٩٨٨
حكايات الشاعر بلوزار	حمزة عبود	رواية	١٩٨٨

مختارات مختارات مختارات مختارات مختارات مختارات

جسم ظلال وخطوات	انطوان ابو زيد	شعر	١٩٨٨
السمكة المغامرة	طوني غوش	اطفال	١٩٨٨
الاميرة النحلة	طوني غوش	اطفال	١٩٨٨
تلقنيات البؤس	رشيد الضعيف	رواية	١٩٨٩
اشارة اللغة ودلالة الكلام	موريس ابو ناضر	السنية	١٩٩٠
دمشق ولبنان	كونت دي باري	تاريخ	١٩٩١
تاو فن الحب	جولان شانغ	مذاهب	١٩٩١
غفلة التراب	رشيد الضعيف	رواية	١٩٩١
قارىء المستقبل	روكز اسطفان	رواية	١٩٩١
احضن عاشقا في دمي	بطرس حبيب	شعر	١٩٩١
اشراقات	بطرس حبيب	شعر	١٩٩١
جوليت تنهض من قبرها	مرم البقاعي	شعر	١٩٩١
ظلال لسيرة تائه	حمزة عبود	شعر	١٩٩١
بدائع الحكمة العربية	جرجس جرجس	ادب	١٩٩١
مأزق الفكر السياسي في لبنان			
مسألة التغيير	ساسين عساف	سياسة	١٩٩١
الاميرة المتكبرة	يوسف الجميل	اطفال	١٩٩٢
يحكي عن جما	يوسف الجميل	اطفال	١٩٩٢
طول بالكيا آغا	يوسف الجميل	اطفال	١٩٩٢
ما لم تتعب عليه الايادي	يوسف الجميل	اطفال	١٩٩٢
ابن الباشا باشا	يوسف الجميل	اطفال	١٩٩٢
أي ثلج يهبط بسلام	رشيد الضعيف	شعر	١٩٩٣
يطحن في النار ويسرق العسل	بطرس حبيب	شعر	١٩٩٣
هبى في رحلة الجسد	الهام منصور	رواية	١٩٩٤
الصراع الاجتماعي في عكار	جوزيف عبدالله	علم اجتماع	١٩٩٤

ذكاؤك وشخصيتك على المحك	روجيه بخعازي	علم نفس	١٩٩٤
من الكهف الى العراء	سمير فرحات	فلسفة	١٩٩٤
الاستكتاب العربي	سعاد ناسوفسكي	مهني	١٩٩٤
عزيزي السيد كواباتا	رشيد الضعيف	رواية	١٩٩٤
نزل السرور	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
بالنسبة لبكرا شو؟	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
فيلم اميركي طويل	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
شي فاشل	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
قبل ان يبدأ العمر	نصري الفاخوري	شعر	١٩٩٤
فخامة الرئيس	جلال خوري	مسرحية	١٩٩٤

منشورات الدار الادبية

فسحة مستهدفة بين النعاس والنوم	رشيد الضعيف	رواية	١٩٨٦
أهل الظل	رشيد الضعيف	رواية	١٩٨٧
ابد الحب	انعام الاشقر	شعر	١٩٨٧
انا الميت ادناه	قيصر غصوب	شعر	١٩٨٧
تانغو ١٩٨٧	محمد العبدالله	شعر	١٩٨٧
الرفيق سجعان	جلال خوري	مسرح	١٩٨٧
العاشق	جان لطوف	شعر	١٩٨٧
موت متواصل	روكز اسطفان	رواية	١٩٨٨
همسات زرادارا	قبلان مكرزل	شعر	١٩٨٨
هنيمات الاولمب	قبلان مكرزل	شعر	١٩٨٨
عناوين لا تستوقف العابرين	يوسف الشدياق	رواية	١٩٨٨
حكايات الشاعر بلوزار	حمزة عبود	رواية	١٩٨٨
جسم ظلال وخطوات	انطوان ابو زيد	شعر	١٩٨٨
تقنيات البؤس	رشيد الضعيف	رواية	١٩٨٩
غفلة التراب	رشيد الضعيف	رواية	١٩٩١

قارىء المستقبل	روكز اسطفان	رواية	١٩٩١
احضن عاشقا في دمي	بطرس حبيب	شعر	١٩٩١
اشراقات	بطرس حبيب	شعر	١٩٩١
جوليت تنهض من قبرها	مرح البقاعي	شعر	١٩٩١
ظلال لسيرة تائه	حمزة عبود	شعر	١٩٩١
أي ثلج يهبط بسلام	رشيد الضعيف	شعر	١٩٩٣
يطحن في النار ويسرق العسل	بطرس حبيب	شعر	١٩٩٣
هبى في رحلة الجسد	العام منصور	رواية	١٩٩٤
عزيزي السيد كواباتا	رشيد الضعيف	رواية	١٩٩٤
نزل السرور	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
بالنسبة لبكرا شو؟	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
فيلم اميركي طويل	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
شي فاشل	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
قبل ان يبدأ العمر	نصري الفاخوري	شعر	١٩٩٤
فخامة الرئيس	جلال خوري	مسرحية	١٩٩٤

اصدارات الدار لسنة ١٩٩٤

هبي في رحلة الجسد	الهام منصور	رواية	١٩٩٤
الصراع الاجتماعي في عكار	جوزيف عبدالله	علم اجتماع	١٩٩٤
ذكاؤك وشخصيتك على المحك	روجيه بخعازي	علم نفس	١٩٩٤
من الكهف الى العراء	سمير فرحات	فلسفة	١٩٩٤
الاستكتاب العربي	سعاد ناسوفسكي	مهني	١٩٩٤
عزيزي السيد كواباتا	رشيد الضعيف	رواية	١٩٩٤
نزل السرور	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
بالنسبة لبكرا شو؟	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
فيلم اميركي طويل	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
شي فاشل	زياد الرحباني	مسرحية	١٩٩٤
قبل ان يبدأ العمر	نصري الفاخوري	شعر	١٩٩٤
فخامة الرئيس	جلال خوري	مسرحية	١٩٩٤

ابو الزلف: فيك تحلّ عن لبنان! فيك تحلّ عن العالم، حاجي سايقها لهالعالم ونازل فيهن قصص عن الغريب والجرّة، وكلّنا إخوة، وما في شي. ولاه، حاجي تكذب ولاه. شو ما في شي عجقة سير عالفاضي، شوفو شو بدّكن تعملو. ولاه، بالبرغل في طائفيّة، بالعدس في طائفيّة، بس مش قدّ البرغل. عجقة سير عالفاضي. فَتَح الـ Ring! أي. ولاه، فَحَصّو البرغل. عم تعلّمني عن لبنان. واحد بيتروّق كشك وقلقاس بيصير علماني. اللي بيتروّق كشك وقلقاس بدّو يصير علماني Never. قلقاس. إنت بتعرف شو بيعمل بالواحد القلقاس؟ ولاه، اكتُب مسرحيّة عن القلقاس، شو بدّك بالغريب؟ الغريب. الغريب. الغريب: غريب شو؟ إنت وضعك مش غريب؟ وضع البلد مش غريب؟ القوات الدوليّة انهبلو. Finish. القوّات المتعدّدة، عم ينهبلو. كل واحد مفكّر يجي بالمستقبل رح ينهبل.